



جامعة بسةرة

كلية الحقوق و العلوم السياسية

قسم العلوم السياسية



دور الأمم المتحدة في تحقيق التنمية من خلال  
برنامجها الإنمائي  
- دراسة حالة بوركينا فاسو -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية

تخصص: سياسة عامة وإدارة محلية.

تحت إشراف الأستاذ:

لعسل نور الدين

من إعداد الطالب:

هلاي لطفى

الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة
لعسل نور الدين		مشرفا ومقررا

السنة الجامعية

2017/2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر وعرفان

بداية نحمد الله تعالى على عونه لنا بأن أتممنا بحثنا هذا بعنه وكرمه وفضله .

وكذلك الشكر الجزيل لأستاذنا المحترم العزيز على قلوبنا جميعا " لعسل نور الدين " لقبوله الإشراف على هذه المذكرة، والذي كان لي عوناً وسنداً في إعداد هذا البحث بنصائحه وإرشاداته القيمة واجين من الله تعالى أن يجزيه عنا خير الجزاء وان يوفقنا وإياه لما يحبه ويرضاه .

كما أتوجه بشكري إلى كل أستاذة قسم العلوم السياسية الأفاضل، جامعة بسكرة، خصوصا الأستاذة الألمعية" نايف سعيدي، الماء " التي كانت أفكارها وتوجيهاتها نبراسا استضاء به هذا البحث.

ولا أنسى تقديم شكري الخاص للأستاذ "مصدق محمد الأمين" (أستاذ في الأدب العربي) على مجهوداته القيمة في تنقيح البحث وتصحيحه في جانبه اللغوي.

- جزاكم الله خيرا -

وكما قال عليه الصلاة والسلام :

﴿ إذا قال الرجل لأخيه جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء ﴾

"صدق رسول الله"

# إهداء

أهدي عملي هذا :

إلى الوالدين العزيزين الذين سمرنا على تربيتي وتعليمي وإلى جميع إخوتي وأخواتي

وإلى جميع أساتذتي وخاصة الأستاذ المشرف - لعسل نور الدين - .

ولا أنسى جميع أصدقائي وزملائي في الجامعة عامة وفي قسم العلوم السياسية خاصة .

وإلى جميع من أعاننا على إتمام بحثنا نتقدم إليهم بالشكر الجزيل ونسأل الله تعالى أن

يجازيهم على حسن صنيعهم .

لطفي

مقدمة :

لا يزال موضوع التنمية يحظى بأهمية كبيرة من طرف العلماء و المفكرين في مختلف الحقول والتخصصات؛ لما لها من دور كبير في رقي الدول وكذا تحسين الحياة المعيشية للمجتمعات.

وتعاضمت أهمية التنمية بعد الحرب العالمية الثانية، وبعد زيادة تدخل الدولة في مختلف أوجه الحياة خاصة في المجال الاقتصادي، وكنتيجة لندهور الأوضاع السياسية والاقتصادية و الاجتماعية من جهة، وظهور ما يسمى بالدول النامية خاصة في شرق آسيا و إفريقيا و أمريكا اللاتينية من جهة أخرى، والتي مازالت تشهد هذه الدول تراجع في مختلف المجالات، ولهذا أصبحت مسألة التنمية ضرورة ماسة تنادي بها جميع شعوب العالم .

وبالتالي عمدت دول العالم النامي بعد استقلالها الى الإسراع في عملية التنمية وتطوير مجتمعاتها والنهوض باقتصادها من خلال تكثيف الجهود، وعبر سياسات تنمية وطنية خاصة بعد التغيرات و التطورات التي شهدتها العالم.

وبعد تزايد الطلب على التنمية وتفاقم المشاكل الاجتماعية و الاقتصادية بين مختلف شعوب العالم اتسعت دائرة اهتمامها من الدول إلى المنظمات الدولية و العالمية وعلى رأسها منظمة الأمم المتحدة التي تبنت إعلان الحق في التنمية في 04 ديسمبر 1986، و بالتالي أصبح هدف التنمية من أهدافها الأساسية ضمن ميثاقها وممارساتها الميدانية، و لهذا أوكلت الأمم المتحدة نفسها مهمة تحقيق التنمية عبر مختلف أجهزتها و وكالاتها المتخصصة في مختلف دول العالم وعلى جميع الأصعدة، من بينها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) الذي يركز على مساعدة الدول النامية للخروج من دائرة التخلف إلى التطور و الرقي .

فالهدف الأساسي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي هو السهر على تنمية المجتمعات النامية وتحسين أوضاعها في مختلف المجالات من خلال برامجها وسياساته ومساعداته الفنية و المالية، وكذا تطوير نشاطاتها الاقتصادية و الاجتماعية؛ حيث تعتبر بوركينا فاسو من بين الدول التي شملها البرنامج الإنمائي من خلال تدخلاته و استراتيجياته ومساعداته في إطار تحقيق التنمية في هذا البلد.



- أهمية الدراسة:

موضوع التنمية له أهمية كبيرة لما يشكله من ضرورة قصوى من أجل تحسين الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية في مناطق العالم خاصة الدول النامية، و ما يلعبه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في هذا المجال عن طريق مجهوداته وبرامجه التمويلية لتحقيق حياة أفضل، فمازالت قضية التنمية تضل من أهم التحديات التي تواجه دول العالم النامي .

- أسباب اختيار الموضوع:

تنقسم مبررات اختيار الموضوع إلى:

أ - الأسباب الذاتية :

\*-رغبة الباحث و ميله في دراسة مثل هذه المواضيع المتعلقة بالتنمية.

\*-حادثة الموضوع والمساهمة في إثرائه لما له من أهمية بالغة سواء على الصعيد المعرفي أو على الصعيد العالمي.

\*-بحكم طبيعة التخصص سياسة عامة و إدارة محلية.

ب- الأسباب الموضوعية :

\*- قلة الدراسات المتعلقة ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على الرغم من أهميته ودوره في العمل التنموي .

\* -الكشف عن دور برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تحقيق التنمية بالتعرف على أهدافه وبرامجه.

\*- التعرف على مدى مساهمة البرنامج الإنمائي في الارتقاء بمستوى التنمية في بوركينافاسو .

- أهداف الدراسة:

أ - الأهداف العلمية:

\*- محاولة تحديد مفهوم واضح للتنمية وكذا برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

\*- تشخيص وتحليل واقع التنمية في الدول النامية

\*- الاسهام في محاولات سد النقص النوعي في الدراسات التي تناولت الموضوع .

\*- الوقوف على مدى نجاعة برامج ومساعدات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تحسين الأوضاع التنموية في المناطق النامية .

ب- الأهداف العلمية:

\*- البحث في مسيرة التنمية التي قطعتها دول المنطقة .

\*- التعرف على برنامج الأمم المتحدة الإنمائي .

\*-دراسة أهم برامج ومساعداته المعتمدة لتحقيق التنمية في بوركينا فاسو .

- أدبيات الدراسة:

قليلة هي الدراسات التي تناولت موضوع دور برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تحقيق التنمية في بوركينا فاسو بل تكاد تكون منعدمة، حيث يمكن إجمالها في :

\*- كتاب للباحث إبراهيم أحمد خليفة بعنوان " دور الأمم المتحدة في تنمية الشعوب الأفريقية " 2015 تناول فيه دور تنمية مختلف أجهزة الأمم في تحقيق التنمية في إفريقيا ( كالمجلس الاقتصادي و الاجتماعي، برنامج الأمم المتحدة للتنمية و منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية.....)

وخلص الباحث إلى أنه ينبغي على المجتمع الدولي عن طريق المنظمات الدولية خاصة الأمم المتحدة أن يقوم بمسؤولياته تجاه الدول الفقيرة أو المتخلفة في سبيل تحقيق التنمية، كما ينبغي على الدول النامية ومنها دول إفريقيا أن تفيق من غفلتها و إعادة تأهيل جميع هياكلها السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية من أجل الوصول الى تنمية حقيقية.

\*- كذلك رسالة ماستر تحمل عنوان " دور البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة في ترشيد الحكم في الدول العربية دراسة حالة الجزائر " - شام خديجة -؛ حيث تناولت مختلف مشاريع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الجزائر من أجل تحقيق الحكم الرشيد حيث توصلت إلى أن البرنامج الإنمائي اعتمد على جملة من المشاريع بهدف تعزيز الحكم الديمقراطي ودعم الإصلاحات المؤسسية والاقتصادية وحقوق الإنسان ، ورغم هذه الجهود المبذولة من طرف الدولة و البرنامج الإنمائي إلا أنه يعترها النقص وتشوبها جملة من السلبيات بسبب عدم الالتزام الفعلي بتطبيق البرامج التنموية و تنامي الفساد وغياب الرقابة و المحاسبة ، البيروقراطية .....

\*- مقال للأستاذ ناصري عبد القادر بعنوان " الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة قبل سنة من موعد انتهائها 2015"، حيث تناول الكاتب الأهداف و الغايات الإنمائية للألفية المزمع تحقيقها للفترة 2000-2015 كما تناول مدى التزام الأمم المتحدة بتنفيذها عن طريق وكالاتها المتخصصة ، وخلص الكاتب ان الأهداف الإنمائية ساهمت في التقليل الفقر و الجوع و انتشار الأمراض ..... إلا أنها غير كافية لتعزيز التنمية و الحد هذه الظواهر في البلدان النامية.

#### - إشكالية الدراسة:

تشهد الدول النامية عموماً أوضاعاً اقتصادية واجتماعية صعبة، وبالتالي فإن الحديث عن واقع التنمية فيها من جهة ودور برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بعدة جهازاً تنموياً من جهة أخرى سيقودنا من دون شك الى البحث في أهمية الدور الذي يقوم به في تلك الدول وعليه تبرز ملامح إشكالية الدراسة كالآتي:

- إلى أي مدى مساهمة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تحقيق التنمية في بوركينا فاسو؟

ومنه تدرج تحت هذه الاشكالية الأسئلة الفرعية التالية :

1- ما المقصود بالتنمية ؟

2- ماهي الوظائف التنموية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ؟

3- فيما تتمثل أهم أنشطة وسياسات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بوركينا فاسو؟ وما مدى

نجاحتها في تحقيق التنمية في هذا البلد ؟

#### - فرضيات الدراسة:

للإجابة على الإشكالية السابقة تم وضع الفرضيات التالية:

1- كلما تتوّعت الموارد المالية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ فإنّ هذا يؤدي إلى نجاح سياساته واستراتيجياته التنموية .

2- التزام الدول النامية بمساعدات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ساهم في خروجها من دائرة التخلف.

3- كلما تمسّكت الحكومة البوركيناوية بالإرادة كلّما أسهم ذلك في نجاح التنمية.



- مناهج و مقتريات الدراسة:

من أجل سبك أواصر البحث و كشف النقاب عن آفاق الموضوع تم الاعتماد على المناهج الآتية:

- **منهج دراسة حالة :** يهتم هذا المنهج بتجميع الجوانب المتعلقة بشيء أو موقف واحد على أن يعتبر الفرد أو المؤسسة، أو المجتمع، أو أي جماعة كوحدة للدراسة ، ويقوم هذا المنهج على التعمق في دراسة المعلومات بمرحلة معينة من تاريخ حياة هذه الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها <sup>1</sup>.
- وقد تم توظيفه من خلال دراسة حالة بوركينافاسو، و إبراز الدور التنموي الذي لعبه البرنامج الإنمائي في هذه الدولة .

- كما تم الاعتماد على منهج التحليل الوثائقي في تحليل محتوى تقارير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
- اضافة إلى المقرب المؤسساتي الذي استخدم في دراسة الهيكل التنظيمي للأمم المتحدة و إبراز أهم أجهزتها المتخصصة .

- التصميم الهيكلي للدراسة:

- قُسمت هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول، تناول الفصل الأول الإطار المفاهيمي للدراسة من خلال التطرق الى تعريف الأمم المتحدة ومراحل تأسيسها و أجهزتها الرئيسية أو أهدافها، في حين خصص المبحث الثاني حول التنمية كمفهوم، وأنواعها، وأهدافها ، أما المبحث الثالث فخصص للتعريف بالبرنامج الانمائي للأمم المتحدة، وكذا أهدافه ومصادر تمويله .
- وعالج الفصل الثاني نشاط البرنامج الإنمائي في الدول النامية حيث قسم الى مبحثين، الأول تناول تعريف مصطلح الدول النامية وذكر مميزات المشتركة و أهم سياساتها التنموية المعتمدة، أما المبحث الثاني يحتوي على الغايات الانمائية الألفية للفترة 2015/2000 ومساعدات البرنامج الإنمائي في الدول النامية من أجل تحقيق هذه الغايات ثم نتائج عمله نشاطه في هذه الدول .
- أما الفصل الثالث فتناول دراسة حالة من خلال مبحثين، الأول يدرس الخصائص الطبيعية و الجغرافية في بوركينافاسو و السياسات التنموية المعتمدة إضافة إلى استراتيجيات التنمية بحلول عام 2025، في حين عالج المبحث الثاني أولويات البرنامج الإنمائي في بوركينافاسو واهم استراتيجياته التنموية للفترة 2015/2000، ثم تقييم هذه الاستراتيجيات والوقوف على مدى تحقيقها.

<sup>1</sup>- أحمد بدر ، أصول البحث العلمي ومناهجه، الدوحة: المكتبة الأكاديمية للنشر و التوزيع، 1994، ص 305 .



- صعوبات الدراسة:

من بين الصعوبات التي واجهتنا في إعداد هذه الدراسة :

\*-نقص الدراسات التي تناولت التي تناولت برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، و دوره في العمل التنموي،

\*- صعوبة ترجمة المراجع الأجنبية التي تتطلب حيز زمني طويل.

\*- صعوبة تحليل فحوى تقارير البرنامج الإنمائي و عدم القدرة على الإلمام بجميعها بسبب ضيق الوقت.

## الفصل الأول:

### الإطار المفاهيمي للدراسة

اهتم العديد من الباحثين والمفكرين بمسألة التنمية في مختلف الفروع والحقول العلمية، كعلم الاقتصاد وعلم الاجتماع، وعلم السياسة وجعلوا منها مكانة هامة ضمن أبحاثهم ودراساتهم محاولين بذلك تشخيصها وإعطاء مفهوم واضح ودقيق للتنمية.

فكانت الدعوة الفعلية لتحقيق التنمية بعد الحرب العالمية الثانية، ما خلفته من نتائج سلبية وأوضاع متدهورة في كثير من دول العالم، حيث ففي هذه الفترة انتقل موضوع التنمية من الشعوب والحكومات إلى مختلف المنظمات العالمية وعلى رأسها الأمم المتحدة التي سعت كمحاولة منها إلى تحقيق التنمية، وهذا عبر إنشاء عديد من الأجهزة من بينها البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة الذي تولى مهمة تحقيق التنمية في كثير من بلدان العالم.

وعلى هذا الأساس نتطرق في هذا الفصل إلى دراسة النقاط الآتية.

-المبحث الأول: ماهية الأمم المتحدة.

-المبحث الثاني: ماهية التنمية.

-المبحث الثالث: ماهية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

## المبحث الأول: ماهية الأمم المتحدة

أثناء الحرب العالمية الثانية وما أفرزته من نتائج سلبية في شتى المجالات، ونظرا لاشتداد النزاعات بين الدول، كان لا بد من وجود من يعمل على تحقيق الأمن الجماعي، والحد من الحروب وبذلك ظهرت الأمم المتحدة لتحقيق مستقبل أفضل للعالم.

### المطلب الأول: تعريف الأمم المتحدة

الأمم المتحدة هي مؤسسة عالمية نشأت من مجموعة من الدول المستقلة؛ لذلك فهي تضع مجموعة من الدول اجتمعت معا من أجل تحقيق السلم والتقدم الاجتماعي، وقد أنشئت رسميا بتاريخ 24/10/1945 وهي تتكون من 193 دولة عضوا من بينها 51 دولة عضوا مؤسسا.<sup>1</sup>

فالأمم المتحدة هي منظمة دولية\* أنشئت بعد وقت قصير من نهاية الحرب العالمية الثانية، وقد تأسست من أجل تشجيع حل النزاعات الدولية ومنع الحروب وتشكيل السياسات حول القضايا الدولية؛ حيث تشكلت الأمم المتحدة من أجل تحقيق أهداف وأغراض معينة، والتي تحددها المادة الأولى من الميثاق (ميثاق الأمم المتحدة) هو وثيقة النظام الأساسي للأمم المتحدة يحتوي على مجموعة من القوانين والمواد التي تدير عليها المنظمة) والذي يحدد أربعة أغراض رئيسية هي:

- ✓ الحفاظ على السلام والأمن في جميع أنحاء العالم.
- ✓ تطوير العلاقات بين الدول.
- ✓ تعزيز التعاون بين الدول من أجل حل المشاكل الدولية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- ✓ توفير منتدى للجمع بين البلدان لتلبية أغراض وأهداف الأمم المتحدة.<sup>2</sup>

أما بالنسبة للعضوية في الأمم المتحدة ميّز الفصل الثاني في الميثاق بين نوعين من الأعضاء: المؤسسون (أو الأصليون) والمنظمون (أو الجدد).

1- نور الدين حتوت، "المنظمة الدولية ذات الطابع العالمي"، محاضرة، أقيمت على طلبة العلوم السياسية، جامعة بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ق 24، 2013.

\*-المنظمة الدولية هي هيئة دولية دائمة تضم عددا من الدول تهدف إلى حماية مصالحها.

2 -Andrea Stevenson, " What is the United Nations? - Definition, History, Members & Purpose, obtained ". Site Web :

<http://study.com/academy/lesson/what-is-the-united-nations-definition-history-members-purpose.html> , on:22/01/2017.

ويعرّف الميثاق الأعضاء المؤسسين في المادة الثالثة بأنهم الدول التي اشتركت في مؤتمر الأمم المتحدة المنعقد في سان فرانسيسكو بتاريخ 1945/04/25 وعددها 51 دولة مؤسسة، أما الأعضاء المنضمون حسب الميثاق فهم الدول الأخرى المحبّة للسلام التي توافق على الالتزامات التي يتضمنها هذا الميثاق والتي ترى المنظمة أنها قادرة على تنفيذ هذه الالتزامات وراغبة فيهما وهذا ما تحدده المادة الرابعة منه<sup>1</sup>.

ولإشارة أحيانا يطلق على الأمم المتحدة بمصطلح المنظمة أي (منظمة الأمم المتحدة) وأحيانا أخرى يطلق عليها مصطلح هيئة أي (هيئة الأمم المتحدة) وهنا تجدر الإشارة إلى تعريف الأستاذ شارلس روثوال؛ حيث عرّف الأمم المتحدة بأنها : «عبارة عن نظام يتكون من هيئة الأمم المتحدة والمنظمات المتخصصة العديدة».

وقد أثار مصطلح "نظام" بعض التساؤلات في الأوساط الأكاديمية، هل الأمم المتحدة تظهر كهيئة أو كمنظمة؟ فمعظم الكتاب يتفقون على أن الأمم المتحدة تظهر كتنظيم أكثر مما تظهر كهيئة، أو مجرد شبكة ونسيج من الأجهزة التي تقوم بوظائف متعددة ومختلفة وتقدم خدمات للمجتمع البشري ونلاحظ استعمال كلمة "نظام" في عديد من الكتابات ولكن مع هذا فهناك من يرى بأنّ الأمم المتحدة نسيج أو شبكة من الهياكل والوظائف<sup>2</sup>.

### المطلب الثاني: تأسيس الأمم المتحدة

خلال عام 1942 والحرب العالمية على أشدها اجتمع مندوبو الدول الأربعة العظمى التي اضطلعت بالعبء الأكبر في هذه الحرب وهي الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والصين في مؤتمر موسكو.

وكان ضمن التصريح الذي أصدره عن اجتماعاتهم إقرارهم «بضرورة التعجيل بإنشاء هيئة دولية عالمية تقوم على أساس المساواة في السيادة بين جميع الدول المحبة للسلام، وتنظم إلى عضويتها هذه الدول الحرب العالمية الثانية وعن الحفاظ على السلم والأمن الدوليين»<sup>3</sup>.

1- محمد المجزوب، التنظيم الدولي النظريات العامة والمنظمات الدولية والإقليمية، بيروت: الدار الجامعية للنشر والتوزيع، 2017، ص ص 191، 192.

2- مبروك غضبان، التنظيم الدولي والمنظمات الدولية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، 1994، ص 78.

3- رعد نزيه، المنظمات الدولية والإقليمية، بيروت: المؤسسة الحديثة للكتاب للنشر والتوزيع، 2013، ص 29.

وفي سنة 1944 اجتمع ممثلو هذه الدول ووضعو مشروعها أو مقترحات للهيئة الجديد، ثم دعيت الدول المزمع إشراكها في هذه الهيئة إلى الاجتماع في سان فرانسيسكو سنة 1945 للنظر في هذه المقترحات<sup>1</sup>، وبذلك يمكن تصنيف مراحل تأسيس منظمة الأمم المتحدة في مرحلتين: مرحلة التصريحات ومرحلة المؤتمرات.

أولاً: مرحلة التصريحات:

### 1-تصريح الأطلسي: 1941/08/14:

وهذا التصريح سميّ بهذا الاسم كونه صدر عن الرئيس الأمريكي روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني تشرشل على ظهر الباخرة "برنس أوف ويلز" في المحيط الأطلسي؛ حيث أعلنوا بموجبه على ضرورة وجود نظام دائم للسلام العالمي ونبذ اللجوء للقوة أو التهديد باستخدامها واحترام حقوق الإنسان وتحقيق التعاون الدولي في جميع المجالات، فكانت بذلك أول إشارة إلى إنشاء منظمة دولية جديدة تتولى تحقيق هذا الهدف<sup>2</sup>.

### 2-تصريح الأمم المتحدة 1942/12/01:

صدر هذا التصريح في واشنطن عام 1942 ولذلك يسمى كذلك أحياناً بتصريح واشنطن من قبل 26 دولة أطلقت على نفسها الأمم المتحدة، وأعلنت فيه التزامها بالمبادئ التي نص عليها ميثاق الأطلسي<sup>3</sup>، وقد تضمن تصريح الأمم المبادئ الآتية:

أ-الإيمان بالمبادئ التي قررها تصريح الأطلسي.

ب-الإيمان أن النصر الكامل على دول المحور\* ضروري للمحافظة على الحرية والاستقلال وحقوق الإنسان<sup>4</sup>.

ج-التعهد بأن تستخدم هذه الدول كل مواردها ضد دول المحور.

1-رعد نزيه، المرجع السابق.

2 -عبد الله علي عبدو، المنظمات الدولية الأحكام العامة وأهم المنظمات العالمية والإقليمية المتخصصة، عمان: دار قنديل للنشر والتوزيع، 2011، ص 191.

3-المرجع نفسه.

\*-دول المحور: تحالف تشكل أثناء الحرب العالمية الثانية ضد أي عدوان خارجي (ألمانيا، إيطاليا، اليابان).

4-رياض صالح أبو العطا، المنظمات الدولية، الأردن: إثراء للنشر والتوزيع، 2010، ص 176.

د-التعهد بالتعاون المشترك بين الدول الموقعة وبأن لا تتفرد أي دولة بعقد صلح منفرد مع دول المحور.

هـ-فتح باب الانضمام لهذا التصريح لكل دولة تقدم معونة فعلية ضد الحكومة الألمانية وحلفائها.<sup>1</sup>

### 3-تصريح موسكو 1943/11/30

صدر هذا التصريح من وزراء خارجية الدول الأربع الكبرى (الولايات المتحدة الأمريكية-المملكة المتحدة-الاتحاد السوفيتي السابق-الصين) في موسكو، مؤكدا عزمهم على إنشاء هيئة دولية عامة، ودائمة، من أجل صيانة السلم والأمن الدوليين وقد انطوى هذا التصريح على عزم أطرافه على التعاون من أجل تحقيق السلام ونزع السلاح ووضع تنظيم عام للتسلح، وعدم استخدام القوات العسكرية في احتلال أراضي أي دولة.

وهكذا تبلورت الفكرة التي تناولها تصريح الأمم المتحدة في واشنطن ووضعت بذور المبادئ التي قامت عليها منظمة الأمم المتحدة التي أصبحت في ما بعد أسسا ثابتة لتوجيه سياستها ونشاطها.<sup>2</sup>

### 4-تصريح طهران: 1943/02/01

صدر من قبل رئيس الولايات المتحدة الأمريكية روزفلت ورئيس وزراء بريطانيا تشرشل ووزير الاتحاد السوفيتي السابق ستالين في طهران وأصدر الرؤساء الثلاثة تصريحا أعلنوا فيه تقديرهم للمسؤولية الملقاة على عاتقهم وعلى سائر الأمم المحبة للسلام لإقرار سلام عالمي ترضاه الغالبية العظمى من الشعوب مؤكداين تضامنهم، العسكري واعتمادهم على مساهمة إيران وغيرها من الدول الصديقة المحبة للسلام من أجل تحقيق المبادئ التي أقرها تصريح الأطلسي، كما أكد التصريح على عزم الرؤساء الثلاثة على التعاون الإيجابي مع جميع الشعوب الراغبة في القضاء على الاستبداد والاستعباد.<sup>3</sup>

1-رياض صالح أبو العطا، المرجع السابق.

2-المرجع نفسه.

3-المرجع نفسه. ص 177.

ثانيا: المؤتمرات الدولية

1/مؤتمر دمبرتون أوكس: عقد هذا المؤتمر في مدينة دمبرتون أوكس الأمريكية للمدة من 21 أوت إلى 7 أكتوبر 1944 لتحديد تكوين المنظمة المزمع إنشاؤها وآلية عملها.<sup>1</sup>

وتضمنت مقترحات هذا المؤتمر ما يلي:

\*قيام تنظيم دولي يعرف باسم "الأمم المتحدة" من أهدافه حفظ السلم والأمن الدوليين وتحقيق التعاون الدولي في الشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية على أن يعمل التنظيم على تحقيق هذه الأهداف طبقا للمبادئ الآتية:

أ-المساواة بين الدول.

ب-حسن النية في تنفيذ الالتزامات الدولية.

ج-فضّ المنازعات الدولية بالطرق السلمية.

د-عدم استعمال القوة في العلاقات الدولية.

هـ-مساعدة التنظيم الدولي إذا اضطر إلى استعمال القوة.

و-الامتناع عن مساعدة أي دولة يتخذ إزاءها أي عمل من أعمال القمع.

\*يتكون التنظيم من الأجهزة التالية: الجمعية العامة-مجلس الأمن-محكمة العدل الدولية-الأمانة العامة.<sup>2</sup>

2-مؤتمر يالطا:

اجتمعت كل من بريطانيا والاتحاد السوفيتي، والولايات المتحدة الأمريكية في الفترة بين 4 إلى 11 فيفري سنة 1945 في مدينة يالطا بمقاطعة كريميا السوفييتية، وفيه تشكلت الصورة النهائية للهيئة الدولية، فبعد ان اتفق

1-علي عبد الله، مرجع سابق، ص192.

2-خليل حسين، المرجع السابق، ص ص 128، 227.



رؤساء الدول الثلاثة المجتمعة روزفلت، وستالين، وتشرشل على مجموعة من البنود الخاصة بإنهاء الحرب العالمية الثانية ، وضعوا الصيغة النهائية لهيئة الأمم المتحدة وتمثلت في ما يأتي:<sup>1</sup>

- ✓ دعوة الحكومات المحبة للسام التي قبلت تصريح الأمم المتحدة لحضور مؤتمر سان فرانسيسكو لإبرام ميثاق التنظيم الدولي الجديد على أساس مبادئ مؤتمر دمبرتون أوكس.
- ✓ وضع قواعد التصويت في مجلس الأمن، ومنح الدول الخمس العظمى دائمة العضوية في مجلس الأمن، وهي الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، فرنسا، الاتحاد السوفيتي، الصين مبدأ حق الاعتراض (الفيتو Veto).
- ✓ اتفقت على أن توضع الأراضي التي كانت تحت الانتداب في ظل نظام العصبة تحت نظام الوصايا في المنظمة الدولية الجديدة.
- ✓ اتفقت الدول المنظمة للمؤتمر على ضوء نظام لمحكمة العدل الدولية.<sup>2</sup>

### 3-مؤتمر سان فرانسيسكو وميثاق الأمم المتحدة:

عقد مؤتمر سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأمريكية بحضور ممثلين من 50 دولة في الفترة 04/25 إلى 1945/06/26 حيث تم الموافقة على اقتراحات مؤتمر دمبرتون، وتلا ذلك توقيع الدول الخمسين على هذه الوثيقة التاريخية التي سميت بـ"ميثاق الأمم المتحدة" وقد احتوى هذا الميثاق على 111 مادة وأصبحت المنظمة حقيقة واقعة في 1945/10/24<sup>3</sup> وتم اختيار مدينة نيويورك عاصمة للأمم المتحدة وحرر ميثاق الأمم المتحدة بخمس لغات رسمية وهي: الصينية، الانجليزية، الفرنسية، الاسبانية، والروسية، وفي عام 1974 أدرجت اللغة العربية.<sup>4</sup>

1-المرجع نفسه، ص 129، 230.

2-خليل حسين، المرجع السابق.

3-المرجع نفسه.

4-نور الدين حتوت، مرجع سابق.

### المطلب الثالث: الأجهزة الرئيسية للأمم المتحدة

نص ميثاق الأمم المتحدة في المادة السابعة من الفصل الثالث أن يكون لهيئة الأمم المتحدة ستة فروع رئيسية هي: الجمعية العامة، مجلس الأمن، المجلس الاقتصادي، والاجتماعي، مجلس الوصايا، محكمة العدل الدولية، الأمانة العامة.<sup>1</sup>

ويجوز أن ينشأ إلى جانب هذه الفروع الرئيسية فروع أخرى ثانوية إذا اقتضت الضرورة ذلك. ويمكن تناول أجهزة الأمم المتحدة من خلال تشكيل واختصاصات كل منها. (انظر الملحق رقم 01).

#### أولاً: الجمعية العامة:

##### 1-تشكيل الجمعية العامة:

تعد الجمعية العامة الجهاز الرئيسي للأمم المتحدة لكونها تضع عضويتها كل الدول الأعضاء؛ إذ تنص الفقرة الأولى من المادة التاسعة على انه "تتألف الجمعية العامة من جميع أعضاء الأمم المتحدة"، كما تمثل الدول الأعضاء فيها تمثيلاً متساوياً أي لا يجوز أن يكون للعضو الواحد أكثر من خمسة مندوبين في الجمعية.

كما أنّ لجمعية العامة دوراً بارزاً في نشاط الأمم المتحدة وهذا الدور نابعا من تراجع وعجز مجلس الأمن عن ممارسة مهام عمله نتيجة للجوء الدول الخمس دائمة العضوية إلى استخدام حق الاعتراض (الفيتو Veto) لإسقاط مشاريع القرارات التي تتعارض مع مصالحها أو مصالح حلفائها.

ونظراً لأهمية وفاعلية دور الجمعية العامة ألزمت المادة الخامسة عشرة مجلس الأمن والفروع الأخرى التابعة للأمم المتحدة بتقديم تقارير سنوية للجمعية العامة حول نشاطها والإجراءات التي اتخذتها من أجل تحقيق أهداف المنظمة.<sup>2</sup>

وتعقد الجمعية العامة للأمم المتحدة دورة عادية في السنة تبدأ من يوم الثلاثاء الثالث من شهر سبتمبر من كل عام، وتستمر غالباً لمدة ثلاث أشهر أما الدورات غير العادية فتعقد بناء على قرار صادر من الجمعية العامة في دورة سابقة أو بناء على طلب أغلبية الأعضاء أو بطلب من مجلس الأمن، كما يجوز

1-رعد نزيه، مرجع سابق، ص 32.

2-علي يوسف الشكري، المنظمات الدولية، عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع، 2012، ص 150,1149.

كذلك دعوة الجمعية العامة إلى عقد دورة طارئة بناء على طلب مجلس الأمن بتصويت تسعة من أعضائه، أو بطلب من الجمعية العامة بموافقة أغلبية أعضائها، وفي بدء اجتماع كل دورة تنتخب الجمعية رئيسا لها.<sup>1</sup>

### 2- أهم اختصاصات الجمعية العامة:

تتضمن أهم اختصاصات الجمعية العامة الأنشطة والوظائف التالية:<sup>2</sup>

- ✓ عمل توصيات لدعم أسس التعاون لحفظ الأمن والسلم الدوليين، متضمنة أساسيات نزع سلاح والتحكم في التسليح.
- ✓ مناقشة القضايا المتعلقة بالسلم والأمن الدوليين باستثناء المواقف أو النزاعات التي يفصل فيها مجلس الأمن وإصدار توصيات بشأنها.
- ✓ مناقشة الآراء وإصدارات توصيات في أي قضية داخل الإطار الذي نص عليه الميثاق أو تلك التي تؤثر على وظائف أي جهاز من أجهزة الأمم المتحدة وفعالياته.
- ✓ دعم التعاون السياسي الدولي والتنمية، وتنظيم القانون الدولي، والدفاع عن حقوق الإنسان والتعاون الدولي على الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والصحية.
- ✓ تتلقى التقارير التي يرفعها مجلس الأمن، والأجهزة الأخرى العاملة في الأمم المتحدة والنظر فيها.
- ✓ انتخاب الأعضاء غير الدائمين بمجلس الأمن وأعضاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ومجلس الوصايا، وانتخاب قضاة محكمة العدل الدولية بالاشتراك مع مجلس الأمن وتعيين الأمين العام للأمم المتحدة بناء على توصية مجلس الأمن.
- ✓ وظيفة دستورية من خلال تعديل أحكام الميثاق على أن التعديلات لا تصبح نافذة إلا بعد تصديق ثلثي أعضاء المنظمة بما فيهم الأعضاء الدائمون في مجلس الأمن.
- ✓ وظيفة تأديبية: من خلال إيقاف أي عضو اتخذ مجلس الأمن تجاهه عملا من أعمال المنع أو القمع، وكذلك فصله بناء على توصية مجلس الأمن.

1- خليل حسين، مرجع سابق، ص ص 282 - 288.

2- المرجع نفسه.

✓ وظيفة إدارية تنسيق سياسة الوكالات المتخصصة والعمل على حسن سير النظام في المنظمة ومراقبة أنشطتها وإعداد الميزانية العامة للمنظمة والموافقة عليها.<sup>1</sup>

ثانيا: مجلس الأمن

### 1-تشكيل مجلس الأمن:

كان عدد أعضاء مجلس الأمن (11) عضو وبعد تعديل المادة 23 من الميثاق سنة 1963 أصبح عدد الأعضاء (15) عضوا ويتكون الأعضاء من:<sup>2</sup>

أ-الأعضاء الدائمون: وعددهم خمسة أعضاء هم: الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، فرنسا، الصين، الاتحاد السوفيتي سابقا (روسيا حاليا)، ويتمتع كل من هؤلاء الأعضاء بحقوق داخل مجلس الأمن: الأول حق العضوية الدائمة في المجلس -الثاني- حق النقض (الفيتو) أي منع صدور أي قرار من مجلس الأمن لا ترغب فيه الدولة دائمة العضوية.

ب-الأعضاء غير الدائمون: وعددهم عشرة أعضاء تختارهم الجمعية العامة للأمم المتحدة لمدة سنتين، ولا تجدد العضوية لفترة أخرى، ويشترط في الأعضاء غير الدائمين مساهمتهم في حفظ السلم والأمن والدوليين مع مراعاة التوزيع الجغرافي العادل وبعد صدور قرار الجمعية العامة سنة 1963 أصبحت خمسة مقاعد لقارتي آسيا وإفريقيا ومقعدين لقارتي أمريكا، ومقعدا لشرق أوروبا ومقعد لغرب أوروبا ومقعد للدول الأخرى، وقد جرى العمل على اختيار دولة عربية عضو في مجلس الأمن على طريق التناوب.<sup>3</sup>

### اختصاصات مجلس الأمن:

تعد الاختصاصات الممنوحة لمجلس الأمن من أوسع الاختصاصات وأشملها، مقارنة بأجهزة هيئة الأمم المتحدة الأخرى. ومن أهم هذه الاختصاصات:

✓ المحافظة على السلم والأمن الدوليين.

✓ بحث أي نزاع أو موقف قد يؤدي إلى خلاف دولي.

1-خليل حسين، المرجع السابق، ص 289.

2-سهيل حسن الفتلاوي، المنظمات الدولية، بيروت: دار الفكر اللبناني للنشر والتوزيع، 2004، ص 198.

3-سهيل حسن الفتلاوي، المرجع السابق، ص 199.

- ✓ التوصية بطرق تسوية هذا النزاع أو شروط التسوية.
- ✓ صياغة خطط لوضع نظام لتنظيم التسلح.
- ✓ تحديد ما يمكن أي يمثل تهديدا للسلم، أو يكون عملا من أعمال العدوان والتوصية بما ينبغي اتخاذه اتجاه هذا التهديد أو العمل العدواني.
- ✓ دعوة الأعضاء لفرض عقوبات اقتصادية وإجراءات أخرى لا تتضمن استخدام القوة لمنع أو إيقاف العدوان.
- ✓ استخدام القوة العسكرية ضد المعتدي.
- ✓ ممارسة مهام الوصايا للأمم المتحدة في المناطق الاستراتيجية.<sup>1</sup>
- ✓ توصية مجلس الأمن بتعيين "الأمين العام" وانتخاب قضاة محكمة العدل الدولية بالاشتراك مع الجمعية العامة.<sup>2</sup>

وتطوّرت مهام مجلس الأمن بعد انتهاء الحرب الباردة سقوط الاتحاد السوفيتي في بداية التسعينات من القرن (20) وظهر نظام القطب الواحد بزعامة الولايات المتحدة، وبالتالي انتشار قيم ومفاهيم حقوق الإنسان والديمقراطية والتي تعد من نتائج الحرب الباردة حيث لم تعد حقوق الإنسان كما كانت في الماضي مسألة داخلية بل أصبحت قضية عالمية وإنسانية؛ إذ تطورت مهام مجلس في أربعة مجالات لها صلة بحقوق الإنسان:

\*ازدياد حالات التدخل الإنساني.

\*مساهمة المجلس في تحقيق العدالة الجنائية من خلال إنشاء محاكم دولية جنائية لمعاقبة المسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان (الجرائم الدولية).

\*توسيع المجلس لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام وزيادة وظائفها.

\*مكافحة الإرهاب الدولي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>-خليل حسين، مرجع سابق، ص 300.

<sup>2</sup>-خليل حسين، المرجع سابق.

<sup>3</sup>-عبد الله علي عبدو، مرجع سابق ص 227-255.

من خلال المعطيات السابقة نلاحظ أن هناك تداخلا في عديد من الاختصاصات بين الجمعية العامة ومجلس الأمن، وهذا ما يعرقل سير كل منهما مثلا:

-تحقيق الأمن والسلم الدوليين.

-انتخاب أعضاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي وقضاة محكمة العدل الدولية، وكذا تعيين الأمين العام للأمم المتحدة.

كذلك تمتع الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن بحق الاعتراض (الفيتو) هذا ما يؤدي إلى السيطرة والتحكم في قرارات الجمعية العامة والتدخل في مهامها.

ثالثا: المجلس الاقتصادي والاجتماعي:

1/تشكيل المجلس:

إنّ عدد أعضاء المجلس يتكون من (18) وفي عام 1973 أصبح عدد أعضاء المجلس (54) يتم انتخابهم من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة، يتوزعون طبقا لقرار الجمعية العامة المؤرخ في 1973 حسب التوزيع الجغرافي حيث يكون منهم (14) مقعدا للدول الإفريقية و (11) مقعدا للدول الآسيوية و (10) مقاعد لدول أمريكا اللاتينية و (19) مقعدا للدول الأوروبية. وهو أعلى من القارات الأخرى، وينتخب أعضاء المجلس لمدة ثلاث سنوات. ولكل عضو من أعضاء المجلس مندوب واحد، وفي أول اجتماع في كل سنة من انعقاد المجلس ينتخب الأعضاء رئيسا للمجلس وأربعة نواب للرئيس.<sup>1</sup>

أهم اختصاصات المجلس الاقتصادي والاجتماعي:

أشارت الفقرة الثالثة من المادة الأولى من الميثاق إلى أن من أهداف الأمم المتحدة إنماء التعاون الاقتصادي والاجتماعي بين الدول، وأسند الميثاق مهمة تحقيق هذا الهدف للمجلس الاقتصادي والاجتماعي تحت إشراف الجمعية العامة، وبموجب الميثاق يختص المجلس الاقتصادي والاجتماعي تحت إشراف الجمعية العامة وبموجب الميثاق يختص المجلس الاقتصادي والاجتماعي بما يأتي:

1-سهيل حسين الفتلاوي، الأمم المتحدة أجهزة الأمم المتحدة، ج2، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2010، ص ص

✓ القيام بالدراسات ووضع تقارير عن المسائل الدولية في مجالات الاقتصاد والاجتماع والثقافة والتعليم والصحة...وله أن يقدم توصيات في أي مسألة من تلك المسائل إلى الجمعية العامة، ومن أهم الدراسات التي قام بها المجلس في هذا المجال دراسته لظروف التنمية الاقتصادية في البلدان النامية.

✓ إعداد مشروع اتفاقيات لدعم التعاون في مجالات الاقتصاد والاجتماع والثقافة والتعليم، ويتم إقرارها من طرف الجمعية العامة ومن الاتفاقيات التي أعدها المجلس: الاتفاقية الدولية لإزالة التمييز العنصري والاتفاقية الدولية الخاصة بحقوق الإنسان وأقرت الجمعية العامة هاتين الاتفاقيتين في 1966/12/16.

✓ الدعوة لعقد مؤتمرات دولية لدراسة المسائل التي تدخل في دائرة اختصاصه.<sup>1</sup>  
✓ التنسيق بين الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة بعضها بعض بطريقة التشاور معها وتقديم توصياته إليها.

✓ يع الترتيبات اللازمة للتشاور مع المنظمات غير الحكومية، التي أقام المجلس لها صلات معها  
مثلا: منظمة الصليب الأحمر الدولية.

✓ تقديم الخدمات والمعلومات الداخلة في نطاق اختصاصه إلى مجلس الأمن والجمعية العامة،  
ومن أبرز ما قام به المجلس في هذا المجال إنشاء البرنامج الموسع للمعونة الفنية سنة 1949  
وصندوق الأمم المتحدة سنة 1958.<sup>2</sup>

### رابعا: مجلس الوصايا

#### 1-تشكيل مجلس الوصايا:

أنشأت الأمم المتحدة نظاما سمي "بنظام الوصايا الدولي" الغرض من ورائه مساعدة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي على التقدم والنهوض على نحو يمكنها من تقرير مصيرها بنفسها وتصل فيه إلى الحد الذي تستطيع معه الاستقلال بشؤونها، وتشمل هذه الأقاليم حسب ميثاق الأمم المتحدة:

أ-الأقاليم التي كانت تحت الانتداب وقت الوصايا.

<sup>1</sup>-علي يوسف الشكري، مرجع سابق، ص ص 216- 213.

<sup>2</sup>-علي يوسف الشكري، المرجع السابق.

ب-الأقاليم التي اقتطعت من الدول الأعداد التي خرجت مهزومة من الحرب العالمية الثانية وهي: ألمانيا، وإيطاليا، واليابان.

ج-الأقاليم التي تضعها دول مسؤولة عنها -اختياراً- تحت نظام الوصايا، ولقد انشأ ميثاق الأمم المتحدة مجلس الوصايا واسند إليه مهمة تنفيذ الوصايا<sup>1</sup> حيث يتشكل هذا الجهاز من:

-الأعضاء الذين يتولون إدارة أقاليم مشمولة بالوصايا، ولم يبق منها اليوم سوى الولايات المتحدة الأمريكية<sup>2</sup>.

-الدول الكبرى التي تتولى إدارة أقاليم مشمولة بالوصايا.

-الأقاليم التي تضعها تحت الوصايا بمحض اختيارها دول مسؤولة عن إدارتها.<sup>3</sup>

وقد دخل في نظام الوصايا 11 إقليم: توجو لاند (تحت الإدارة الفرنسية)، والكاميرون (تحت الإدارة البريطانية) وتجانيفكا (تحت الإدارة البريطانية)، ورواندا (تحت الإدارة البلجيكية) وسامو الغربية (تحت إدارة نيوزيلاند) وناورو (تحت إدارة استراليا) وغينيا الجديدة (تحت إدارة استراليا)، والصومال (تحت إدارة إيطاليا)...

وقد عقدت إدارات هذه الأقاليم الموضوعة تحت الوصايا (استراليا، بريطانيا، إيطاليا، نيوزيلندا، أمريكا، فرنسا) اتفاقات مع منظمة الأمم المتحدة تم فيها تحدد شروط الوصايا على كل إقليم.<sup>4</sup>

2/أهداف مجلس الوصايا: حددت المادة 76 من الميثاق الأهداف الأساسية المتوخاة من ميثاق مجلس

الشكل التالي:

✓ توطيد السلم والأمن الدوليين.

✓ العمل على ترقية أهالي الأقاليم المشمولة بالوصايا في أمور السياسة والاجتماع والاقتصاد والتعليم، وتمكنها من الحكم الذاتي حسبما يلائم الظروف الخاصة لكل إقليم.

<sup>1</sup>-محمد السعيد و مصطفى سلاحه حسين، المنظمات الدولية المعاصرة، الاسكندرية: منشأة المعارف للنشر و التوزيع،(د،س،ن)، ص 189.

2-رعد نزيه، مرجع سابق، ص 72.

3-رعد نزيه، المرجع السابق.

4-إبراهيم مشورب، المنظمات الدولية والإقليمية، بيروت: دار المنهل اللبناني للنشر، 2013، ص ص 72، 73.



✓ التشجيع على احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع بلا تمييز الجنس أو اللغة أو الدين.

✓ كفالة المساواة في المعاملة في الأمور الاجتماعية والاقتصادية والتجارية لجميع أعضاء "الأمم المتحدة" وأهاليها والمساواة بين هؤلاء الأهالي فيما يتعلق بإجراء القضاء.<sup>1</sup>

### خامسا: محكمة العدل الدولية

#### 1/تشكيل محكمة العدل الدولية:

تتألف محكمة العدل الدولية من (15) قاضيا ينتخبون من بين الأشخاص ذوي الصفات الخلقية العالية، أو من بين المشرعين المشهود لهم بالكفاية في القانون الدولي بغض النظر عن جنسيتهم على أن لا يكون هناك أكثر من عضو واحد من كل دولة.

وينتخب أعضاء المحكمة من قبل كل من الجمعية العامة، ومجلس الأمن، كل على حدة، وذلك من بين قائمة تضع أسماء المرشحين من الشعب الأهلية في محكمة التحكيم الدائمة<sup>2</sup> كما يتمتع قضاة المحكمة بنظام خاص الغرض منه تحقيق استقلاليتهم وحريرتهم الكاملة في العمل سواء في مواجهة الدول التي ينتمون إليها، أو حتى في مواجهة الجمعية العامة ومجلس الأمن، فلا يجوز للقاضي أن يتولى وظائف سياسية أو إدارية أو أن يمتهن أي مهنة أخرى. ويتمتع أعضاء المحكمة في مباشرة وظائفهم بالمزايا والحصانات الدبلوماسية المقررة عادة لرؤساء البعثات الدبلوماسية، ولا يجوز عزلهم إلا بقرار صادر من المحكمة نفسها.<sup>3</sup>

#### اختصاصات محكمة العدل الدولية:

تعمل المحكمة كجهاز قضائي يفصل في المنازعات بين الدول أو كجهاز إفتائي يصدر آراء استشارية تعبر عن رأي القانون حول أي مسألة خلافية.

1-إبراهيم مشورب، المرجع السابق، ص 74.

2-خليل حسين، مرجع سابق، ص 352.

3-إلياس سي ناصر، "دور منظمة الأمم المتحدة في الحفاظ على النظام البيئي العالمي"، شهادة ماجستير، (جامعة باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2013)، ص 42.

أ-الاختصاص القضائي: يقتصر حق التقاضي أمام محكمة العدل الدولية على الدول وحدها دون الأفراد أو الهيئات العامة أو الخاصة، ولا تملك المحكمة حق الفصل في نزاع بين دولتين أو أكثر إلا في الحالات التالية:

-موافقة أطراف النزاع صراحة وكتابه على إحالته إلى محكمة العدل الدولية وإخطار المحكمة رسميا بما هو المطلوب من المحكمة أن تفصل فيه بالضبط.

-حالة النص في اتفاقيات ثنائية أو متعددة الأطراف على اختصاص المحكمة في الفصل في المنازعات التي تثور حول تفسير أو تطبيق أحكام هذه الاتفاقيات.

ب-الاختصاص الإفتائي: لمحكمة العدل الدولية صلاحية إبداء الرأي القانوني؛ أي الفتوى في مسألة قانونية تطلب منها وقد أوضحت المادة 96 من الميثاق انه يمكن لفروع منظمة الأمم المتحدة الأخرى أو للمنظمات المتخصصة طلب الفتوى من محكمة العدل الدولية بالنسبة لأي مسألة تدخل في مجال اختصاصها إذا ما صرحت لها الجمعية العامة بذلك.<sup>1</sup>

سادسا: الأمانة العامة

1-تشكيل الأمانة العامة:

تعد الأمانة العامة من الأجهزة الرئيسية للأمم المتحدة، وتتكون الأمانة من الأمين العام وعدد من الموظفين.

أ-الأمين العام:

الأمين العام هو الموظف الإداري الأكبر في الأمم المتحدة وتقوم الجمعية العامة بتعيينه بناء على توصية مجلس الأمن، بأغلبية تسعة أعضاء من بينهم موافقة الدول الأعضاء الدائمين، أما قرار الجمعية العامة فيكون بأغلبية الأعضاء الحاضرين والمشاركين في التصويت.<sup>2</sup>

1- إلياس سي ناصر، المرجع السابق، ص43.

2- عبد الكريم عوض خليفة، قانون المنظمات الدولية، الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر و التوزيع، 2009، ص142.

ب-الموظفون الدوليون: يساعد الأمين العام في أداء وظائفه موظفون دوليون على رأسهم الأمناء المساعدون والأمين العام هو الذي يقوم بتعيينهم وفقا للأنظمة التي تضعها الجمعية العامة، وهو الذي يمد بقية أجهزة الهيئة بما يلزمها من الموظفين الدائمين. ويجب أن يراعي في استخدامهم وتحديد شروط خدمتهم ضرورة الحصول على أعلى مستوى من المقدرة والكفاية والنزاهة.<sup>1</sup>

## 2-اختصاصات الأمانة العامة:

يتمتع الأمين العام للأمم المتحدة باختصاصات إدارية وسياسية:

أولاً: الاختصاصات الإدارية: على اعتبار أن الأمين العام هو الموظف الإداري الأكبر في المنظمة فإنه يمارس عدة اختصاصات إدارية أهمها:

- تعيين موظفي الأمانة العامة وترقيتهم وتأديبهم أو عزلهم وفقا للوائح التي تضعها الجمعية العامة.
- الاشتراك بنفسه أو بإنابة غيره في حضور اجتماعات مجلس الأمن وباقي الأجهزة الأخرى.<sup>2</sup>
- تسجيل ونشر ما يتم إبرامه من معاهدات واتفاقيات دولية بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.
- إعداد تقرير سنوي عن نشاط المنظمة يقدم للجمعية العامة في كل دورة من دورات انعقادها، ويحتوي هذا التقرير عادة بيانا عن المسائل المتصلة بحفظ السلم والأمن الدوليين، وعن التطورات الاقتصادية والاجتماعية.

-تلقي البيانات الإحصائية والبيانات الفنية بالأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي.

-إعداد مشروع ميزانية الأمم المتحدة وعرضه على الجمعية العامة.

-تلقي طلبات الانضمام إلى العضوية.

-إخطار الدول الأعضاء بمواعيد دورات الجمعية العامة سواء الدورات العادية أو الاستثنائية.<sup>3</sup>

1-محمد المجزوب، مرجع سابق، ص 277.

2-محمد سامي عبدالحميد، قانون المنظمات الدولية للأمم المتحدة، الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر، 2015، ص 204-206.

3-المرجع نفسه.

ثالثًا: الاختصاصات السياسية: منح ميثاق الأمم المتحدة للأمين العام اختصاصات سياسية يمكن إجمالها في ما يأتي:

- جاء في المادة 99 من الميثاق على أن للأمين العام أن ينبه مجلس الأمن إلى أي مسألة يرى أنها تهدد حفظ السلام والأمن الدوليين، كما تجدر الإشارة إلى أن الأمين العام في حضور يقدم تقارير شفوية أو مكتوبة حول أي مسألة محل بحث أمام المجلس، بالإضافة إلى حق الأمين العام في حضور اجتماعات فروه الهيئة والاشتراك في مناقشاتها.

- يمكن للأمين العام القيام بالوظائف الأخرى التي توكلها إليه الأجهزة السالفة الذكر، ويعد الأمين العام تقريرًا سنويًا للجمعية العامة بأعمال الهيئة وإنجازاتها، وكذلك القيام بالتحريات والتحقق عن المسائل التي تهدد الأمن والأمن الدوليين.<sup>1</sup>

### المطلب الرابع: مبادئ وأهداف الأمم المتحدة

#### أولاً: أهداف الأمم المتحدة

الأمم المتحدة شأنها شأن أي منظمة لها مجموعة من الأهداف والتي حددها الميثاق في:

1- **حفظ السلم والأمن الدوليين:** وتحقيقاً لهذه الغاية تتخذ المنظمة التدابير المشتركة الفعالة لمنع الأسباب التي تهدد السلم بغية إزالتها، وتقمع العدوان وغيرها من وجوه الإخلال بالسلم وكذا حل النزاعات الدولية التي تهدد الأمن العالمي، وتكمن آلية حفظ السلم والأمن في:

أ- حل النزاعات في ما بين الدول السلمية وتحريم استخدام القوة في العلاقات الدولية.

ب- منح الأمم المتحدة سلطات اتخاذ تدابير عقابية.

ج- العمل على مراعاة الدول غير الأعضاء وما يتخذ من تدابير في هذا الشأن.

د- حاولت الأمم المتحدة التوصل إلى تعريف لمفهوم استخدام القوة في إطار تعبير العدوان، لمنع الالتباس الحاصل في تفسير عبارة "الأسباب التي تهدد السلم" التي وردت في الفقرة الأولى من المادة الأولى من

1- عبد الكريم عوض خليفة، مرجع سابق، ص ص 145، 146.

الميثاق؛ حيث تم تعريف العدوان هو استخدام القوة المسلحة من قبل دولة ضد الاستقلال السياسي لدولة أخرى أو ضد وحدتها الإقليمية.<sup>1</sup>

### 2- تنمية العلاقات الودية بين الدول:

لتنمية وتطوير العلاقات الودية بين الدول على أساس احترام مبدأ المساواة في الحقوق بين الشعوب، وأن يكون لكل منها حق تقرير مصيرها.

ولكي يتحقق السلم فإن الأمر يتطلب العلاقات الودية بين الدول وتعزيز حسن الجوار، وعدم استعمال القوة لحل خلافات فيما بينها.<sup>2</sup>

كذلك تنمية العلاقات الودية في جميع جوانبها الاقتصادية والسياسية والثقافية والإنسانية لإنهاء العلاقات الودية بين الدول، فالتعاون الدولي في هذه المجالات يؤدي إلى تقوية الروابط بين الشعوب مما يقلل من حالات نشوب الحروب.<sup>3</sup>

### 3- تحقيق التعاون الدولي لحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية:

إن حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية يساهم بصورة مباشرة في تحقيق السلم والأمن الدوليين ومن أجل تحقيق هذا الهدف فقد تم إنشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي. وقد صدرت اتفاقية دولية بشأن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية سنة 1976.

وعلى الرغم من لتطور الكبير في العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين الدول فإن الأمم المتحدة لم تنجح في تحقيق التوازن في هذه العلاقات ولا يزال العالم يعاني من هيمنة الدول الكبرى على مواردها الأساسية وحرمانها من التكنولوجيا والتطور الذي تشهده الدول المتقدمة.<sup>4</sup>

1- محمد صاحب سلطان، العلاقات العامة في المنظمات الدولية، عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع، 2012، ص 37.

2- المرجع نفسه.

3- سهيل حسين الفتلاوي، الأمم المتحدة أهداف الأمم المتحدة ومبادئها، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2011، ص

ص 87-95.

4- المرجع نفسه.

4-تنسيق أعمال الأمم المتحدة:

من أهداف الأمم المتحدة كما جاء في المادة 1 فقرة 4 من الميثاق تكون مرجعا لتنسيق أعمال الأمم المتحدة وتوجيهها نحو إدراك الغايات المشتركة؛ ذلك أنّ تقوم الأمم المتحدة بالتنسيق في ما بينها الدول الأعضاء في كل ما من شأنه تحقيق أهداف المنظمة، وذلك من اجل توفير المناخ الصالح لتقوية العلاقات بين الدول الأعضاء وإشاعة جو السلام والعدل والحرية والأمن لكافة الشعوب.<sup>1</sup>

ثانيا: مبادئ الأمم المتحدة:

إن كانت أهداف الأمم المتحدة تمثل الغايات التي يجب على المنظمة تحقيقها والسعي إليها فإنّ المبادئ تمثل ما يجب على المنظمة وأعضائها مراعاته في سبيل تحقيق هذه الغايات فالأهداف إذن تمثل<sup>2</sup> الغاية النهائية التي تسعى أي منظمة تحقيقها، أما المبادئ فتعد قواعد للسلوك أو ضوابط يجب احترامها لتوفير المناخ المناسب لتحقيق الأهداف.

ولقد تضمنت ديباجة الميثاق ونصوصه الإشارة إلى المبادئ التي يجب أن تقوم الأمم المتحدة على أساسها، وقد حددت المادة الثانية من الميثاق هذه المبادئ.<sup>3</sup>

-تقوم المنظمة على مبدأ المساواة في السيادة بين جميع أعضائها.

-يقوم أعضاء المنظمة في حسن نية بالالتزامات التي أخذوها على أنفسهم بمقتضى هذا الميثاق.

-حل المنازعات الدولية بالمسائل السلمية.

-يمتنع أعضاء المنظمة في علاقاتهم الدولية عن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها.

-يقدم جميع الأعضاء كل ما في وسعهم من عون إلى الأمم المتحدة في أي عمل تتخذه وفق مبدأ

الميثاق.

1-محمد صاحب سلطان، مرجع سابق، ص 39.

2-رياض صالح أبو العطار، مرجع سابق، ص 213.

3-رياض صالح أبو العطار، المرجع سابق.

-تعمل المنظمة كلما كان ذلك ضروريا لحفظ السلام والأمن على أن تيسر الدول غير الأعضاء فيها على هوى هذه المبادئ.

-عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول على أن هذا المبدأ لا يخل بتدابير القمع لتحقيق السلام الدولي.<sup>1</sup>

### المبحث الثاني: ماهية التنمية

يعدّ مفهوم التنمية من المفاهيم الحديثة حيث تزايد الاهتمام بموضوع التنمية بين العديد من المفكرين والباحثين كل حسب زمانه ومكانه وآرائه والإيديولوجية مساهمين بذلك في تحديد مفهوم واضح ودقيق للتنمية التي مرت بعدد من المراحل في نشأتها وتطورها.

### المطلب الأول: مراحل تطور مفهوم التنمية

بدا الاهتمام بظاهرة التنمية منذ القدم؛ حيث انطلقت الأفكار التي تنادي إلى التنمية منذ الحضارات القديمة كالمصريين، البابليين، الإغريق، الرومان ووصولاً إلى الحضارة الإسلامية.

إلا أنّها كمفهوم ظهرت بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية سنة 1945 حيث مرّ هذا المفهوم بأربعة مراحل أساسية.<sup>2</sup>

### المرحلة الأولى: التنمية بوصفها رديف للنمو الاقتصادي

امتدت هذه المرحلة تقريبا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى منتصف العقد السادس من القرن 20؛ حيث تميّزت بالاعتماد على الصناعة كوسيلة لزيادة الدخل القومي وتحقيق معدلات نمو اقتصادي مرتفعة وسريعة، وبعد فشل استراتيجيات التصنيع في تحقيق الإنتاج والتراكم الرأسمالي المطلوب تبنت بعض الدول

1- عمر حسين، دليل المنظمات الدولية، القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، 2000، ص ص 13، 14.

2- إبراهيم بوطالب، "تحديات تطبيق المؤسسة الجزائرية لنظام التسيير المتكامل لتحقيق التنمية المستدامة"، شهادة دكتوراه، (جامعة الجزائر 3، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، 2015)، ص ص 125، 126.

استراتيجيات أخرى بديلة، والذي يمكن أن يساعدها في التغلب على مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية المختلفة ومن هذه الاستراتيجيات: استراتيجية المعونات الخارجية، والتجارة من خلال زيادة الصادرات.<sup>1</sup>

كما أنّ في هذه المرحلة المصطلحان اللذان استخدمنا للدلالة على حدوث التطور المشار إليه في المجتمع كانا التقدم المادي أو التقدم الاقتصادي وحتى عندما ثارت مسألة تطوير بعض اقتصاديات أوروبا<sup>2</sup> الشرقية في القرن 19 كانت الاصطلاحات المستخدمة هي التحديث (Modernization) أو التصنيع (Industrialization) لذلك يمكن القول إن بروز مفهوم التنمية بداية كان في علم الاقتصاد حيث استخدم للدلالة على عملية إحداث مجموعة من التغييرات الجذرية في مجتمع معين، بهدف إكساب ذلك المجتمع القدرة على التطور الذاتي المستمر بمعدل يضمن التحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل أفراد المجتمع، وإشباع حاجياته الأساسية عن طريق الترشيد المستمر لاستغلال الموارد الاقتصادية المتاحة وحسن توزيع عائد ذلك الاستغلال.<sup>3</sup>

### المرحلة الثانية: التنمية وفكرة النمو والتوزيع

شملت هذه المرحلة تقريبا الفترة من نهاية الستينات وحتى منتصف العقد السابع من القرن العشرين وبدا مفهوم التنمية فيها يشمل أبعادا اجتماعية بعدما كان يقتصر على الجوانب الاقتصادية فقط في المرحلة السابقة، فقد أخذت التنمية تركز على معالجة مشكلات الفقر والبطالة واللامساواة من خلال تطبيق استراتيجيات الحاجيات الأساسية والمشاركة الشعبية في إعداد خطط التنمية وتنفيذها ومتابعتها وتتجسد هذه المرحلة بشكل واضح في نموذج "سيرز" Seers الشهير الذي يعرف التنمية من خلال حجم مشكلات الفقر والبطالة واللامساواة في التوزيع فالتنمية في دولة ما في نظرهم هي مكافحة هذه المشكلات أو واحدة منها لا يمكن القول بوجود تنمية في تلك الدولة حتى لو تضاعف الدخل القومي والفردية فيها.<sup>4</sup>

1- عثمان محمد غنيم وماجدة أبو زنت، التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2007، ص ص 19، 20.

2- باتر محمد علي وردم، العالم ليس للبيع مخاطر العولمة على التنمية المستدامة، عمان: دار الأهلية للنشر والتوزيع، 2003، ص 141.

3- باتر محمد علي وردم، ص 141.

4- عثمان محمد غنيم وماجدة أبو زنت، مرجع سابق، ص 20.



وبذلك ظهر مفهوم التنمية البشرية والاهتمام بالبعد الاجتماعي والإنساني في التنمية، بعدما كان البعد الاقتصادي والكمي هو المهيمن على الفكر التنموي ، وأصبحت المؤشرات الاجتماعية والبشرية حاسمة في تقويم أداء أي جهد تنموي.<sup>1</sup>

فالتنمية البشرية لا تنتهي عند تكوين القدرات البشرية من تحسين الصحة وتنمية المعارف والمهارات؛ بل تمتد إلى أبعد من ذلك حيث الانتفاع بها سواء أكان ذلك في مجال العمل أو من خلال توفير فرص<sup>2</sup> الإبداع أو الاستماع باحترام الذات وضمان حقوق الإنسان أو المساهمة الفاعلة في النشاطات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية.<sup>3</sup>

### المرحلة الثالثة: التنمية الشاملة:

امتدت هذه المرحلة تقريبا من منتصف السبعينات إلى منتصف ثمانينات القرن العشرين، وظهر فيها مفهوم التنمية الشاملة التي تعني تلك التنمية التي تهتم بجميع جوانب المجتمع والحياة وتصاغ أهدافها على أساس تحسين ظروف السكان العاديين وليس من أجل زيادة معدلات النمو الاقتصادي فقط، بمعنى أنها تهتم أيضا بتركيب هذا النمو وتوزيعه على المناطق والسكان.

ولكن السمة التي غلبت على هذا النوع من التنمية تمثلت في معالجة كل جانب من جوانب المجتمع بشكل مستقل عن الجوانب الأخرى ووضعت الحول لكل مشكلة على انفراد، الأمر الذي جعل هذه التنمية غير قادرة على تحقيق الأهداف المنشودة في كثير من المجتمعات ودفع إلى تعزيز مفهوم التنمية المتكاملة التي تُعنى بمختلف جوانب التنمية ضمن أطر التكامل القطاعي والمكاني.<sup>4</sup>

### المرحلة الرابعة: التنمية المستدامة

منذ بداية ثمانينات القرن الماضي بدا العالم يصحو على عديد من المشكلات البيئية الخطيرة التي باتت تهدد أشكال الحياة فوق كوكب الأرض وكان هذا طبيعيا في ظل إهمال التنمية للجوانب البيئية طوال

---

1- عبد القادر أشرف ورحيم حسين وآخرون، النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في الدول العربية، بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2013، ص 412.

2- محمد عاشور أشرف، جغرافية التنمية والفقير، (د. م. ن)، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، 2013، ص 47.

3- المرجع نفسه.

4- عثمان محمد غنيم وماجدة أبو زنط، مرجع سابق، ص 21.

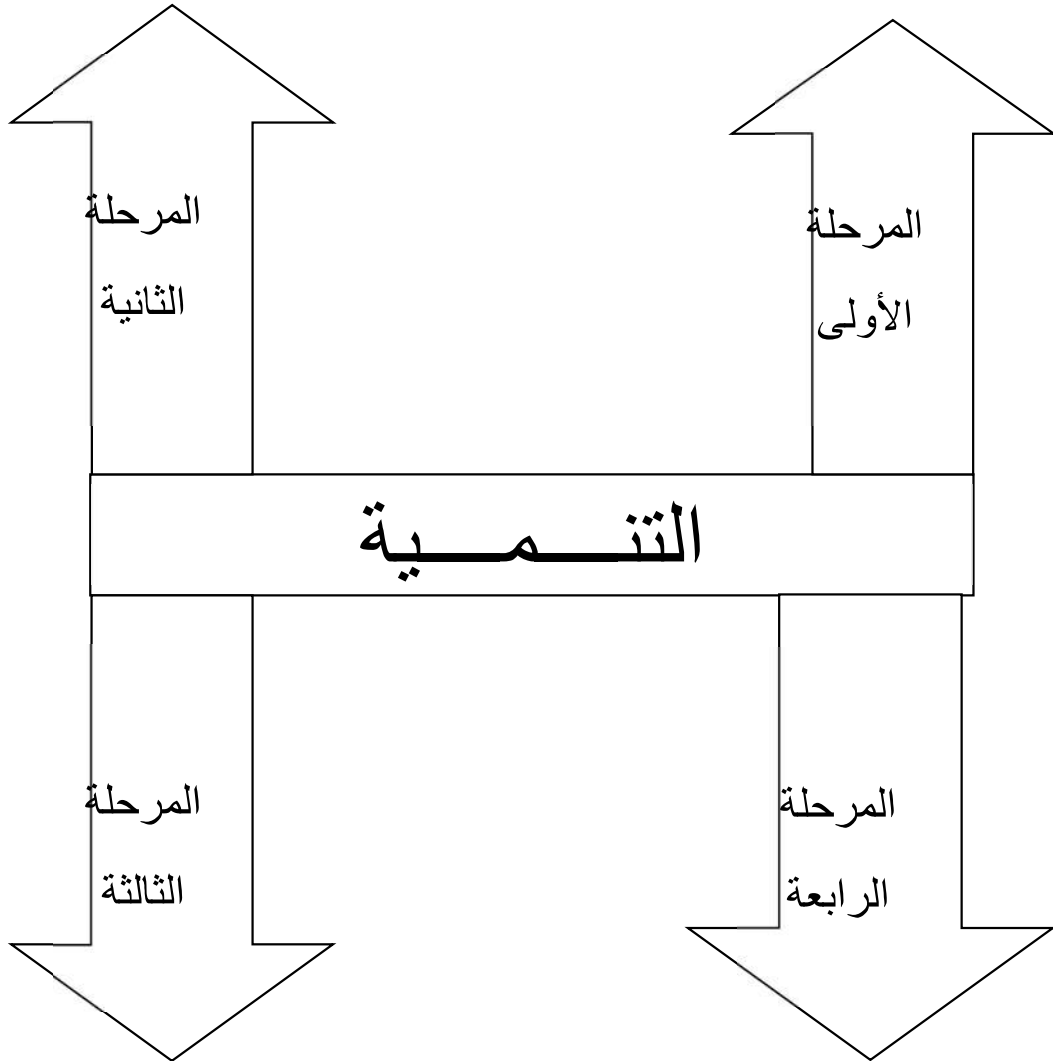
العقود الماضية. فكان لا بد من إيجاد فلسفة تنموية جديدة تساعد على التغلب على هذه المشكلات وتمخضت الجهود عن مفهوم جديد للتنمية عرف باسم التنمية المستدامة، وكان هذا المفهوم قد تبلور أول مرة في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية الذي يحمل عنوان مستقبلنا المشترك -Our com on future- ونشر لأول مرة عام 1987.<sup>1</sup>

---

1- عثمان محمد غنيم وماجدة أبو زنت، المرجع السابق.

الشكل رقم (01): مراحل تطور مفهوم التنمية

- التنمية هي النمو والزيادة
- التنمية هي النمو والتوزيع العادل
- تتسم بالإنتاج والتصنيع
- حيث تهتم بالحاجات الإنسانية والمشكلات
- الاهتمام بالكمية و الوفرة
- المجتمعية إضافة إلى الاهتمام بالمجال الاقتصادي



- التنمية هي التفكير في المستقبل وينصب
- التنمية هي الاهتمام بجميع جوانب المجتمع حيث
- الاهتمام هنا بجميع المجالات لتحقيق
- بتحسين ظروف السكان وأحوال المعيشة
- مستقبل أفضل
- بشكل كامل وشامل في جميل المجاعات

المصدر: إعداد الطالب من خلال المعطيات السابقة

### المطلب الثاني: تعريف التنمية:

أ-التنمية لغة: إنّ التّأصيل اللغوي لمفهوم التنمية في اللّغة العربية يراد به ما يأتي:

اشتق لفظ التنمية في اللغة العربية من كلمة "نما" ويعني النماء والزيادة والانتشار ويشير المفهوم إلى التغيير والانتقال من حال إلى حال في اتجاه الزيادة والكثرة.<sup>1</sup>

وفي اللغة الإنجليزية يأتي مصطلح التنمية Development من الفعل Develop أو النشوء في ما ينمو إلى أن زاد ونما الرجل أي سمن.<sup>2</sup>

### ب\_التنمية اصطلاحاً:

تعددت تعارف التنمية واختلفت تبعاً لأوضاع المفكرين وجنسياتهم وانتماءاتهم وعلى هذا الأساس يمكن تقسيم التعريفات لثلاثة أقسام:

أولاً: تعريف "رانغا نوركسه"

يعرّف التنمية على أنها «مسألة توفّر المال، فالادخار غير كاف لأنّ الدخل متدن لأن الإنتاج تصطدم بضعف الأسواق ونقص رؤوس الأموال وكذلك بغياب الحوافز على الاستثمار... إذ يكون انطلاقا من التنمية بتمويل المرحلة الانتقالية، وهذه هي المسألة الرئيسية إلى أن يبلغ الادّخار مستوى كافياً ويتدعم النمو ذاتياً».<sup>3</sup>

\_ نستنتج من خلال هذا التعريف أنّ الباحث ربط التنمية بالاقتصاد أي أنّ التنمية -حسبه- هي توفر المال الذي يساهم في زيادة الدخل وبالتالي رفع مستوى الادّخار الذي يؤدي إلى زيادة الاستثمار.

1-مسعود البلي، "البعد الحضاري وأفاق التنمية المستقبلية في العالم العربي"، أطروحة دكتوراه (جامعة باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2015)، ص 42.

2-محمود محمد محمود وأحمد عبد الفتاح ناجي، التنمية في ظل عالم متغيّر، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، 2008، ص 12.

3-محمد الطاهر قادري، التنمية المستدامة في البلدان العربية بين النظرية والتطبيق، بيروت: مكتبة حسن العصرية للنشر والتوزيع، 2013، ص ص 20، 21.

## 2/تعريف سميلسر Smelser

أما الأستاذ "سميلسر" فيقول: «إنّ التنمية تتضمّن تحوّلًا في بعض متغيّرات الحياة مثل التكنولوجيا (أي أن تصبح أكثر تعقيدًا) والسكان (مزيد من التحول نحو المدن) والزراعة (مزيد من الإنتاج التجاري) والأسرة (مزيد من الثورية) والدين (مزيد من العلمانية) وهكذا...»<sup>1</sup>

\_ يتّضح من هذا التعريف أن سميلسر أن التنمية هي تغيّر الحياة من حياة تقليدية إلى حياة معاصرة من خلال تطور التكنولوجيا وزيادة السكان وبالتالي تحقيق الإنتاج الوفير مما يساهم في تحقيق حياة كريمة.

### ثانيا: التنمية لدى بعض المفكرين العرب

#### 1-التنمية عند عبد المنعم شوقي

يرى أنّ التنمية هي «العملية التي تبذل بقصد ووفق سياسة عامة لإحداث تطور وتنظيم اجتماعي واقتصادي للناس وبيئاتهم سواء كانوا في مجتمعات محلية أم إقليمية أم قومية بالاعتماد على الجهود الحكومية والأهلية المنسقة على ان يكتسب كل منهما قدرة أكبر على مواجهة مشكلات المجتمع نتيجة لهذه العمليات»<sup>2</sup>.

\_ من خلال هذا التعريف يمكن القول إنّ التنمية هي عملية إرادية قصدية تتكاتف فيها الجهود الحكومية وغير الحكومية من عامة الناس وباقي التنظيمات غير الرسمية لتحقيق رفاهية اجتماعية واقتصادية على المستوى المحلي والإقليمي وحتى القومي.

#### 2-التنمية عند حامد القرنشاوي

حيث يرى أنّ التنمية هي «إحداث مجموعة من المتغيّرات الجذرية في مجتمع معيّن بهدف إكساب ذلك المجتمع القدرة على التطور الذاتي المستمر معدل يسمح التحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل أفراد، بمعنى زيادة قدرة المجتمع على الاستجابة للحاجيات الأساسية والحاجيات المتجددة لأعضائه بالصورة التي»<sup>3</sup>

1-محمد الطاهر قادري، المرجع السابق.

2- إبراهيم حسين العسل، التنمية في الفكر الإسلامي، مفاهيم-عطاءات-معوقات - أساليب، بيروت: مجد المؤسسة

الجامعية للنشر والتوزيع، 2008، ص ص 24، 25.

3-المرجع نفسه.

تكفل زيادة درجات إشباع تلك الحاجيات عن طريق الترشيد المستمر لاستغلال الموارد المتاحة وحسن توزيع ذلك الاستغلال»<sup>1</sup>.

\_ حسب هذا التعريف نستنتج أن التنمية هي عملية تغيير جذري داخل المجتمع يتمكن من ان يطور نفسه بنفسه أي أنّ التنمية عملية ذاتية، وهذا ما يكفل للمجتمع تحقيق حاجياته ومصالحه الحالية والمستقبلية ولا يتحقق هذا إلا عن طريق الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة.

### ثالثاً: تعريف التنمية حسب المنظمات الدولية

حيث أقرت هيئة الأمم المتحدة في عام 1956 تعريفاً مميزاً للتنمية على «أنّها تلك العمليات التي يمكن من خلالها توحيد جهود المواطنين والحكومة وتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية لمساعدتها على الاندماج في حياة الأمة والمساهمة في تقدّمها بأقصى قدر مستطاع».

ويعد هذا التعريف لهيئة الأمم المتحدة بمثابة دعوى للحكومات في الإسراع بالقيام بالعمليات التنموية، وذلك في تحفيز المواطنين والالتفاف حولها للقيام بالعمليات اللازمة في أفصر الأوقات وبطريقة جماعية تنصهر فيها الحكومات داخل شعوبها.<sup>2</sup>

\_ كما تعرف التنمية بأنها عملية حضارية شاملة لمختلف أوجه النشاط في المجتمع مما يحقق رفاهية الإنسان وكرامته وهي بناء للإنسان وتحرير له، وتطوير لكفاءته وانطلاقاً من قدراته للعمل البناء، وكذلك اكتشاف لموارد المجتمع وتميئتها والاستخدام الأمثل لها من أجل بناء الطاقة الإنتاجية القادرة على العطاء المستمر.<sup>3</sup>

-التنمية من عمليات مخصصة وموجهة تحدث تغييراً في المجتمع لتحسين ظروفه من خلال مواجهة مشكلاته وإزالة العقبات وتحقيق الاستغلال الأمثل للإمكانيات والطاقات، بما يحقق التقدم والنمو للمجتمع<sup>4</sup>

1- ابراهيم حسين العسل، المرجع السابق.

2- محمد الطاهر قادري، مرجع سابق، ص 25.

3- مسعود البلي، مرجع سابق، ص 43.

4- صلاح صيد، تعريف التنمية الإدارية، محاضرة، ألقيت على طلبة العلوم السياسية، جامعة بسكرة، كلية الحقوق والعلوم

السياسية، قسم العلوم السياسية، ق 05، 2016.

والرفاهية والسعادة للأفراد ولها عدة مدلولات اجتماعية ثقافية اقتصادية وإدارية لا تتحقق إلا بالتفاعل بين هذه المتغيرات.<sup>1</sup>

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول إن التنمية هي: مجموعة من العمليات التي من خلالها يتم نقل المجتمع من وضع إلى وضع أفضل؛ أي هي تلك العملية المستمرة التي تستهدف تحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، سواء على مستوى محلي أو إقليمي أو عالمي، وبالتالي تحقيق العيش الكريم والرفاهية الاجتماعية، وهذا لا يتم إلا عن طريق تظافر مجموعة من الجهود ومشاركة الجميع (الحكومات والأفراد وحتى التنظيمات).

### مدلول التنمية في الشريعة الإسلامية:

لا نجد في الشريعة الإسلامية مشتقات من مفردات القرآن الكريم للفظ التنمية غير أننا نجد فيه مصطلحات ومرادفات كثيرة لها حيث ورد منها في القرآن الكريم إحدى عشر مرادفا بالإضافة إلى ما ورد في السنة الصحيحة.

حيث نجد أن التصور الإسلامي للتنمية يقوم على أساس أن الله سبحانه وتعالى خلق الكون واستخلف الإنسان في الأرض ليقوم بعمارته وفق ضوابط الشريعة السمحة،<sup>2</sup> حيث يقول سبحانه وتعالى: «هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ»<sup>3</sup>

لذلك فاللتنمية في الإسلام: «ذات طبيعة شاملة فهي تتضمن النواحي المادية والروحية والخلقية والاجتماعية؛ فهي إذن نشاط يقوم على قيم وأهداف المجتمع الإسلامي في كل هذه الأبعاد المختلفة ولا تقتصر الرفاهية المستهدفة من التنمية على هذه الحياة الدنيا؛ بل إنها تمتد أيضا إلى الحياة الآخرة دون تعارض بين الحياتيين وهذا البعد التنموي الإسلامي لا يوجد في المفهوم المعاصر للتنمية»<sup>4</sup>

1-صلاح صيد، المرجع السابق.

2-عبدالرزاق مقري، مشكلات التنمية و البيئة و العلاقات الدولية، الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2008، ص167.

3-سورة هود الآية:61.

4-عبد الرزاق مقري، مرجع سابق، ص 168.

وبذلك يرى الإسلام أن التنمية ليست عملية مادية فحسب، وإنما هي عملية إنسانية تستهدف الإنسان ورفي الإنسان وتقدمه ماديا، وروحيا، واجتماعيا، وسلوكيا فهي عملية شاملة، تتناول كل مقومات الحياة الإنسانية.<sup>1</sup>

\_ و للإشارة فإن هناك عديدا من المفاهيم والمصطلحات التي لها علاقة بالتنمية: كالنمو والنمو، التخلف، حيث يخطئ كثير من الباحثين بين هذه المصطلحات فوجب التمييز بينها.

أ-النمو: يشير إلى عملية الزيادة الثابتة والمستمرة التي تحدث في جانب معين من جانب الحياة، أما التنمية فهي عبارة عن تحقيق زيادة سريعة وتراكمية ودائمة عبر فترة من الزمن؛ فالزيادة الثابتة النسبة المئوية للمعلمين والمتعلمات إلى مجموع السكان مؤشر من مؤشرات النمو الاجتماعي أما التنمية فتحصل في التعليم في مرحلة النمو الاجتماعي السريع، وخلال فترة ممتدة من الزمن.<sup>2</sup>

كما أنّ النمو يعني حدوث زيادة مستمرة في متوسط الدخل الفردي الحقيقي مع مرور الزمن (ومتوسط الدخل الكلي نسبة إلى عدد السكان) أي أنّ النمو يشير لنصيب الفرد في المتوسط من الدخل الكلي للمجتمع (ويعرف أيضا على أنه الزيادة المضطربة في إمكانيات الاقتصاد على إنتاج السلع والخدمات التي يرغبها المجتمع).<sup>3</sup>

فعندما يزيد الإنتاج من السلع والخدمات في دولة ما بأي شكل من الأشكال فإن ذلك يسمى بالنمو الاقتصادي أما التنمية؛ حيث أنها تتضمن تغيرات أساسية في الهيكل الاقتصادي والسياسي والاجتماعي.<sup>4</sup>

ب-التطور: هو حالة ينتظر منها أن تنتقل من طور لآخر كالانتقال من حياة البداوة إلى حياة الريف.<sup>5</sup>

1- عبد الرزاق مقري، المرجع سابق، ص 169.

2- هشام مصطفى الجمل، دور الموارد البشرية في تمويل التنمية بين النظام المالي الإسلامي والنظام الوضعي دراسة مقارنة، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي للنشر والتوزيع، (د، س، ن)، ص 22.

3- عبد الرحمن العايب "التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة، شهادة دكتوراه، (جامعة سطيف، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، 2011)، ص 5.

4- هشام مصطفى الجمل، مرجع سابق، ص 23.

5- رمضان عبد السلام حيدر، "الجوانب المعرفية لدراسة التنمية السياسية"، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، العدد 03، 2014، ص 422.



كما يقصد بالتطور ذلك التغيير التدريجي والذي يدل على الطريقة التي بها تتغير الأشياء من حالة إلى أخرى ببطء ويأخذ ذلك فترات طويلة، ويذهب بعض العلماء إلى أن صور التطور ترتبط بالظواهر الاجتماعية والكونية والعضوية الموجودة، وعليه يقسم التطور إلى:

1-تطور كوني: ويبدل على تطور العالم مع النشوء إلى الارتقاء ثم الفناء.

2-تطور عضوي: يطلق عليه النمو الكائن الحي الذي يأخذ دورة في تطوره تبدأ منذ تكوين الخلية الأولى ثم الجنين فالولادة فالنضوج ثم الوفاة

3-تطور عقلي: وما يصاحبه من ارتقاء في التفكير والشعور والإدراك ويعتمد ذلك على القدرات الذهنية والعقلية.<sup>1</sup>

### ج\_التحديث:

التحديث لغة في علم الاقتصاد يعبر عن التصنيع والتمدن وكذا التحول التكنولوجي.

كما يعبرّ التحديث أيضا «استحداث شيء قديم وتحويله إلى صورة حديثة للأخذ بأساليب العلمية الحديثة في المجالات المختلفة أو بمعنى آخر إعادة تشكيل شيء لكي يتناسب مع متطلبات الوقت الحديث» وبالتالي فإن هذا التعريف ركّز على العناصر التالية:

1-وجود شيء قديم وجب تغييره.

2-استخدام أحدث التكنولوجيات.

3-وجوب التماشي مع الوقت الحاضر

إذا فالتحديث هو وسيلة من وسائل النهوض والتماشي مع العصر الحديث، وهذا باستخدام أحدث<sup>2</sup> التكنولوجيات، ولهذا فالتحديث هو وسيلة فعالة لتحقيق التنمية في أقصر الآجال، في حين أن التنمية تتضمن

1-أبو الحسن عبد الوجود أبو زيد، التنمية الاجتماعية وحقوق الإنسان، (د، م، ن)، 2009، ص 9.

2-سوسن مريبي، «التنمية البشرية في الجزائر-الواقع و الأفق-»، شهادة ماجستير، (جامعة قسنطينة، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، قسم علوم التسيير، 2013)، صص 10، 11.

الزيادة في القدرة الإنتاجية بشكل يرفع مستوى المعيشة مادياً، وثقافياً وروحياً، وبالتالي يمكن للتحديث أن يتدخل هنا كوسيلة فعالة لتحقيق التنمية في اقصر وقت ممكن.<sup>1</sup>

وللإشارة فإنّ مصطلح التحديث ارتبط ظهوره في دول غرب أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية في القرن 17، 18، 19 حيث عرفت تحديث في جميع المجالات (السياسية، الاقتصادية...) ثم انتشر في آسيا وإفريقيا، وأمريكا اللاتينية في القرن العشرين.<sup>2</sup>

### د-التغيير:

يعدّ مصطلح التغيير من المصطلحات الأساسية المرتبطة بالتنمية فمصطلح التغيير يشير إلى: حدوث تغيرات في الظواهر والأشياء دون أن يكون بهذا التغيير اتجاه يميّزه عما كان وما سيكون؛ فالتغيير قد يكون ارتقاءً وتقدّماً وقد يكون نكوصاً وتخلفاً، وذلك لأنّ المجتمعات تشهد التحسّن والارتقاء في بعض مظاهر حياتها، والتأخّر والتخلف في البعض الآخر فليس هناك تقدّم مطرد وتحسّن مطلق ولكن هناك تغيير.

في حين أنّ التنمية تخص جانب وحيد من التغيير وهو الجانب الإيجابي وبالتالي فههدف التنمية هو التغيير نحو الأفضل بوتيرة متصاعدة ومتقدّمة.<sup>3</sup>

هـ-التقدّم: هو التحسن الذي يطرأ على المجتمع والإنسان في انتقاله من الحالة الفطرية الأولى إلى حالة أعظم كمالاً، فالتقدّم ظاهرة اجتماعية حضارية وهو نتاج الجهود الاجتماعية ولا يمكن ان تفسر بعوامل لا صلة لها بالحضارة.

فالهدف من التقدم خلال مراحل المتعاقبة والازدهار والرقي أكثر فأكثر من المراحل السابقة، وعادة ما ينظر إلى التقدم كتطلع للمستقبل، وبهذا فإنّ الفرق بين التقدم والتنمية أن التقدم يأتي كمرحلة أخيرة ونهائية بعد حدوث التنمية.<sup>4</sup>

1-سوسن مريبعي، المرجع السابق.

2-إلهام نايت سعدي، "المدلول النظري لمفهوم التنمية السياسية"، محاضرة، أقيمت على طلبة العلوم السياسية، جامعة بسكرة،

كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، ق 15.

3-سوسن مريبعي، مرجع سابق.

4-المرجع نفسه، ص 12.

و-التخلف

التخلف كمشكلة يعني حالة مرضية أو موضوع غير مرغوب فيه ومطلوب حسمه وتصفيته، ويسعى المجتمع للتخلص منه والانتقال إلى وضع آخر مرغوب ومستهدف هو التنمية.

كما يعني التخلف ضعف الأداء الاقتصادي وعدم القدرة على ضمان الحد الأدنى من الرفاهية المادية لغالبية السكان.<sup>1</sup>

وهناك فرق بين التأخر والتخلف؛ فالأول هو سمة المجتمع الذي لم يكن يوماً في المقدمة، أما الثاني أي التخلف وهو سمة المجتمع الذي وصل إلى المقدمة وحمل مشعل التقدم في وقت مضى ثم تباطأت مسيرته بعد ذلك أو توقفت لسبب أو لآخر.<sup>2</sup>

كما يمكن تبيان أهم الفروق بين التنمية والمصطلحات المشابهة لها من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم (01) أهم الفروق بين المصطلحات المشابهة مع مصطلح التنمية

المصطلح	أهم نقاط الاختلاف
التنمية	زيادة سريعة وتراكمية- ذات طابع كفي-تكون دائماً إيجابية
النمو	زيادة ثابتة ومستمرة (إنتاج، سلع، خدمات) ذا طابع كمي
التطور	انتقال من حال إلى حال-عملية تدريجية بطيئة
التحديث	عملية طويلة جذرية معقدة
التغيير	مرحلي- يكون إيجابي أو سلبي وقد يكون كمي أو نوعي
التقدم	التحسن والرقي والازدهار-يكون دائماً إيجابي-مرحلة أخيرة من مراحل التنمية
التخلف	تراجع، تدني، ضعف- يكون دائماً سلبي

المصدر: إعداد الطالب بناء على المعطيات السابقة

1-محمد منير حجاب، الإعلام والتنمية الشاملة، القاهرة: دار الفكر للنشر والتوزيع، 2000، ص 15.

2-عمر عتموت، قاموس المصطلحات القانونية في تسيير شؤون الجماعات المحلية، الجزائر: دار هومو للنشر والتوزيع،

### المطلب الثالث: أهداف التنمية

للتنمية أهداف عديدة تدور كلها حول رفع مستوى المعيشة لكافة أفراد المجتمع، وتوفير أسباب الحياة الكريمة لهم، وربما يكون من الصعوبة بمكان تحديد أهداف معينة في هذا المجال، نظرا لاختلاف الظروف المحيطة بكل دولة، واختلاف أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وبذلك يمكن تلخيص التنمية في العناصر الآتية:

**1-إشباع الحاجات الأساسية:** حيث تهدف التنمية إلى تعبئة الموارد المحلية المتاحة لديها أو الحصول عليها من الخارج وذلك بهدف إشباع الحاجيات الأساسية لأغلبية السكان والمتمثلة في توفير الغذاء والرعاية الصحية والملبس والسكن ... وكذلك توفير عديد من الخدمات اليومية، مثل: المياه الصالحة للشرب، نظام الصرف الصحي، وسائل النقل...<sup>1</sup>

**2-رفع الدخل القومي:** تعدّ زيادة الدخل القومي من أهم أهداف التنمية في الدول المتخلفة، فالغرض الأساسي من القيام بالتنمية في هذا البلاد هو الفقر الذي تعيشه وانخفاض مستوى معيشة أفرادها وتفاقم المشكلة السكانية بها ولا يتم ذلك إلا من خلال زيادة الدخل القومي، والمقصود به الدخل القومي الحقيقي لا النقدي أي ذلك المتمثل في السلع والخدمات التي تنتجها الموارد الاقتصادية خلال فترة زمنية معينة غير أنّ هذه الزيادة تتوقف على إمكانيات الدولة المادية والفنية، فكلما توافرت أموال أكثر وكفاءات أفضل كلما أمكن تحقيق نسبة أعلى من الزيادة في الدخل القومي الحقيقي.<sup>2</sup>

**3-رفع مستوى المعيشة:** وهو من الأهداف العامة التي تسعة التنمية تحقيقها في الدول المتخلفة التي يتعذر عليها تلبية الضرورات المادية للحياة من مأكّل ومسكن وصحة أمام الزيادة المستمرة في النمو السكاني، ولعل أقرب مقياس للدلالة على مستوى معيشة الفرد هو متوسط ما يحصل عليه من الدخل فكلما كان الدخل مرتفع دل على ارتفاع مستوى المعيشة والعكس صحيح.<sup>3</sup>

1- هشام مصطفى الجمل، مرجع سابق، ص 79.

2- المرجع نفسه، ص 80.

3- مليكة فريمش، "دور الدولة في التنمية: دراسة حالة الجزائر"، شهادة دكتوراه، (جامعة قسنطينة 1، كلية الحقوق و العلوم

السياسية، قسم العلوم السياسية، 2012)، ص 60.

4-تقليل التفاوت في الدخل والثروة: تتميز أغلب الدول المتخلفة بوجود فوارق كبيرة في توزيع الدخل والثروة؛ إذ إنّ فئة قليلة بيدها الجزء الأكبر من الثروة بينما لا تحصل غالبية أفراد المجتمع إلا على النسب الأضعف منها، وهذا الفارق الكبير بين الفئتين يؤدي إلى شعور الأغلبية بعدم وجود العدالة الاجتماعية، ولهذا فالهدف من التنمية هو إيجاد أطر مؤسساتية وسياسية تعمل على تحقيق العدالة، كما تهدف التنمية كذلك إلى التقليل من التفاوت التكنولوجي مقارنة مع الدول المصنعة، وتحقيق الاكتفاء الذاتي.<sup>1</sup>

### 5-تعديل الهيكل الاقتصادي للاقتصاد القومي:

وهذا عن طريق إحداث عدالة بين كل القطاعات الاقتصادية سواء الزراعية منها أو الصناعية حتى تحقق البلاد دوما انتعاشا ورواجا اقتصاديا وتنمية دائمة ففي البلاد التي يغلب عليها الطابع الزراعي والذي يؤثر تأثيرا كبيرا على البنيان الاقتصادي؛ حيث إنّ المصدر الرئيسي للسكان من حيث الدخل والإعانة والذي يلعب دورا هاما في مصادر الدخل القومي، مما يجعل البلاد تتعرض بسببه لكثير من التقلبات الاقتصادية الشديدة نتيجة لتقلب الأسعار والإنتاج فمثلا إذا جاء المحصول وفيرا وارتفعت أسعاره في الأسواق حدث في البلاد موجة من الانتعاش الاقتصادي والعكس صحيح إذا جاء المحصول قليلا وتدهور سعره في الأسواق مما يسبب ذلك انتشار الكساد في البلاد وعلى هذا الأساس يجب أن تركز الدولة على جميع القطاعات حتى يتحقق تطور اقتصادي شامل ويكون هناك تعديل في الهيكل الاقتصادي.<sup>2</sup>

وإن تعددت أهداف التنمية فإنها تتفق في الهدف العام الذي يعنى بتحقيق سعادة الإنسان ورفاهيته وتقدم المجتمع اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا، كما تهدف إلى إحداث سلسلة من المتغيرات الوظيفية والهيكلية اللازمة لنمو المجتمع وزيادة قدرة أفرادها على استغلال الطاقة المتاحة إلى أقصى حد ممكن، وكذا إزالة جميع المصادر الرئيسية لبقاء التخلف منها الفقر والطغيان وضعف الفرص الاقتصادية.<sup>3</sup>

### المطلب الرابع: أنواع التنمية

تعددت أنواع التنمية حسب تعدد وجهات نظر الباحثين وتتنوع اختصاصاتهم؛ حيث يمكن أن نضيف التنمية إلى الأنواع الآتية:

<sup>1</sup>-مليكّة فريمش، المرجع السابق.

<sup>2</sup>-سوسن مريبعي، مرجع سابق، صص 13، 14.

<sup>3</sup>-العسل ابراهيم حسين، مرجع سابق، صص 25،

### أولاً: التنمية الاقتصادية:

يمكن تعريف التنمية الاقتصادية هي حدوث تغيير في هيكل توزيع الدخل وتغيير في هيكل الإنتاج وتغيير في نوعية السلم والخدمات المقدمة للأفراد بجانب التغيير في كمية السلع والخدمات التي يحصل عليها الفرد ولعل هذا يعني أن التنمية الاقتصادية لا تركز فقط على التغيير الكمي وإنما تمتد لتشمل التغيير النوعي والهيكلية.<sup>1</sup>

فهي التي تؤثر على الجانب المادي للتنمية فتهتم بطريق تحسين وتنظيم واستغلال الموارد الاقتصادية بغية تحقيق زيادة في الإنتاج الكلي من السلع والخدمات بمعدل أسرع من الزيادة في السكان، وتشمل على كافة المجالات الاقتصادية الصناعية والمالية والتجارية...<sup>2</sup>

والتنمية الاقتصادية ليست مجرد زيادة في الدخل القومي ولا في متوسط نصيب الفرد منه وإنما تتضمن إلى جانب ذلك حدوث تغيير جذري في هيكل الإنتاج وفي البنيان الاقتصادي للمجتمع، وكذا الهيكل الاجتماعي والثقافي للأفراد والسلوك الاقتصادي للمؤسسات الاقتصادية في المجتمع.

### ثانياً: التنمية المستدامة

يعد تعريف اللجنة العالمية للبيئة والتنمية في تقريرها "مستقبلنا المشترك" والمسمى بتقرير "براندتلاند" التعريف الذي تبناه عديد من الاقتصاديين والباحثين السياسيين، وعرفها على أنها التنمية التي تستجيب لمتطلبات الحاضر دون الإضرار بإمكانية الأجيال القادمة من إشباع حاجياتهم، وهي بذلك مفهوم يركز على الحاجات الإنسانية والعمل على إشباعها.<sup>3</sup> وبذلك فالتنمية المستدامة تتطلب تحسين ظروف جميع الناس دون زيادة استخدام الموارد الطبيعية والحفاظ عليها للأجيال القادمة وتعمل التنمية المستدامة في ثلاث مجالات رئيسية هي: النمو الاقتصادي وحفظ الموارد الطبيعية والبيئية والتنمية الاجتماعية.<sup>4</sup>

1-ريم قصوري، "الأمن الغذائي والتنمية المستدامة-حالة الجزائر"، شهادة ماجستير، (جامعة عنابة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، 2012)، ص 7.

2-حجاب محمد منير، مرجع سابق، ص 78.

3-فريدة حموم، "تأثير العولمة في بلورة التنمية الإنسانية المستدامة"، مجلة الفكر، العدد 7، نوفمبر 2011، ص 253.

4-المنظمة العربية للتنمية الإدارية، التنمية البشرية وأثرها على التنمية المستدامة، المؤتمر العربي السادس عشر لإدارة البيئة، شرم الشيخ: جمهورية مصر العربية، ماي 2007، ص 7.

### ثالثا: التنمية البشرية:

عرفها تقرير التنمية البشرية الصادر عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة لعام 1993 أنها «تنمية الناس بواسطة الناس»؛ أي أن التنمية البشرية تؤكد على جانبيين، أحدهما هو تشكيل القدرات البشرية في مجالات الصحة والتعليم والمعرفة ومستوى الرفاهية، والآخر هو تمكين البشر من استثمار قدراتهم في شتى المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية وغيرها.

ويمكن تعريف التنمية البشرية على أنها استراتيجية تنموية شاملة تسعى إلى تمكين الإنسان وبناء قدراته وتوسيع خياراته في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية مع التأكيد على الإنصاف والعدالة.<sup>1</sup>

فالتنمية البشرية بعبارة أكثر وضوحا هي العمليات التي تتم عن طريقها توفير المناخ المناسب للمواطنين من حرية وعدالة وطمأنينة ورعاية ورفاهية واستقرار؛ حيث أن جوهر التنمية الاجتماعية هي الإنسان.<sup>2</sup>

### رابعا: التنمية السياسية والإدارية

رغم تعدد تعاريف التنمية السياسية بين الباحثين والمفكرين إلا أنهم لم يتمكنوا من إعطاء مفهوم واضح ودقيق للتنمية السياسية، نظرا لاختلاف آرائهم وتوجهاتهم من جهة وتعدد المدارس الفكرية من جهة أخرى.

وعموما يمكن تعريف التنمية السياسية على أنها عملية سياسية متعددة الغايات تهدف إلى ترسيخ فكرة المواطنة، وتحقيق التكامل داخل ربوع المجتمع، وزيادة مشاركة الجماهير في الحياة السياسية وتدعيم فكرة الحكومة المركزية على أعمال قوانينها وسياساتها على سائر إقليم الدولة، ورفع كفاءة هذه الحكومة فيما يتصل بتوزيع القيم والموارد الاقتصادية المتاحة، فضلا عن إضفاء الشرعية على السلطة حيث تستند إلى أساس قانوني في ما يتعلق بوظائفها وممارساتها مع مراعاة الفصل بين السلطتين التشريعية والتنفيذية مع<sup>3</sup>

1-مبروك ساحلي، "أزمة الدولة والتنمية في العالم العربي-دراسة حالة الجزائر"، أطروحة دكتوراه، (جامعة باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية)، 2015، ص 50.

2-نداء صادق الشرفي، تجليات العولمة على التنمية السياسية، عمان: دار جهينة للنشر والتوزيع، 2007، ص 157، 158.

3-رمضان عبد السلام حيدر، مرجع سابق، ص 420.

تحقيق الرقابة المتبادلة بينهم، كما تتضمن التنمية السياسية بناء المؤسسات وتحقيق التمايز في الأدوار مع تحلي النظام السياسي بقدرات عالية تضمن له الشرعية والفاعلية والاستقلالية على الصعيد الدولي.<sup>1</sup>

أما التنمية الإدارية فهي تنمية مهارات الموظفين في كافة المستويات بصورة منتظمة وفقا لاحتياجات العمل في أجهزة الدولة، وتحقيقا للتطور في تلك الأجهزة.

التنمية الإدارية هي ذلك النشاط المستمر داخل قطاعات الدولة وفقا لخطة (برنامج) معين بهدف تكوين مديرين أكفاء أو قادة أكفاء، أو موظفين لهم مهارات وقدرات معينة تتناسب مع احتياجات المنظمة من أجل تحقيق أهدافها.

إن التنمية الإدارية هي تلك الجهود التي تبذل من أجل تطوير الجهاز الإداري مثل تبسيط طرق وإجراءات العمل، تطوير وتكوين مهارات القوى العاملة، وضع هياكل تنظيمية ملائمة لطبيعة العمل وطبيعة النشاط.<sup>2</sup>

وبالتالي نستنتج أن:

-التنمية الاقتصادية تركز على الإنتاج الوفرة والسلع ؛ أي تركز على الجانب المادي للتنمية.

-التنمية المستدامة: تركز على تحقيق متطلبات أجيال الحاضر ومتطلبات الأجيال القادمة؛ أي النظر إلى المستقبل.

-التنمية البشرية: تركز على الفرد والرفع من قدراته ومهاراته وتحقيق حاجياته الأساسية ومن ثم الاستثمار في قدراته ومؤهلاته.

-التنمية السياسية: تهتم بجمل الحياة السياسية، كتقرير المواطنة، وتحقيق المشاركة السياسية.

-التنمية الإدارية: تركز على تكوين الموظفين وزيادة مهاراتهم وكذا تكوين قادة أكفاء قادرين على أن يتحملوا أعباء الإدارة هذا من جهة، ومن جهة أخرى تبسيط نظم وإجراءات العمل.

1-رمضان عبد السلام، المرجع السابق، ص، 221.

2-إلهام نايت سعدي ، مرجع سابق.



### المبحث الثالث: ماهية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي-UNDP-

للأمم المتحدة العديد من الأجهزة التي أوكلت لها صلاحيات واختصاصات معينة وفي مجالات مختلفة من بينها البرنامج الإنمائي.

#### المطلب الأول: تعريف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

أنشئ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي "United Nations Development Programme" سنة 1966 ومقره بنيويورك، وقد كان نتيجة دمج مؤسستين في سنة 1965 من طرف الجمعية العامة هما: البرنامج الموسع للمساعدة التقنية وصندوق الأمم المتحدة الخاص.<sup>1</sup>

إنّ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هو شبكة الإنهاء العالمية للأمم المتحدة التي تتناصر التغيير وتصل البلدان بالمعرفة والخبرة والموارد بمساعدة الناس في تكوين حياة أفضل، وتنتشر مكاتب البرنامج في العديد من الدول تعمل معها على إيجاد الحلول الخاصة بها لتحديات التنمية العالمية والقارية، وتنمية قدراتها المحلية.<sup>2</sup>

كما يعد البرنامج الإنمائي أكبر مصدر العون الدولي متعدد الأطراف بمختلف صوره من فني وإنمائي سابق للاستثمار حيث تشمل أنشطة البرنامج إجراء البحوث والدراسات الاقتصادية والفنية ومسح الموارد الطبيعية، وتوفير التسهيلات لتطبيق أساليب البحوث والتكنولوجيا الحديثة، وتقديم الخدمات الاستشارية والتشغيلية والتدريبية، ودعم أجهزة التخطيط والتنمية.<sup>3</sup> وللبرنامج الإنمائي مكاتب تمثيلية على الميدان في 177 دولة (يضم 177 دولة) يسهر موظفوها على إنجاز مشاريع بها وعلى توفير المشروع والمساعدة التقنية للحكومات، وتقوم خمسة مكاتب إقليمية بمهمة<sup>4</sup>

1- محمد سعادي، قانون المنظمات الدولية منظمة الأمم المتحدة نموذجا، الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2008، ص 116.

2- برنامج الامم المتحدة الانمائي، تقرير التنمية البشرية للعام 2005، "التعاون الدولي على مفترق طرق: المعونة و التجارة و الامن في عالم غير متساو"، نيويورك، 2005، ص 39، متحصل عليه من موقع:

http://www.un.org/arabic/esa/hdr/2005/pdf/hdr05\_ar\_complete.pdf، تاريخ الاطلاع 2017/02/06

3- وضاح زيتون، معجم المصطلحات السياسية، عمان: در أسامة للنشر والتوزيع، 2014، ص 69.

4- موسوعة الجزيرة، "برنامج الأمم المتحدة الإنمائي"، متحصل عليه من موقع:

<http://www.aljazeera.net/encyclopedia/economy/2015/6/29/%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%A7%D9-85%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9>، تاريخ الاطلاع: 2017/02/06

التنسيق بين المكاتب القطرية هي: مكتب إفريقيا، مكتب الدول العربية، مكتب آسيا والمحيط الهادي، مكتب أوروبا ومجموعة الدول المستقلة، مكتب أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي.<sup>1</sup>

وللبرنامج مجلس إدارة أنشئ بمقتضى قرار الجمعية العامة ويتألف المجلس من (48) دولة ينتخبها المجلس الاقتصادي والاجتماعي لمدة ثلاث سنوات، ويوجد إلى جانب المجلس اللجنة الاستشارية للوكالات، وقد أنشئت بمقتضى قرار الجمعية العامة في شهر نوفمبر 1965 وهي تجتمع برئاسة مدير البرنامج وتضع السكرتير العام للأمم المتحدة والرؤساء التنفيذيين للوكالات المتخصصة ووكالة الطاقة الذرية.<sup>2</sup>

إلى جانب البرنامج الإنمائي فإن الأمم المتحدة عدة أجهزة أخرى تندرج في ضمن المجال وهي:

- ✓ برنامج الأمم المتحدة للمراقبة للمخدرات (PNUCID)
- ✓ البرنامج المشترك للأمم المتحدة حول السيدا (ONUSIDA)
- ✓ البرنامج الغذائي العالمي (PAM)<sup>3</sup>

### المطلب الثاني: أهداف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

في سبتمبر سنة 2000 اجتمع قاعدة العالم في قمة الأمم المتحدة الألفية لإلزام بلدانهم بتقوية الجهود العالمية للسلام وحقوق الإنسان، والديمقراطية والحكم القوي الصالح واستدامة البيئة واستئصال الفقر وتشجيع مبادئ الكرامة الإنسانية والمساواة والإنصاف.

ويشمل إعلان الألفية الذي صدر عن القمة وتبناه 189 بلداً، على التزامات جماعية ملحة للتغلب على الفقر الذي لا يزال يسيطر على معظم سكان الأرض وألزموا أنفسهم بأهداف طموحة ذات مواعيد نهائية محددة بوضوح.<sup>4</sup>

1- موسوعة الجزيرة، "برنامج الأمم المتحدة الإنمائي"، المرجع السابق.

2- وضاح زيتوني، مرجع سابق، ص 68.

3- محمد سعادي، مرجع سابق، ص ص 116، 117.

4- برنامج الامم المتحدة الانمائي، تقرير التنمية البشرية لعام 2003، "أهداف التنمية للألفية تعاهد بين الامم"، نيويورك، 2003، ص 27. متحصل عليه من موقع:

[http://www.un.org/esa/hdr03/HDR\\_2003\\_complete.pdf](http://www.un.org/esa/hdr03/HDR_2003_complete.pdf), تاريخ الإطلاع: 2017/02/06

حيث أكد إعلان الألفية على الالتزام بتعزيز الديمقراطية وسيادة حكم القانون واحترام جميع حقوق الإنسان وحرياته الأساسية المعترف بها دولياً بما في ذلك الحق في التنمية فضلاً عن بذل الجهد اللازم سواء من الدول الغنية أو الفقيرة في تخليص الإنسان من ظروف الفقر المدقع ، كما جاء في إعلان الألفية تأكيداً على حماية البيئة المشتركة للدول ببذل كل الجهود اللازمة لتحرير البشرية جمعاء، وقبل أي شيء آخر تحرير الأجيال المستقبلية من خطر العيش على كوكب أفسدته الأنشطة البشرية ولم تعد موارده تكفي لإشباع حاجياتهم.<sup>1</sup>

لذلك نص إعلان الألفية على جملة من الأهداف التنموية المزمع تحقيقها بحلول سنة 2015، والتي أسندت إلى البرنامج الإنمائي، وهي 08 أهداف رئيسية:

- ✓ استئصال الجوع والفقر الشديدين وإنقاص نسبة الذين يعيشون بأقل من دولار واحد في اليوم، ونسبة سوء التغذية إلى النصف.
- ✓ تحقيق شمولية التعليم الابتدائي وضمان تمكن جميع الأطفال من إكمالهم.
- ✓ تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين النساء من حياتهن وكذا إزالة التفاوت بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي خلال فترة لا تتجاوز العام 2015.
- ✓ تخفيض نسبة وفيات الطفولة.
- ✓ تحسين صحة الأمومة وتخفيض معدل الوفيات إبان الحمل والوضع.
- ✓ مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية، الإيدز، والملاريا، وأمراض أخرى ووقف انتشارها.
- ✓ ضمان الاستقرار البيئي من خلال الحصول على مياه الشرب وتوفير الصرف الصحي الآمن.
- ✓ تطوير شراكة عالمية شاملة للتنمية، من خلال إصلاح أنظمة المعونة والتجارة مع معاملة خاصة لأفقر البلدان.<sup>2</sup>

كما يستخدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي شبكته في كل أنحاء العالم لتنسيق الجهود الكونية والقطرية بغية مساعدة البلدان على تأسيس والتشارك في حلول للتحديات في خمسة مجالات هي:

1-فاكية سقني، "التنمية الإنسانية المستدامة وحقوق الإنسان"، شهادة ماجستير، (جامعة سطيف، كلية الحقوق، قسم الحقوق 2010)، ص ص 27، 28.

2-برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية للعام 2005، مرجع سابق.

### 1-الحكم الديمقراطي:

يعمل اليوم عدد من البلدان أكبر من أي وقت مضى على إقامة حكم ديمقراطي، والتحدي الذي يواجهها هو تطوير مؤسسات وسلسلة عمليات أكثر استجابة لاحتياجات المواطنين العاديين، بمن فيهم الفقراء، وتعزيز التنمية.

ويساعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدول على تقوية نظمها الانتخابية والتشريعية، وتحسين فرص الحصول على العدالة والوصول إلى الإدارات الحكومية، وتطوير قدرة أكبر لإيصال الخدمات إلى الأكثر عوزاً، ومن خلال برامجه يجمع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بين الناس داخل الأمم وفي مختلف أنحاء العالم. منمياً الشركات والسبل الكفيلة بتعزيز المشاركة والمساءلة الفعالة على جميع المستويات<sup>1</sup>.

ولتعزيز الديمقراطية وتدعيم سيادة القانون حسب ما جاء في إعلان الأمم المتحدة بشأن الأفية من

خلال:

- احترام الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والتقييد بأحكامه.
- السعي بشدة من أجل حماية الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للجميع وتعزيزها بصورة تامة في جميع بلداننا.
- تعزيز قدرات جميع بلداننا على تطبيق المبادئ والممارسات الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان بما في ذلك حقوق الأقليات.
- مكافحة جميع أشكال العنف ضد المرأة والقضاء على جميع أشكال التمييز بين الجنسين.
- اتخاذ تدابير للقضاء على الأفعال العنصرية وكرهية الأجانب المتزايد في المجتمعات.
- كفالة حرية وسائل لتي تؤدي دورها السياسي وضمان حق الجمهور في الحصول على المعلومات<sup>2</sup>.

1-برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية لعام 2005، المرجع السابق.

2- الجمعية العامة للأمم المتحدة، وثيقة إعلان الأمم المتحدة بشأن الأفية، 2000، ص5، متحصل عليه من موقع:

[http://unesco.org/new/fileadmin/MULMEDIA/HQ/ED\\_new/pdf/Standards\\_and\\_Norm/UN\\_Mill\\_A](http://unesco.org/new/fileadmin/MULMEDIA/HQ/ED_new/pdf/Standards_and_Norm/UN_Mill_A)

ra\_pdf. تاريخ الإطلاع: 2017/02/07

### 2- تخفيض الفقر:

تعمل البلدان النامية على وضع استراتيجياتها القطرية لاستئصال الفقر بناء على الاحتياجات والأولويات المحلية.

ويناصر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هذه الحلول القطرية ويساعد في ضمان فعاليتها، كما يرفع مشاريع تجريبية مبتكرة.

وتصل البلدان بأفضل التطبيقات العملية والموارد في العالم، والعمل على تعزيز دور النساء في التنمية.<sup>1</sup>

وللتخفيف من الفقر لا بد من:

- تخفيف ديون البلدان الفقيرة المثقلة بالديون والموافقة على إلغاء جميع الديون المستحقة على تلك البلدان مقابل تحملها التزامات قابلة للإثبات بالتقليل من الفقر.
- منح المساعدة الإنمائية بقدر أكبر من السخاء، ولا سيما للبلدان التي تبذل جهوداً حقيقية لتوظيف مواردها للتقليل من الفقر.<sup>2</sup>

### 3- منع الأزمات:

تتزايد بشكل مستمر النزاعات العنيفة أو الكوارث الطبيعية؛ حيث يبحث برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، عبر شبكته العالمية، عن مناهج مبتكرة لمنع الأزمات وتأمين الإنذارات المبكرة وحلّ النزاعات، كما فعل منذ فترة حديثة في أفغانستان وسيراليون؛ ولأنّ البرنامج الإنمائي موجود على الساحة في كل بلد نام تقريباً، فأينما تحدث الأزمة ستكون هناك مساعدة في سدّ الثغرة بين الإغاثة الطارئة والتنمية طويلة الأجل.<sup>3</sup>

### 4- الطاقة والبيئة:

يتأثر الفقراء من التدهور البيئي والافتقار إلى فرص الحصول على خدمات الطاقة النظيفة، كما أنّ التغيّرات المناخية وفقدان التوعية البيئية واستنزاف طبقة الأوزون قضايا لا يمكن أن تتعامل معها بلدان

1- برنامج الامم المتحدة الانمائي، تقرير التنمية البشرية للعام 2005، مرجع سابق.

2- الجمعية العامة للأمم المتحدة، وثيقة إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية، مرجع سابق ص 3 .

3- برنامج الامم المتحدة الانمائي، تقرير التنمية البشرية للعام 2005، مرجع سابق.

بمفردها، حيث يساعد برنامج الأمم المتحدة الإنساني بلدان العالم تقوية قدراتها للتعامل مع هذه التحديات على المستويات العالمية والقطرية والمجتمعية<sup>1</sup>

### 5-مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية:

لمنع انتشار فيروس السيدا والتخفيف منه تحتاج البلدان النامية إلى تعبئة جميع المستويات الحكومية والمجتمعات المدنية وكشريك تنموي موثوق به، لذلك قام برنامج الأمم المتحدة على وضع فيروس الإيدز/السيدا في قلب التخطيطات والميزانيات القطرية، ويشجع الاستجابات اللامركزية التي تدعم الإجراءات العملية على مستوى المجتمعات المحلية؛ ولأنّ السيدا مشكلة عالمية النطاق.

فإنّ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يدعم الجهود القطرية عبر تزويدها بالمعارف والموارد وأفضل التطبيقات العلمية من مختلف أنحاء العالم.<sup>2</sup>

لذلك أنشئ هذا البرنامج كقاعدة عامة من أجل تقديم المساعدات الفنية والمالية للدول النامية لتطوير نشاطاتها الاقتصادية والاجتماعية والفنية، من اجل تمويل مشروعات البنية الأساسية والمرافق العامة لهذه الدول، مثل: المياه والزراعة والصناعة والتعليم مما يؤدي إلى خلق الظروف التي من شأنها أن تجعل الاستثمار ممكنا أو أكثر فاعلية. كما يهدف البرنامج إلى:

- مساعدة الدول في تحديد استراتيجياتها وسياساتها للتنمية الإنسانية المستدامة وتعبئة الموارد الضرورية للازمة لذلك.
- تزويد الدول بآليات مناسبة وكافية لتطوير عملية التنمية تستهدف إزالة العقبات أمام التنمية ومراجعة الفقر، وذلك بالتعاون مع شركاء آخرين للتنمية.
- القضاء أو التقليل من ظاهرة الأمية بالتعاون مع منظمة اليونسكو.
- القضاء على الجوع وسوء التغذية في أسرع وقت ممكن.<sup>3</sup>

1- برنامج الامم المتحدة الانمائي، تقرير التنمية البشرية للعام2005،مرجع سابق.

2-المرجع نفسه.

3-خديجة شمار، "دور البرنامج الانمائي للأمم المتحدة في ترشيد الحكم في الدول العربية-دراسة حالة الجزائر-"،شهادة

ماستر،(جامعة بسكرة، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية،2015)،ص ص67،68.

- توفير فرص للمرأة بخصوص الخدمات الصحية كالتعليم، التشغيل، ومشاركة هذه الأهداف يطلب البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة من الدول وشعوبها أن تتعهد باعتبارها المسؤولة الأولى عن التنمية.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: مصادر تمويل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

يعتمد برنامج الأمم المتحدة للتنمية على المساهمات الاختيارية المقدمة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة والتي ترغب في ذلك.

فالمصادر الأساسية لتمويل البرنامج تعتمد على المساهمات الاختيارية التي تتقدم بها حكومات (الدول الأعضاء في الأمم المتحدة).

ويدعو الأمين العام للأمم المتحدة إلى عقد مؤتمر سنوي لتعلن فيه كل دولة عن المساهمات المالية التي يمكن أن تقدمها. والجدير بالذكر أن هذا المؤتمر لا يعتبر جهازاً دائماً تابعا للأمم المتحدة ولا يملك أن يجبر الدول على أن لا تفي بما تعهدت به لدرجة أن المساهمات المقدمة إلى البرنامج من هذه الدول غالبا ما تكون أقل من تلك التي تعهدت بتقديمها.<sup>2</sup>

حيث يدير الصندوق البرنامج الإنمائي 55 صندوقاً استئمانياً تعمل على تشجيع المزيد من التنسيق الفعال للأمم المتحدة ومن خلال تشجيعها لمنظمات الأمم المتحدة على العمل معا تتمكن هذه الصناديق من تبسيط إدارة الموارد وتخفيض الكلفة على المانحين والمستفيدين.

فمنذ العام 2004 وصلت مساهمات المانحين إلى 6.3 بلايين دولار واستحدثت سبعة صناديق جديدة متعددة الشركاء خلال عام 2012، شملت الصندوق الإنساني المشترك لجنوب السودان وصندوق الانتقال الوطني في اليمن، وصندوقين ائتمانيين وثلاثة صناديق للعمل بشأن تغير المناخ، ويدير البرنامج الإنمائي<sup>3</sup>

1-خديجة شمار، المرجع السابق.

2-إبراهيم أحمد خليفة، دور الأمم المتحدة في تنمية الشعوب الإفريقية في ظل التطورات الدولية المعاصرة، الإسكندرية: دار المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، 2015، ص ص 112، 113.

3-برنامج الأمم المتحدة، "التقرير السنوي 2012\_2013"، دعم التقدم العالمي، "، نيويورك، 2012، ص ص 33-38. متحصل عليه من موقع: تاريخ لاطلاع: 2017/02/08

<http://www.refworld.org/cgi-bin/texis/vtx/rwmain/opendocpdf.pdf?reldoc=y&docid=51f8fec44>

هذا الصندوق نيابة عن منظمة الأمم المتحدة، وقد وفر نحو 900 مليون دولار لبرامج مشتركة تديرها الأمم المتحدة في 50 بلدا منذ عام 2006.

وعلى اعتبار أن التمويل الذي يتلقاه البرنامج الإنمائي من مساهمات طوعية يقدمها طائفة من الشركاء المتعددة الأطراف ومنظمات أخرى، ويتم توفير هذه المساهمات، إما في إطار موارد الميزانية العادية أو في إطار الموارد الأخرى التي يخصصها المساهمون لأغراض محددة، وقد ساهم 50 بلدا للموارد العادية خلال عام 2012، وبلغ مجموع المساهمات 846.1 مليون دولار وبلغت قيمة الموارد الأخرى 3.79 بلايين دولار من السنة نفسها وازدادت الموارد المحلية التي تقدمها البلدان المستفيدة من البرنامج بنسبة 5.7 بالمائة عام 2012 من مساهمات عام 2011 وازدادت المساهمات من الشركاء متعددي الأطراف حيث تجاوزت 1.5 بلايين دولار.

فالتنمية هي تحديد طويل الأجل يتطلب تركيزا استراتيجيا والقدرة على الاستجابة بفاعلية للالتزامات والفرص وفي وسط البيئة الإنمائية متواصلة التغيير، يعمل البرنامج الإنمائي على تنويع قاعدة موارد وتعزيزها<sup>1</sup>. هذا ما يوضحها الجدول التالي.

1-برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، التقرير السنوي 2012/2013، المرجع السابق.



جدول رقم (02) يوضح تنوع موارد البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة

الموارد العادية

النسبة المئوية للفرق عن عام 2011	2012 مليون دولار أمريكي	2011 مليون دولار أمريكي	السنوات
(13.2)	846.1	974.5	موارد ثنائية

الموارد الأخرى

النسبة المئوية للفرق عن عام 2011	2012 مليون دولار أمريكي	2011 مليون دولار أمريكي	السنوات
(8.3)	1.330	1.450	موارد ثنائية
(1.3)	1.530	1.510	موارد متعددة الأطراف
(5.3)	931	884	موارد محلية (تقاسم التكاليف مع الحكومات)
(1.4)	3.791	3.844	إجمالي الموارد الأخرى

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، التقرير السنوي 2012-2013، ص38.

الجدول رقم (03)

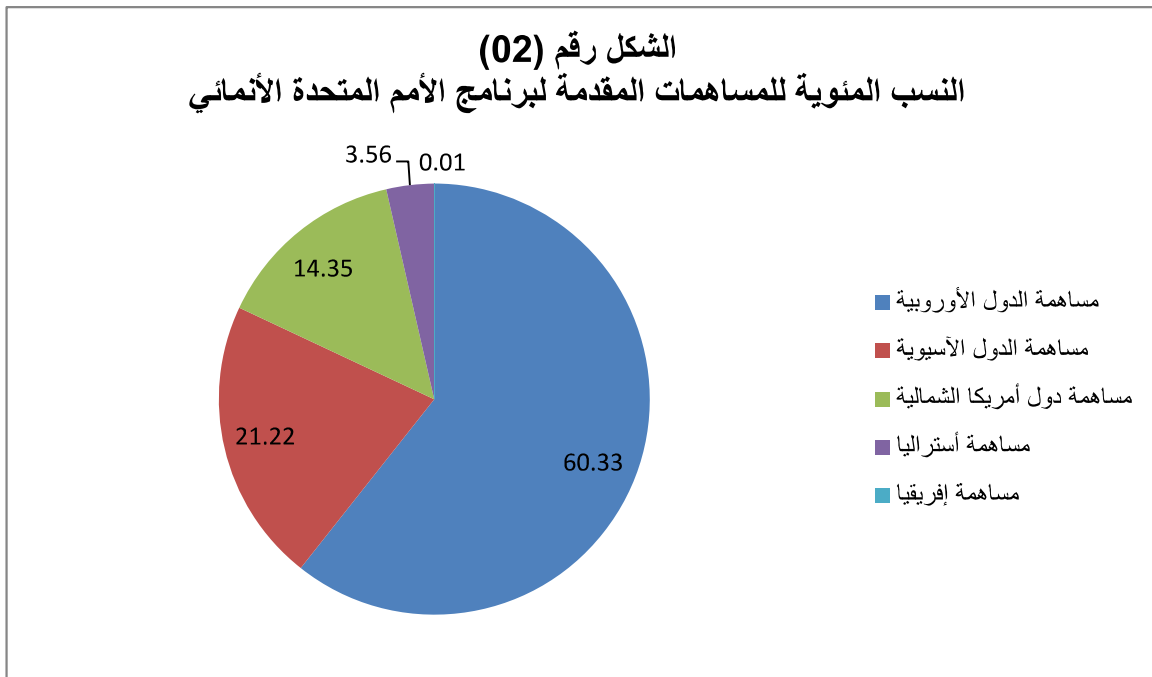
المساهمات المالية الدولية المقدمة إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام 2012

المانحون	عادية*	أخرى	الإجمالي
اليابان	80,472,26	363,200,2	443,672,491
الولايات المتحدة	78,403,64	246,636,3	325,039,977
السويد	103,375,8	113,299,3	216,675,150
النرويج	137,819,9	65,848,90	203,668,845
المملكة المتحدة	87,301,80	105,762,4	193,064,253
هولندا	71,428,57	39,774,12	111,202,698
ألمانيا	29,036,90	75,461,39	104,498,298
سويسرا	58,064,51	31,465,75	89,530,273
أستراليا	21,565,76	66,935,65	88,501,414
الدانمرك	57,668,04	27,468,73	85,136,784
جمهورية كوريا	5,000,000	57,928,89	62,928,893
إسبانيا	8,000,000	41,183,08	49,183,081
فنلندا	24,875,62	17,557,12	42,432,749
بلجيكا	27,775,83	3,493,707	31,269,544
كندا	**	31,225,93	31,225,935
فرنسا	18,286,23	1,239,018	19,525,253
أيرلندا	11,930,29	6,375,212	18,305,507
نيوزلندا	6,514,658	10,071,68	16,586,344
المملكة العربية	2,000,000	8,955,306	10,955,306
لكسمبرغ	3,917,663	6,360,011	10,277,674
الصين	3,625,000	1,552,000	5,177,000
النمسا	2,390,438	1,979,326	4,369,764
تركيا	1,100,000	2,374,256	3,474,256
الهند	**	2,080,000	2,080,000
الاتحاد الروسي	650,000	662,500	1,312,500
إيطاليا	-	1,143,932	1,143,932
البرتغال	550,000	389,610	939,610
تايلند	865,112	-	865,112
الكويت	570,000	-	570,000
بنغلاديش	401,000	1,000	402,000

المصدر: برنامج الأمم المتحدة، التقرير السنوي 2012-2013، ص 40.

\*من خلال الجدول الموضوع (رقم 03) يمكن تصنيف المساهمين في تمويل البرنامج 04 مجموعات وهي:

- مساهمة الدول الأوروبية
- مساهمة الدول الأمريكية
- مساهمة الدول الآسيوية
- مساهمة الدول الإفريقية
- مساهمة الدول الأسترالية



المصدر: إعداد الطالب بناء على معطيات الجدول رقم (03)

نستنتج من خلال هذا التحليل للمعطيات السابقة أن أكبر المساهمات المالية المقدمة إلى البرنامج للأمم المتحدة من طرف الدول الأوروبية بنسبة 60.83% وتليها الدول الآسيوية بنسبة 21.42% ثم دول أمريكا الشمالية بـ 14.35% وبعدها أستراليا بنسبة 3.56% وأخيرا مساهمة إفريقيا بنسبة 0.01%.

أما بالنسبة لمساهمة كل دولة على حدة حسب ما يتضح في الدول (03) أن اليابان تحتل المرتبة الأولى بمبلغ 443.672.491 مليون دولار أمريكي وتليها في الرتبة الثانية الولايات المتحدة الأمريكية بمبلغ 325.039.977 مليون دولار أمريكي.

وبذلك يمكن القول من خلال هذه النتائج أن الدول الكبرى هي المصدر الرئيسي لتمويل البرنامج الإنمائي، وبالتالي من الممكن أن تستغل هذه الدول البرنامج الإنمائي للأمم للتدخل في التدخل الشؤون الداخلية للدول المستفيدة من المساهمات المالية؛ لأن القاعدة تقول أن صاحب التمويل هو صاحب القرار.

#### جدول رقم (04)

أكبر المستفيدين من المساهمات المالية

في عام 2012

الدولة	المبلغ المقدم
أفغانستان	615.638.298
زيمبابوي	195.005.739
السودان	136.906.931
الكونغو الديمقراطية	114.162.066
جنوب السودان	95.167.748
بنغلاديش	53.707.650
زامبيا	53.606.373
كينيا	49.902.551
فلسطين	48.741.011
باكستان	47.814.045
الصومال	47.220.163
هايتي	36.874.420

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، التقرير السنوي 2012-2013، ص40،

نلاحظ من خلال الجدول ترتيب أكبر الدول المستفيدة من المساهمات المالية المقدمة إلى البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، وذلك حسب احتياجات كل بلد.

### خلاصة الفصل الأول:

الأمم المتحدة هي منظمة دولية تأسست عام 1945 نتيجة لتفاهم الصراعات والأزمات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية، حيث كان هدفها الأساسي هو تحقيق الأمن والسلم الدوليين، وكذا إنماء العلاقات الودية بين الأمم وهذا من خلال التعاون بين أجهزتها المتخصصة كمجلس الأمن والجمعية العامة...

كما أن هناك العديد من المبادئ التي تحكم عمل منظمة الأمم المتحدة في سعيها لتحقيق أهدافها، كمبدأ المساواة بين الدول، ومبدأ حق تقرير مصير الشعوب وحل النزاعات بطرق سلمية وغيرها، والتي تعد المبادئ السامية التي يجب احترامها.

كما أصبحت مسألة التنمية من الأهداف الأساسية للأمم المتحدة والتي تشير إلى مجموعة من الأنشطة والعمليات المقصودة من أجل تحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وبالتالي إشباع الحاجات الأساسية لمختلف فئات المجتمع ورفع مستوى المعيشة وتوفير الحياة الكريمة.

لذلك عمدت الأمم المتحدة لتحقيق التنمية من خلال إنشاء العديد من الأجهزة المتخصصة ومن أهمها على وجه الخصوص البرنامج الإنمائي الذي تأسس عام 1966 المختص في التصدي لقضايا التنمية بالذات في الدول النامية، والذي يركز بصفة خاصة على أربعة مجالات أساسية هي: الحكم الديمقراطي ومواجهة الفقر ومنع حدوث الأزمات، والتنمية المستدامة والبيئة، وكان هذا بعد إعلان الألفية عام 2000 من طرف 189 دولة والذي نص على جملة من الأهداف وجب تحقيقها بحلول سنة 2015 في سبيل تحقيق التنمية عبر مختلف مناطق العالم.

## الفصل الثاني:

### نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

بعد الحرب العالمية الثانية وما أفرزته من نتائج سلبية على دول العالم في جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ونتيجة لهذه الأوضاع ظهر ما يسمى بالدول النامية للتعبير عن مجموعة من الدول لها سمات وخصائص مشتركة تميزها عن الدول الأخرى.

حيث سعت الدول النامية إلى تحقيق التقدم والتطور والرقي الاجتماعي في المجالات جميعها، من أجل التخلص من الإرث الاستعماري وما خلفته الحرب العالمية الثانية من تدهور وخراب ودمار. وهذا من خلال حزمة من الإجراءات السياسية والاستراتيجيات التنموية الوطنية.

ولكن بسبب التدهور الاقتصادي والاجتماعي لهذه البلدان من جهة، وندرة الموارد المالية والتقنية من جهة أخرى ما صعب من عملية التنمية في هذه الأخيرة. وبالتالي كان هذا سببا في ظهور بعض المنظمات والمؤسسات الدولية والعديد من الوكالات والأجهزة المتخصصة من أجل مساعدة الدول النامية في تحقيق أهداف التنمية، وتغيير أوضاعها إلى الأحسن ومن بين هذه الوكالات البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة (UNDP) الذي أوكلت له مسؤولية مساعدة الدول النامية للخروج من دائرة التخلف إلى دائرة التطور والتقدم.

وعلى هذا الأساس سنتناول في هذا الفصل:

-المبحث الأول: واقع التنمية في الدول النامية.

-المبحث الثاني: جهود برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تحقيق التنمية في الدول النامية.

### المبحث الأول: واقع التنمية في الدول النامية

شاع كثيرا مصطلح الدول النامية بين المفكرين والباحثين، وحتى بين المنظمات والمؤسسات الدولية واختلفوا حول مدلوله ومعناه، فهناك من يستعمل مصطلح الدول النامية، وهناك من يستعمل مصطلح دول العالم الثالث، وبعض آخر يعتمد على مصطلح عالم الجنوب.

#### المطلب الأول: التعريف بالدول النامية

##### أولاً: التعريف بالدول النامية:

أول من استعمل مصطلح الدول النامية هو الرئيس الأمريكي "هاري ترومان" عام 1949 مخاطبا المجتمع العالمي آنذاك بضرورة مساعدة هذه الدول للخروج من التخلف والفقر، فانشق من العلوم الاقتصادية فرع يسمى باقتصاد التنمية.<sup>1</sup>

فالدول النامية تتفاوت باقي دول العالم من حيث الميزات التي تحملها كل دولة اقتصاديا، واجتماعيا، لذلك فقد تم تقسيم الدول حسب عدد من المعايير المختلفة، ولعل المصطلحات الأكثر استخداما في عصرنا الحالي هي نفسها المصطلحات التي تناولتها هيئة الأمم المتحدة، كالدولة المتقدمة ومصطلح الدول غير المتقدمة أو الدول الأقل نموا، والمصطلح الأكثر استخداما هو الدول النامية<sup>2</sup> التي تعرّف بأنها:

-البلدان الساعية إلى تحقيق نموها الاقتصادي والاجتماعي.

-هي الدول التي لا يعيش أفرادها في مستوى صحي أو اقتصادي أو أممي جيد.

-تعرف الدول النامية أيضا بأنها الدول التي لم تستغل ثرواتها الطبيعية والبشرية إلى أقصى حد ممكن ولديها نقص في الخدمات الأساسية كالتعليم والصحة والمواصلات والاتصالات<sup>3</sup>.

1- يحي مصطفى أبذر ومحمد ابراهيم محمد، "مشكلات المدن في الدول النامية"، متحصل عليه من موقع: [http://a3lam1.blogspot.com/2015/05/blog-post\\_20.html](http://a3lam1.blogspot.com/2015/05/blog-post_20.html), تاريخ الاطلاع: 2017/02/15

2- صفاء شريم، "تعريف الدول النامية"، متحصل عليه من موقع:

<http://mawdo3.com/%D8%AA%D8%D8%B1%D8%A7%D9%84%AF>, تاريخ الاطلاع 2017/02/19

3- يحي مصطفى أبذر ومحمد ابراهيم محمد، مرجع سابق.

## الفصل الثاني .....نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

كما أنّ مصطلح الدول النامية يستعمل غالبا للدلالة على أنّ الدول التي يكون الدخل الحقيقي للفرد فيها منخفضا مقارنة مع الدول التي يرتفع فيها الدخل الحقيقي للفرد.

إضافة إلى أنّ مصطلح الدول النامية يستخدم للتعبير عن مجموعة من الدول غير المتجانسة (من إفريقيا، وآسيا، وأمريكا اللاتينية)، التي يجمعها هدف مشترك يتمثل في النضال ضد تبعيتها الاقتصادية والتكنولوجية، أضف إلى ذلك فإن مصطلح الدول النامية يشير إلى الدول التي تتجه نحو النمو والتطور، وهذا يعني الدول المتحولة من حالة إلى حالة أخرى، كما انه يستخدم من قبل الأمم المتحدة في المؤتمرات التي تعقدها والخاصة بتمويل برامج التنمية في الدول النامية.<sup>1</sup>

لذلك فهذا المصطلح أصبح يشير وبشكل واضح إلى الدول التي لم يتزامن نهوضها مع النهضة العالمية، أو ما سُميت بالثورة الصناعية في نهايات القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر، باعتبارها دولا ذات مستوى معيشي منخفض مقارنة بالدول المتقدمة، وتفقر للتوازن بين السرعة في نمو السكان ودرجة التقدم الاقتصادي، أي أنّ هذا المصطلح أصبح يشير للدول العربية وبعض دول إفريقيا وآسيا باعتبارها دولا خارج سرب التقدم الصناعي والتكنولوجي، وهي دولة مستهلكة أكثر من كونها منتجة رغم توافر المواد الخام للصناعة أكثر من غيرها.<sup>2</sup>

أما بالنسبة لتصنيف الدول النامية هناك اختلاف كبير في تصنيفها بين المنظمات و المؤسسات الدولية ، فمثلا حسب تقرير التنمية البشرية 2008/2007 الصادر عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة تحت عنوان "محاوية تغيير المناخ": التضامن الإنساني في عالم منقسم" فقد صنف البلدان النامية في التجمعات الإقليمية إلى (06) مجموعات هي:

-المجموعة الأولى: تضم دول إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى عددها 45 دولة.

-المجموعة الثانية: تضم دول جنوب أوروبا عددها دولتين (02).

-المجموعة الثالثة: دول أمريكا اللاتينية والكاريبي عددها (33) دول.

1-إيمان عمرو، التحكيم التجاري الدولي المقارن في ضوء تحول سياسات التنمية الاقتصادية في الدول النامية، الأردن: مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، 2014، ص 21.

2-مهند عدنان صلاحات، "العالم الثالث ودلالات المصطلح السياسية"، متحصل عليه من موقع:



المجموعة الرابعة: دول جنوب آسيا عدد (09) دول.

-المجموعة الخامسة: تضم دول شرق آسيا والمحيط الهادي عددها (28) دولة.

-المجموعة السادسة: تضم البلدان العربية عدد (20) دولة. انظر الملحق رقم (02).

والملاحظ أن مصطلح الدول النامية من حيث معناه اللغوي الظاهري مصطلح غير سليم؛ لأنّ البلاد النامية فعلا (أي التي قطعت شوطا بعيدا في النمو) هي البلاد المتقدمة اقتصاديا واجتماعيا، فهي التي تتم فيها التنمية بسرعة كبيرة تفوق بكثير سرعة التنمية الدائرة في البلاد التي يطلق عليها الآن البلاد النامية (بمعنى التي حققت تنمية كبيرة فعلا) وبين البلاد التي في طريقها إلى تحقيق التنمية؛ أي التي نعنيها هنا بالبلاد النامية.<sup>1</sup>

### ثانيا: تعريف العالم الثالث:

كمصطلح بدأ استخدامه علميا وإعلاميا في منتصف القرن (20) تحديدا بعد الحرب العالمية الثانية، وبالتالي فإنّ هذا المصطلح يحمل دلالات سياسية أكثر من كونها اقتصادية أو اجتماعية؛ حيث بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، وتحديد المنتصرين والمنهزمين فيها اشتراطا تاريخيا لهذا المصطلح.

ويقصد به الدلالة على الدول التي لا تنتمي إلى العالمين الأول والثاني:

-العالم الأول: هي الدول المتقدمة أو الصناعية الرأسمالية متمثلة في الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا الغربية واليابان.

-العالم الثاني: والذي كان يضم دول أوروبا الشرقية التي تنتمي للمنظومة الاشتراكية بزعامة الاتحاد السوفييتي سابقا.

-وهكذا فإنّ أول من استخدم هذا المصطلح الفرنسي "ألفريد سوفيه" عام 1956 في وصفه للأوضاع المضطربة العالقة على صعيد العالم في ذلك الوقت، وفي إشارة منه أن دول العالم الثالث هي الدول التي لا تنتمي لدول العالم الأول ودول العالم الثاني.<sup>2</sup>

1-محمد محمود الجوهري، علم اجتماع التنمية، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010، ص 13.

2-مهني عدنان صالحات، مرجع سابق.

ثالثا: تعريف عالم الشامل ودول عالم الجنوب

لقد نشأ مصطلح "الشمال-الجنوب" منذ فترة الحرب الباردة في القرن (20) واعتمد بداية على تباين سياسي واقتصادي معا.<sup>1</sup>

فالشمال "The north" يقصد به الدول المتقدمة تكنولوجيا وصاحبة الغنى في الثروات، وهي تلك الأقطار المتقدمة "Devoloped" أو الراقية "Advanced" أو الأكثر تقدما "More Devoloped" ومن المعاني التي تشير إليها الشمال أيضا شعوب شمال أوروبا.

أما الجنوب "The south" يعني الدول الفقيرة أو الأقل تقدما "Less Devoloped" التي خطيت بأسماء عديدة مثل بلدان تمر بمرحلة نمو، أوالبلدان المتخلفة، وكذلك البلدان النامية كما تسمى العالم الثالث، وعلى هذا المعنى ينقسم العالم كله بين شمال غني وجنوب فقير. وقد تم اعتماد تقسيم غير جغرافي المعنى أي أن التقسيم وضع دولة في جنوب العالم ضمن دول الشمال الغني وهي أستراليا؛ لكن هذا التقسيم نفسه أضحى غير مواكب بمعنى أن أيّ دولة ما بإمكانها أن تصبح من دول الشمال الغني المتقدم إذا توفرت فيها خصائص التطور والتقدم ، بغض النظر عن الموقع الجغرافي.<sup>2</sup> انظر الملحق رقم (03)

وبالتالي فإنّ هذه البلدان الموسومة بالمتخلفة أو النامية أو بالعالم الثالث هي ليست عالما واحدا موحدا؛ بل إنها مجموعة من الشعوب والثقافات الموزعة على قارات آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية، والتي لكل منها تاريخه المميز، وطابع تخلفه الخاص.<sup>3</sup>

وفي الأخير نستنتج نقطتين رئيسيتين هما:

1-باتر محمد علي وردم، العالم ليس للبيع مخاطر العولمة على التنمية المستدامة، عمان: دار الأهلية للنشر والتوزيع، 2003، ص154.

2-مصطفى محمد علي، "الشمال والجنوب، الدلالة الجغرافية والاستخدام الدولي المعاصر"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد:الأول والثاني، 2011، ص 408،407.

3-محمد أحمد الزعبي، "التخلف والتقدم في البلدان النامية والوطن العربي-جدلية السبب والنتيجة"، مجلة ابن رشد، العدد:

## الفصل الثاني .....نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

-الأولى: أن جميع هذه المصطلحات لا توجد فروقات جوهرية بينها، فهي تشترك في العديد من الخصائص والمميزات.

إنّ مصطلح الدول النامية يستخدم للتعبير عن الدول التي تفتقر إلى النمو والتي تعاني من أوضاع مزرية في المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي أما مصطلح العالم الثالث فقد استخدم للتفريق بينه وبين العالم الأول والرأسمالي والعالم الثاني الاشتراكي، ودول العالم الثالث المستقلة حديثا والتي عانت من ويلات الاستعمار.

### المطلب الثاني: الخصائص المشتركة للدول النامية

تتميّز الدول النامية بالعديد من هذه المميزات والخصائص المشتركة رغم اختلافها من حيث موقعها الجغرافي وعاداتها وتقاليدها وإمكانياتها الطبيعية، ويمكن تقسيم أهم هذه الخصائص إلى خصائص اقتصادية واجتماعية.

#### 1/الخصائص الاقتصادية

##### أ-انخفاض الدخل الفردي:

اتخذ الاقتصاديون معدل الدخل الفردي مؤشرا اقتصاديا لقياس مستوى رفاهية ومعيشة الشعوب ومعيارا للتفرقة بين الدول الغنية والفقيرة، ويثور الجدل حول الحد الفاصل من الدخل الذي يميّز التقدم من التخلف؛ ليتفق الاقتصاديون بأنه يمثل في ذلك المستوى من الدخل الذي يضمن للفرد ضروريات الحياة، حيث تعاني الدول النامية من سوء توزيع الدخل الفردي في مختلف القطاعات والنشاطات.<sup>1</sup>

• وبالتالي نستنتج أنّ انخفاض الدخل الفردي يؤدي إلى انخفاض الادّخار الذي يؤدي بدوره إلى ضعف الاستثمار وهذا يعني تدهور القدرة الشرائية.

##### ب-ضعف البنيان الصناعي والزراعي:

تعد الصناعة أحد مقومات التنمية في المجتمع بعدّها أحد مجال الأنشطة الاقتصادية الأساسية؛ حيث تعاني الدول النامية عجزا كبيرا في التصنيع؛ حيث أن بنيانها الصناعي من جانب الإنتاج الصناعي

1-عبد اللّوي سيد أحمد، "التنمية الشاملة في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ودورها في مواجهة العولمة الاقتصادية"، أطروحة دكتوراه،(جامعة الجزائر3، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، 2015)،ص،ص16، 17.

## الفصل الثاني .....نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

(التكنولوجيا) أو تشغيل اليد العاملة ضعيفا. فبينما تبلغ نسبة العاملين في المجالات الصناعية في آسيا<sup>1</sup> وإفريقيا وأمريكا اللاتينية على التوالي 10 % و11% و17% من مجموع سكانها فإن النسبة في أمريكا الشمالية هي 37 % وفي أوروبا 42%. أضف على ذلك فإن معظم المنشغلين في قطاع الصناعة يعملون في الصناعات الخفيفة مثل الغزل والنسيج...

كما يتميز القطاع الزراعي في الدول النامية بالعديد من النقائص أهمها:

- عدم استخدام التكنولوجيا في الزراعة وعدم التكافؤ بين العمالة والمساحات الزراعية من حيث الإنتاج والتوظيف.

- عدم فعالية الإصلاحات التي اتبعت في القطاع الزراعي، وخاصة في ما يتعلق بمحاربة الأمراض والآفات الزراعية، طرق ووسائل الري ونوعية البذور، وهجرة اليد العاملة الريفية...

- سيادة الإنتاج الواحد حيث يعتمد الاقتصاد في البلدان النامية على سلعة أو مادة واحدة من المنتجات الموجه للتصدير، المتمثلة في الموارد الطبيعية، وعلى هذا الأساس تواجه الدول النامية صعوبة عدم القدرة على خلق ثروات بديلة باستطاعتها تعويض المنتجات الأولية المصدرة وهذا في حالة انخفاض أسعارها في السوق.<sup>2</sup>

### ج-التبعية الاقتصادية:

على الرغم من حصول الدول النامية على استقلالها السياسي عقب الحرب العالمية الثانية وانفصالها عن النظم الاستعماري إلا أنها بقيت في حالة تبعية للاقتصاد\* العالمي\* وذلك بفعل عاملين هما:

- نظام التخصص وتقسيم العمل الدولي الذي ورثته هذه الدول في مرحلة الاستعمار الذي فرض عليها هيكل اقتصادي مشوه من خلال اعتماده على إنتاج وتصدير المواد الخام للسوق العالمي واستيراد المنتجات الصناعية.

1- السعيد فكرون ، "استراتيجيات التنمية التصنيع بالمجتمعات النامية-حالة الجزائر-دراسة نظرية"، شهادة دكتوراه، (جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الاجتماع والديموغرافيا، 2005)، ص، ص 140، 141.

2- السعيد فكرون ،المرجع السابق.

\*-التبعية الاقتصادية هي ربط اقتصاديات الدول النامية باقتصاديات الدول المتقدمة.

## الفصل الثاني .....نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

- توجه أنماط الإنتاج إلى الأسواق الخارجية بشكل عام، التي تكونت في ظل الاستعمار.<sup>1</sup>

فمن الناحية الاقتصادية لازالت البلدان النامية تحت هيمنة الدول الصناعية في الوقت الذي لم تتمكن فيه الدول من تغيير هيكلها الاقتصادية في إطار النظام الاقتصادي العالمي، بالشكل الذي يعزز من موقفها الضعيف في الاقتصاد الرأسمالي، ويحقق لها الاستقلال الاقتصادي وينفي تبعيتها للخارج؛ حيث أصبحت العلاقات الاقتصادية تتسم بالتعامل غير المتكافئ (تبعية) بين الدول المتقدمة والدول النامية في إطار ما عرف بالعلاقة بين الشمال والجنوب.<sup>2</sup>

### د-ارتفاع حجم المديونية:

سادت الرغبة في التنمية لدى معظم الدول النامية خلال الفترة التي أعقبت مرحلة الاستقلال، وهي فترة كانت مليئة بالحماس والزمخ الوطني، جعل الكثير من قادة الدول يندفعون بقوة في اتجاه البناء والتنمية، وهذا من خلال طلب القروض من مختلف مصادرها.

وبفعل الطلب المتزايد للقروض الخارجية تفاقمت الديون الخارجية للدول النامية خلال العقود الأخيرة من القرن العشرين فقد قفزت من حوالي 68.4 مليار دولار أمريكي 1970 إلى حوالي 180 مليار دولار أمريكي عام 1975 أي إنها تجاوزت الضعف خلال خمس سنوات فقط.

وفي عام 2000 وصلت الديون الخارجية إلى حوالي 2.189.0 مليار دولار أمريكي وبلغت حوالي 2896 مليار دولار أمريكي 2004. وهذا يعني تواصل سلسلة ارتفاع الديون الخارجية؛ حيث تركز في أقاليم جغرافية معينة؛ حيث تأتي دول أمريكا الجنوبية، خاصة البرازيل، والمكسيك والأرجنتين، وفنزويلا في مقدمة الدول المستدينة.

أما الدول الإفريقية فإنها تأتي في الدرجة الثانية من حجم الديون الخارجية وتأتي الدول الآسيوية في الترتيب الثالث.<sup>3</sup>

1- عبد اللاوي سيد أحمد، مرجع سابق، ص20.

2- عبد اللاوي سيد أحود، المرجع السابق.

3- محمد الهادي صالح الأسود، مشكلات التنمية في البلاد العربية و أثر الديون الخارجية في تفاقمها، طرابلس، مجلس الثقافة

العام للنشر و التوزيع، 2006، صص 39-55-56.

## الفصل الثاني .....نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

وحسب الإحصائيات الأخيرة للبنك الدولي سنة 2016 حيث قدم هذا الأخير قروض للدول النامية بداية من هذه السنة 2016 وكانت كما يأتي:

-تقديم 9.3 مليار دولار للدول الإفريقية من بينها 669 مليون دولار من قروض البنك الدولي للإنشاء والتعمير و 8.7 مليار دولار من ارتباطات المؤسسة الدولية للتنمية.

-تقديم 7.5 مليار دولار لدول شرق آسيا والمحيط الهادي من بينها 5.2 مليار دولار من قروض البنك الدولي للإنشاء والتعمير و 2.3 مليار دولار من ارتباطات المؤسسة الدولية للتنمية.

-أما دول أمريكا اللاتينية وبحر الكاريبي فقد تحصلت على 8.2 مليار دولار من بينها 8.0 مليار دولار من قروض البنك الدولي للإنشاء والتعمير و 183 مليون دولار من ارتباطات المؤسسة الدولية للتنمية.

-دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تحصلت هي الأخرى على 5.2 مليار دولار، من بينها 5.2 مليار دولار من قروض البنك الدولي للإنشاء والتعمير و 31 مليون من ارتباطات المؤسسة الدولية للتنمية.<sup>1</sup>

وبالتالي نستنتج من خلال هذه المعطيات تزايد الطلب على القروض من قبل الدول النامية بالرغم من نقص حجم هذه الديون مقارنة سنوات القرن (20).

ولكن مديونية الدول النامية تسبب في التدخل في الشؤون الداخلية لهذه الدول هذا من جهة. وارتباط قراراتها وسياساتها الاقتصادية بالدول المتقدمة، وبالتالي التبعية للخارج مما يسبب عرقلة في عملية التنمية في هذه الأخيرة.

### ه-الاتفاق العسكري على حساب الاقتصاد

إنّ بلدانا نامية كثيرة في آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية تتفق قسما من ثرواتها الوطنية على اقتناء الأسلحة؛ وذلك لدواعي حماية الأمن الوطني ومواجهة التهديدات الخارجية الفعلية المفترضة بسبب النزاعات الداخلية والصراعات الإقليمية...وتشير الوقائع والمعطيات المتوافرة إلى أنّ هذه البلدان هدرت خلال العقود

1-البنك الدولي، "أبرز أنشطة المناطق في السنة المالية 2016"، متحصل عليه من موقع:

## الفصل الثاني .....نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

الأخيرة موارد ضخمة على التسلح كان من الممكن أن توجهها لمحاربة الفقر والتخلف ولتحقيق التنمية المستدامة لشعوبها.<sup>1</sup>

كما تجدر الإشارة إلى أن هناك علاقة عكسية بين ارتفاع الإنفاق العسكري والتنمية الاقتصادية فثم دراسة لأحد الخبراء الأوروبيين نشرت في صحيفة "هاندلسلايت" الألمانية في 13 أكتوبر 2002 تشير إلى أن زيادة الإنفاق العسكري بنسبة 1% فقط من إجمالي الناتج المحلي لبلد ما يمكن أن تؤدي إلى تراجع الاقتصاد الوطني بنسبة 0.7% كما أن التنافس في تطوير أسلحة جديدة يساهم بشكل مذهل في استنزاف موارد المجتمع.<sup>2</sup>

### الجدول رقم (05)

#### نفقات التسليح لأكثر الدول إنفاقاً عسكرياً بين عامي 2012 و 2013

الدولة	نفقات التسليح بالمليون دولار 2012	نفقات التسليح بالمليون دولار 2013
السعودية	54913	66996
الإمارات	18893	ثابت
تركيا	17832	18682
إيران	9573	ثابت
العراق	5688	7896
عمان	11985	9246
مصر	4170	4255

المصدر: محمد فتحي، "أهم المؤشرات الواردة في تقرير الإنفاق العالمي على التسليح حول العالم خلال عام 2013"،

نلاحظ من خلال الجدول زيادة الإنفاق العسكري ما بين سنتي 2012 و 2013 في معظم الدول الموضحة في الجدول حيث تحتل السعودية في صدارة الترتيب، وهذا التزايد في الإنفاق يدل على عدم الاستقرار الأمني في المنطقة، فعمدت هذه الدول إلى زيادة التسليح لتحقيق الاستقرار والأمن ولكن هذا الإنفاق

1- محمد دياب، "جدلية العلاقة بين الإنفاق العسكري والتنمية الاقتصادية"، متحصل عليه من موقع:

2- محمد دياب، المرجع السابق. <https://groups.google.com/forum/#!topic/fayad61/ki7-9kZCJSY> تاريخ الاطلاع: 2017/02/21

## الفصل الثاني .....نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

الكبير على المعدات العسكرية يتسبب في ضعف الهيكل الاقتصادي والإنتاجي للدولة فكلما زاد الإنفاق العسكري على حساب الإنفاق الاقتصادي يؤدي ذلك إلى ضعف التنمية الاقتصادية.

### 2- الخصائص الاجتماعية:

#### أ- الانفجار الديموغرافي:

حيث تعاني معظم المجتمعات النامية من ارتفاع مستوى النمو السكاني وبالمقابل نجد هناك تراجع في مستوى النمو الاقتصادي، وهو أمر تكون له آثاره السلبية على التنمية.

ومشكلة الانفجار السكاني تعدّ من أهمّ ما يجابه المجتمعات التي هي في طور التنمية في الوقت الحاضر إضافة إلى ذلك فإنّ النمو السكاني يعدّ بمثابة عائق محلي في وجه التنمية في العالم النامي.

ومن بين الآثار السلبية للزيادة السكانية على التنمية:

- إن الزيادة في نسبة النمو الديموغرافي تؤدي بالضرورة إلى التقلص في مستوى الدخل القومي.
- إنّ الارتفاع في الحجم السكاني يؤثر على الخدمات الاجتماعية كالصحة والمواصلات.
- إنّ كل زيادة في السكان تستهلك الزيادة في الإنتاج في ظل تقلص الموارد.
- إنّ الزيادة السكانية تفرض على المجتمعات النامية زيادة نسب الإعالة في المجتمع؛ مما يزيد من حجم الأعباء الملقاة على الدولة.
- زيادة السكان يؤدي إلى توزيع غير عادل للسكان خاصة في المجتمعات النامية وحتى في الخدمات بين المناطق وخاصة في الريف والمدينة.<sup>1</sup>

علما أنّ معدلات النمو السنوي تتجاوز السنوي 2.5 % في العديد من الدول النامية مقابل 1.2 % كمعدل عالمين وفي مقابل ذلك يبقى الأداء الاقتصادي في هذه الدول ضعيف وبعيد عن مسايرة حجم السكان المتزايد، وهو ما يشكل عائقا كبيرا لدفع مسار التنمية في هذه الدول ؛ أي أنّ زيادة السكان التي لا تتناسب مع زيادة الدخل وحجم الموارد المتاحة تضيف عبا كبيرا أمام التطور والتقدم في الدول النامية.<sup>2</sup>

1- السعيد فكرون ، مرجع سابق، ص، ص 135، 136.

2- عثمان علام، "تمويل التنمية في الدول الإسلامية حالة الدول الأقل نمواً"، شهادة دكتوراه، (جامعة الجزائر3)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، (2014)، ص 11.



### ب-انتشار الأمية ونقص في مستويات التعليم:

إنّ تقدّم المجتمعات يقاس بمستويات التعليم، فكلما كانت نسبة الأمية في المجتمع ضعيفة، كلما كانت هناك إمكانية أكثر في تحقيق أهداف التنمية، وذلك لما للتعليم من أهمية باعتبار العملية التعليمية هي في الأساس عملية اجتماعية.<sup>1</sup>

حيث نجد بأنّ الدول النامية تسجّل أكبر المعدّلات العالمية المرتبطة بالتعليم مثل: انتشار الأمية لدى البالغين والتسرّب المدرسي لدى الأطفال، وهو ما ينعكس على الإنتاجية نظراً لقلّة المهارة وضعف الكفاءة وعليه فتحسين مستويات الثقافة والتعليم للأفراد في الدول النامية يساهم في دفع وتيرة من خلال تأهيل العنصر البشري؛ حيث تشير الإحصائيات إلى أنّ:

✓ في المناطق النامية لا يزال هناك عدد كبير من الأطفال ممن بلغوا سن التمدرس لم يلتحقوا بالمدارس بعد فقد بلغ عددهم 57 مليون طفل سنة 2011 مقابل 102 مليون طفل سنة 2000.

✓ يعدّ التسرّب المدرسي خاصة في المرحلة الابتدائية ظاهرة تعاني منها العديد من الدول النامية؛ حيث بلغ معدّل التربّ المدرسي 40.9% خلال سنة 2011 في الدول النامية في مقابل 18% كمعدّل عالمي.

✓ يبقى مستوى الإنفاق على التعليم ضعيفاً في الدول النامية مقارنة بالدول المتقدّمة؛ فخلال الفترة 2010/2005 أنفقت الدول النامية 3.7% من إجمالي إنتاجها المحلي الإجمالي في حين أنّ الدول المتقدّمة تجاوزت إنفاقها على التعليم 5%.<sup>2</sup>

كما يغلب على مناهج التعليم في الدول النامية الطابع النظري مفتقرة إلى الطابع المهني والعلمي والأساليب الحديثة في البحث والدراسة العلمية والمناهج بهذه الصورة لا تتسجم واحتياجات التنمية الاقتصادية في هذه البلدان، وعلى الرغم من السياسات التعليمية التي انتهجتها الكثير من الدول النامية من أجل توفير الخدمات التعليمية فلا تزال معدلات الأمية آخذة في الارتفاع، وكانت الزيادات الأكبر في معدلات أمية

1- السعيد فكرون ، مرجع سابق، ص 136.

2- عثمان علام ، مرجع سابق، ص ص 12، 13.

## الفصل الثاني .....نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

الشباب في الفترة ما بين 1990 و2011 في شمال إفريقيا من 68% إلى 89%، وجنوب آسيا ما بين 60% إلى 81%<sup>1</sup>.

كما أنّ هناك نحو 250 مليون طفل من سكان الدول النامية لا يمكنهم القراءة والكتابة، وحوالي 300 مليون تلميذ يتركون المدارس قبل إكمال مرحلتي التعليم الابتدائي والثانوي.<sup>2</sup>

### ج-نقص التغذية وتدني المستوى الصحي:

تعدّ إحصائيات منظمة الأغذية والزراعة الدولية التابعة للأمم المتحدة أن عدد الذين يعانون من نقص الأغذية بلغ 840 مليون إنسان في الفترة ما بين 1998-2000 منهم 799 مليوناً في البلدان النامية و 30 مليوناً في البلدان التي تمر بمرحلة تحول و 11 مليوناً في البلدان المتقدمة. ويعيش معظم السكان الذين يعانون من نقص التغذية في آسيا وإفريقيا<sup>3</sup>، وبلغ عددهم سنة 2011 حوالي 870 مليون شخص، ينتمي أغلبهم إلى المناطق النامية، ويعدّ الأطفال أكثر المتضررين من نقص التغذية؛ حيث إنّ أكثر من 100 مليون طفل دون الخامسة في الدول النامية يعانون من مرض نقص التغذية.<sup>4</sup>

### الجدول رقم (06)

#### انتشار سوء التغذية في العالم في الفترة 2000-2002

عدد الأشخاص الذي يعانون من سوء التغذية بالملايين	نسبة الأشخاص الذين يعانون من سوء التغذية من إجمالي السكان (نسب مئوية)
18.4	5%
938.9	18.8%
957.3	15.5%

المصدر: منظمة الأغذية العالمية والزراعية الدولية، تقرير حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم 2013.

1- عبد اللاوي سيد أحمد، مرجع سابق، ص ص 18، 19.

2- عبد اللاوي سيد أحمد، المرجع سابق.

3- بن عمار هند ، "المسؤولية الدولية عن تخلف التنمية الاقتصادية في الدول النامية"، شهادة دكتوراه، (جامعة الجزائر، كلية الحقوق، قسم الحقوق، 2004)، ص 34.

4- عثمان علام ، مرجع سابق، ص 13.

## الفصل الثاني .....نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

أما بالنسبة للمجال الصحي؛ حيث تتميز القطاع الصحي في البلدان النامية بانتشار الوقاية الصحية البدائية التي كانت سببا في ارتفاع وفيات الأطفال، وتفشي الأمراض، وكان النقص الكبير للأطباء سببا في قلة العناية الطبية العلاجية.<sup>1</sup>

لذلك تتميز الدول النامية بظروف صحية صعبة ساهمت في تكوينها عوامل متعددة أهمها:

-انخفاض المستوى المعيشي للسكان و انتشار سوء التغذية.

-ندرة الهياكل الطبية وقلة التأطير الطبي.

-انخفاض المستوى الاجتماعي والثقافي مما ساهم في ضعف الوعي الصحي للأفراد، وقد ساهمت العوامل السابقة في تردي الوضع الصحي في الدول النامية عموما؛ حيث تشير الإحصائيات الرسمية لمختلف الهيئات الدولية إلى تباين كبير في الظروف الصحية للأفراد في الدول النامية والمتقدمة، وذلك وفقا لما يأتي:

- من حيث ندرة الهياكل الصحية والتأطير الطبي نجد بأنّ عدد الأطباء لكل 1000 شخص خلال الفترة 2005-2010 قدر بـ: 0.2 في الدول النامية مقابل ثلاثة أطباء في الدول المتقدمة.
- فيما يخص وفيات الأطفال دون الخامسة فهناك معدل 57 حالة وفاة لكل 100 مولود حي في سنة 2011 في الدول النامية مقابل 7 حالات في الدول المتقدمة.
- تعاني مناطق نامية كثيرة من انتشار الأمراض المختلفة كنقص المناعة البشرية والملاريا والحصبة والسل.

وعلى هذا الأساس فإنّ تدني المستوى الصحي في الدول النامية يؤدي إلى تحقيق خسائر اقتصادية واجتماعية تحدد استمرارية وتوسع العملية التنموية.<sup>2</sup>

1-فاطمة ومانحوس، "مفهوم البلدان الأقل نموًا في العلاقات الدولية"، شهادة ماجستير، (جامعة الجزائر، كلية الحقوق، قسم الحقوق، 2006)، ص 16.

2-علام عثمان، مرجع سابق، ص ص 13، 14.

### ج-ارتفاع مستوى البطالة:

تعد مشكلة البطالة\* واحدة من أهم المشاكل التي تعاني منها الدول النامية وتختلف حدتها من دولة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر، فلقد أصبحت مشكلة البطالة تمس استقرار المجتمعات وتماسكها لا سيما في البلدان النامية؛ نظرا لآثارها الخطيرة، ما يزيد من خطورتها تزايد أعداد العاطلين سنة بعد أخرى في ظل ارتفاع معدلات النمو السكاني، وتدني ظروف الإنتاج في العديد من هذه الدول، فضلا عن عمليات التحول إلى اقتصاد السوق، وما نتج عنها من تقليص فرص العمل في القطاع العام التي أدت إلى تفاقم المشكلة.<sup>1</sup>

كما يعدّ ضعف قوى الإنتاج الزراعي وقلة اليد العاملة المؤهلة للعمل في القطاع الصناعي الحديث أسبابا عن العمل الذين تدفع بهم الحاجة الماسة والفقر المدقع ناهيك عن دفع الأطفال في سن مبكر إلى سوق العمل والأعمال الشاقة والخطرة، فبصفة عامة تنتشر في البلدان النامية كل أوجه البطالة: البطالة المقنعة، البطالة الموسمية، والبطالة الدورية.<sup>2</sup>

### \*البطالة الدورية:

تنشأ نتيجة لتذبذب القطاع الاقتصادي بين الرواج والانكماش، وكذا حسب مستوى الإنتاج؛ ففي فترات الركود الاقتصادي ينخفض الإنتاج وينخفض التوظيف وترتفع معدلات البطالة، ويحدث العكس في فترات الرواج الاقتصادي.<sup>3</sup>

### \*البطالة الموسمية:

وهي البطالة التي تصيب فئة معينة من الأيدي العاملة في قطاع معين نتيجة لموسمية عملية الإنتاج أو دورة الإنتاج في هذا القطاع، فعلى سبيل المثال العاملين في القطاع الزراعي قد ينظرون للبقاء بدون عمل لفترة معينة بعد انتهاء موسم حصاد مزرعاتهم حتى يأتي موسم جديد. .

\*-البطالة: البطالة حسب منظمة الأمم المتحدة هي كل شخص بلغ سن محددة ولا يقوم بأي عمل، لا مأجور ولا حر، رغم أنه متاح للعمل وبيدل جهد في البحث عنه، ووفقا للمفهوم العالمي فإنها الحالة التي لا يستخدم فيها المجتمع قوة العمل فيه استخداما كاملا.

1-عبد اللاوي سيد أحمد، مرجع سابق، ص 20.

2-فاطمة وماحوش، مرجع سابق، ص 16.

3-حسين مهدي صائب، "البطالة في الدول العربية الواقع و الأسباب في ظل عالم متغير"، مجلة القادسية للعلوم الادارية و

الاقتصادية،المجلد12،العدد:3،2010،ص90.

\*البطالة المقنعة:

تحدث غالباً في القطاع الحكومي؛ حيث تعمل الحكومة على تشغيل عدد كبير من العمال للقيام بمهام قد يقوم بها عدد أقل من العمال الموجودين بكثير، ومما ساهم في تفشي ظاهرة البطالة المقنعة في الأجهزة الحكومية والتي اعتمدت في امتصاص البطالة على زيادة التوظيف في الأجهزة الحكومية التي انعكست بشكل سيء على كفاءة أداء تلك الأجهزة؛ لأنّ الأعداد الضخمة من العاملين يتسبب في تراجع أدائهم، وزيادة العجز في موازنة الحكومة.<sup>1</sup>

الجدول رقم (07)

معدلات البطالة في عدد من الدول النامية بين عامي 2009 و 2010

الدولة	2009 (نسب مئوية)	2010 (نسب مئوية)
الأردن	12.8	13.4
البحرين	4	3.8
تونس	13.3	13
الجزائر	10.2	10
سوريا	9.2	8.4
فلسطين	21.5	26.2
قطر	0.3	0.5
الكويت	1.4	5.9
مصر	9.4	8.9
المغرب	9.1	9.1

المصدر: صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، دولة الإمارات العربية المتحدة، 2011.

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك تزايد في نسب البطالة بين عامي 2009 و 2010 في عدة دول، مثل: الأردن وفلسطين وقطر والكويت وتناقص في نسب البطالة في دول أخرى هي البحرين، تونس، الجزائر، سورية، ومصر ولكن تبقى هذه المعدلات مرتفعة والتي قد تتسبب في ظهور الآفات الاجتماعية من جهة، وتضرر البنيان الاقتصادي والزراعي لهذه الدول بسبب نقص اليد العاملة.

1-حسين مهدي صائب، المرجع السابق،

### د-انتشار الفقر:

يشير مصطلح الفقر حسب البنك الدولي في التقرير الذي نشره سنة 1990 إلى أنّ الفقر هو «عدم القدرة على تحقيق أدنى من مستوى المعيشة» أما تقرير التنمية البشرية للبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة فقد حدد سنة 1996 فقر المقدر الذي يركز على نقص المقدرة على الحصول على التغذية الملائمة والصحة الجيدة والمستوى التعليمي المناسب، وتكمن مؤشرات عدم القدرة في مؤشرات الصحة والتعليم (معدل وفيات الأطفال والأمهات ومعدل سوء التغذية ومعدل الأمية) ومؤشرات الاقتناء مثل الحصول على المياه الصالحة للشرب، ومؤشرات الحرمان ضد البطالة.<sup>1</sup>

وبالتالي فالفقر هو عدم القدرة على الوصول إلى الحد الأدنى من الاحتياجات المهمة المادية كالطعام والسكن والملبس، والتعليم والصحة، وحاجات غير مادية مثل حق المشاركة والحرية والإنسانية والعدالة الاجتماعية،<sup>2</sup> و يمكن قياس الفقر من خلال ما يعرف بخط الفقر.

خط الفقر الذي يقوم بتقسيم المجتمع إلى فئتين، فقراء، وغير فقراء، ويعد الفرد فقيرا إذا كان استهلاكه أو دخله تحت مستوى الحد الأدنى للحاجيات الأساسية للفرد، ويطلق على هذا الحد الأدنى بخط الفقر.<sup>3</sup>

وبالتالي فالأسر التي يكون إنفاقها أو دخلها أقل تحت خط الفقر تصنف على أنها فقيرة، والأسر التي يكون إنفاقها أو دخلها فوق خط الفقر تصنف على أنها غير فقيرة.

1- مصطفى طويطي ، نسيم لعرج مجاهد ، «إشكالية قياس وتقييم ظاهرة الفقر في الدول العربية»، ملتقى دولي حول تقييم سياسات الإقلال من الفقر في الدول العربية في ظل العولمة، جامعة الجزائر 3، 2014، ص 19. متحصل عليه من موقع:

[http://www.univ-alger3.dz/lab\\_mondialisation/08-12-2014/3pdf](http://www.univ-alger3.dz/lab_mondialisation/08-12-2014/3pdf)، تاريخ الاطلاع: 2017/03/01

2- شريف مصباح أبو كرش، "الفقر... أهم أسبابه والمشكلات المترتبة عليه ومقترحات لمواجهة هذه الظاهرة"، متحصل عليه من موقع:

<http://www.eamaar.org/?mod=article&ID=5547>، تاريخ الاطلاع: 2017/03/01

3- مصطفى طويطي ، نسيم لعرج مجاهد ، مرجع سابق، ص 21.

الجدول رقم (08)

الفقر في أهم أقاليم العالم

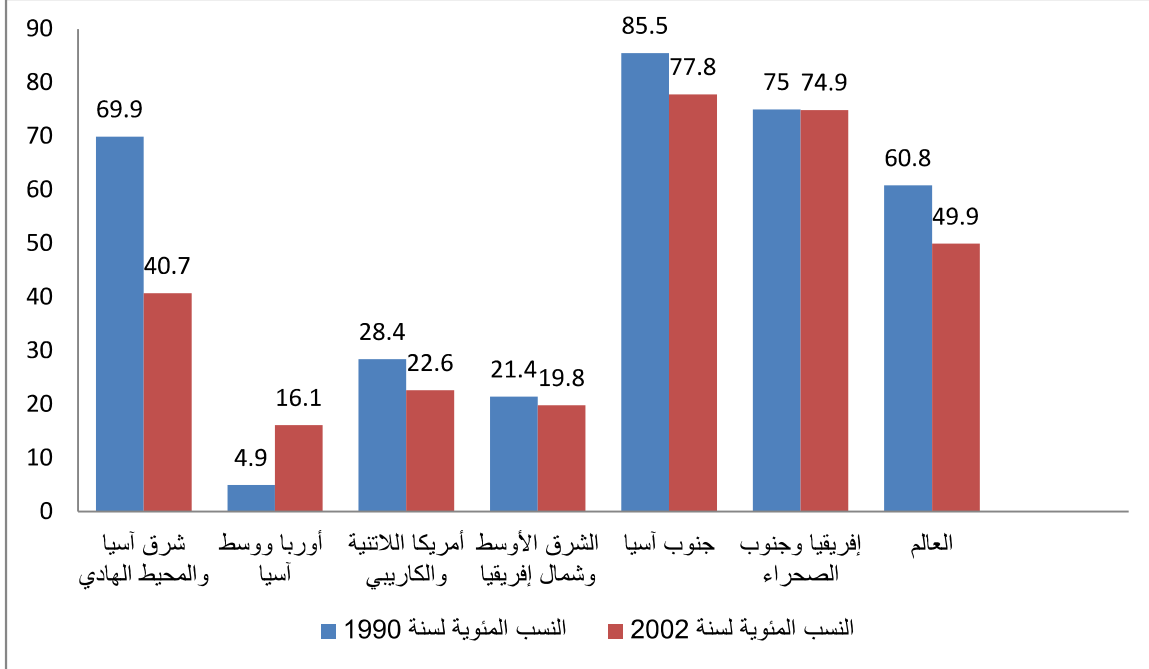
نسبة الفقراء				المنطقة
دولارين باليوم		دولار للفرد باليوم		
2002	1990	2002	1990	
40.7	69.9	14.9	29.6	شرق آسيا، والمحيط الهادي وأوروبا
16.1	4.9	3.6	0.5	ووسط آسيا
22.6	28.4	9.5	11.3	أمريكا اللاتينية والكاريبي
19.8	21.4	2.4	2.3	الشرق الأوسط و شمال إفريقيا
77.8	85.5	31.3	41.3	جنوب آسيا
74.9	75	46.4	44.6	إفريقيا و جنوب الصحراء

المصدر: صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، دولة الإمارات العربية المتحدة، 2007.

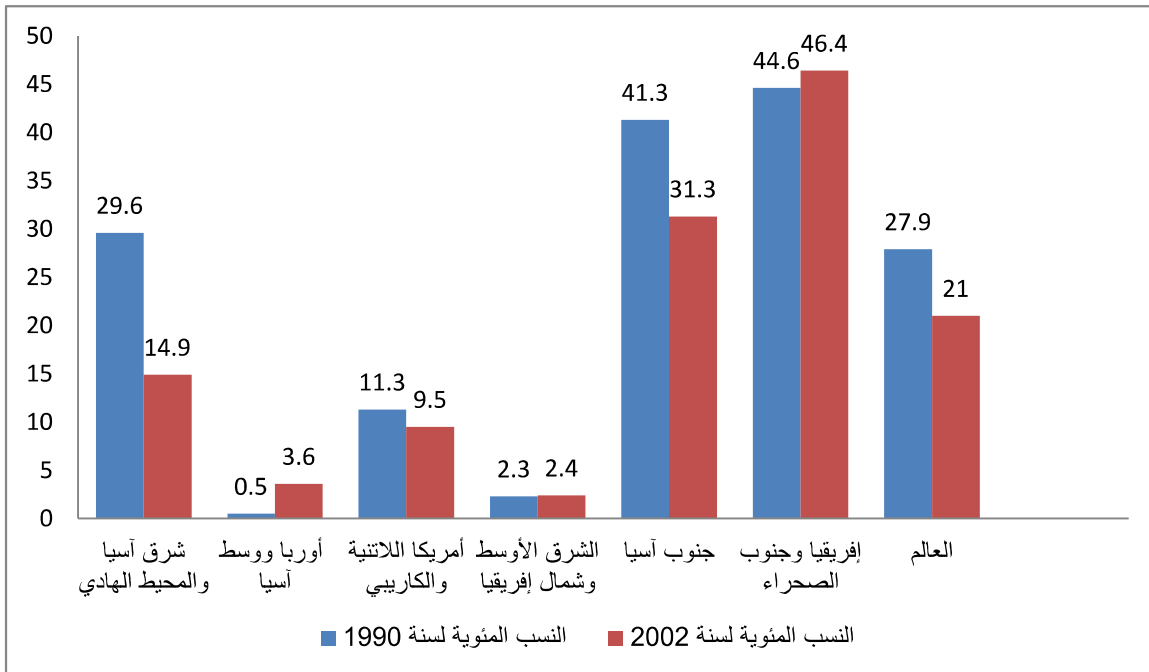
يعبر الجدول عن نسب الفقراء في بعض أقاليم العالم بين سنتي 1990، 2002، حسب بيانات صندوق النقد العربي في تقريره الاقتصادي العربي الموحد سنة 2007؛ حيث تم تقسيم الفقراء إلى فئتين، فئة الفقراء الذين يعيشون بدخل دولار للفرد في اليوم وفئة الفقراء الذين يعيشون بدخل دولارين في اليوم، حيث تذبذب في مستويات الفجوة بين مختلف الأقاليم لكلا الفئتين، و عموماً تبقى نسب الفقر مرتفعة جداً، و هذا ما يوضحه الشكل التالي.

الشكل رقم (03)

أعمدة بيانية توضح نسب الفقر في بعض أقاليم العالم



دولارين للفرد في اليوم



دولار للفرد في اليوم

المصدر: إعداد الطالب اعتمادا على بيانات الجدول رقم (05)



## الفصل الثاني .....نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

وتشير الإحصائيات المتاحة بشأن معدلات الفقر في مختلف دول العالم إلى حدوث تقدم محدود في ما يتعلق بالحد من الفقر؛ حيث وجد أنه على الرغم من تحقيق معدلات نمو اقتصادي مقبولة منذ عام 2000 في أغلب دول العالم، إلا أنّ نسبة الفقر العام لا زالت مرتفعة، وتدل مختلف البيانات زيادة معدلات الفقر في الدول النامية.<sup>1</sup>

ففي تقديرات أثناء العقد الأول من القرن الواحد والعشرين، تم إحصاء 2.1 مليار نسمة أي ما يعادل 32% من سكان الدول النامية يعيشون تحت خط الفقر، ويعيش 980 مليون نسمة منهم على الأقل من 2 1.25 دولار في اليوم. ونجد أن أعلى معدلات الفقر (43) موجودة في جنوب شرق آسيا (بنغلاديش، باكستان، الهند) وتمثل هذه النسبة 515 مليون نسمة وفي منطقة إفريقيا جنوب الصحراء يوجد 219 مليون نسمة يعيشون في فقر مدقع.<sup>3</sup>

انطلاقاً من البيانات والمعطيات السابقة (الجدول رقم 08 والأعمدة البيانية) إلى نقطتين رئيسيتين:

**أولاً:** بالنسبة للمناطق التي يعادل دخل الفرد دولار واحد باليوم، نلاحظ ارتفاع نسب بشكل أكبر في منطقة إفريقيا وجنوب الصحراء، ومنطقة جنوب آسيا، ثم منطقة شرق آسيا والمحيط الهادي على التوالي، وسجلت أدنى مستويات البطالة في أوروبا ووسط آسيا.

**ثانياً:** بالنسبة للمناطق التي يعادل دخل الفرد فيها دولارين في اليوم نلاحظ ارتفاع نسب الفقر في كل من منطقة جنوب آسيا، إفريقيا وجنوب الصحراء، شرق آسيا والمحيط الهادي، منطقة أمريكا والبحر الكاريبي، بينما سجلت أدنى مستويات الفقر في أوروبا ووسط آسيا، وعموماً يمكن القول إن نسبة الفقر في ارتفاع في الدول النامية بشكل دائم ومستمر.

\* وفي الأخير نستنتج من هذا الطرح أنّ للدول النامية العديد من السمات والخصائص مشتركة رغم اختلاف خصائصها الطبيعية، والجغرافية، والتي تعدّ هذه الخصائص معيقات وعراقيل تحول دون تحقيق التنمية في

1- عبير عبد الخالق، التنمية البشرية وأثرها على تحقيق التنمية المستدامة، الإسكندرية: الدار الجامعية للنشر والتوزيع، 2014، ص 39.

2- محمد العيد بيوض، "تقييم أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في الاقتصاديات المغاربية دراسة مقارنة: تونس، الجزائر، المغرب"، رسالة ماجستير، (جامعة سطيف، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، 2011)، ص 49.

3- محمد العيد بيوض، المرجع السابق.

## الفصل الثاني .....نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

هذه الدول، كانت انتشار البطالة، والفقر، والأمية، وارتفاع المديونية الخارجية... بالرغم من امتلاكها للثروات والموارد الطبيعية والبشرية الهائلة.

فعلى الدول النامية القيام بسياسات تنموية مخططة وشاملة وهادفة من أجل الحد من هذه الظواهر والمعوقات، وبالتالي السعي لتحقيق التنمية.

### المطلب الثالث: سياسات التنمية في الدول النامية

عمدت الدول النامية منذ استقلالها إلى تبني العديد من السياسات التنموية الرامية إلى تحقيق التطور الاجتماعي والاقتصادي؛ حيث انقسمت أهم هذه السياسات إلى قسمين: الأول السياسات التنموية الزراعية، والثاني السياسات الصناعية.

#### 1/ سياسات التنمية الزراعية والريفية:

سياسات التنمية الزراعية والريفية أو ما سمي "بالثورة الخضراء" "La révolution verte"؛ حيث سمح التقدم التكنولوجي والاكتشافات العلمية الحديثة في مجال علم الأحياء والكيمياء بتطوير الزراعة من خلال ابتكار بذور ذات نوعية واستخدام الأسمدة والمبيدات، والآلات المتطورة، مما سمح بزيادة الإنتاجية أضعافا كثيرة في القطاع الزراعي ومواجهة النمو السكاني ومشكلة ندرة الأرض.

إنّ هذه السياسات التي اعتمدها العديد من الدول النامية لا سيما منها الدول كثيفة السكان مثل (الهند، باكستان، المكسيك، إندونيسيا)، لم يكن من ورائها فقط تحقيق العدالة والاجتماعية والاقتصادية من خلال إعادة توزيع الأراضي؛ وإنما إحداث انطلاق اقتصادي عن طريق استراتيجية تنموية تعند على الزراعة تسمح

بـ:

- توفير الاحتياجات الغذائية.
- توفير الموارد النقدية من خلال المحاصيل الزراعية.

## الفصل الثاني .....نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

- توفير سوق للسلع غير الزراعية تبعا للارتفاع المسجل في مداخل المزارعين وبالتالي ارتفاع الطلب الاستهلاكي.<sup>1</sup>
- توفير مدخلات للإنتاج الصناعي.

إنّ تجربة التحول الزراعي التي خاضتها الدول النامية أبرزت جملة من الانتقادات الموجهة للثورة الخضراء منها:

- التبعية القوية للخارج بسبب الأنواع الجديدة من البذور التي تنتج من المخابر الأجنبية. وكذا الأسمدة والآلات والتجهيزات اللازمة للزراعة تأتي كلها من الخارج.
- مكثنة القطاع الزراعي أدت إلى ارتفاع معدلات البطالة.
- زادت سياسة التنمية الزراعية من حدة عدم العدالة الجهوية والاجتماعية بسبب تركيز الإنتاج في مناطق دون مناطق أخرى، وسوء توزيعه.<sup>2</sup>

### 2/السياسات الصناعية

اعتبرت لجنة "التنمية الاقتصادية التابعة للأمم المتحدة" في دورتها الثالثة المنعقدة عام 1963 أنّ التصنيع بالمجتمعات النامية هو بمثابة عملية تطوير اقتصادي، فهي ترى بأنّ التصنيع في المجتمعات النامية يركز أساسا على الصناعات الثقيلة، التي تعتبرها كأداة رئيسة في تحقيق النمو، فعملية التصنيع هي بمثابة عملية استراتيجية تقوم على أساس بناء مشاريع صناعية تسمح بتحويل الموارد الأولية إلى سلع مصنعة ونصف مصنعة؛ أي خلق نسيج صناعي حديث ومتكامل.<sup>3</sup>

وقد تم تبني نوعين من السياسات الصناعية:

---

1- عبد الرحمن بن سانية، "الانطلاق الاقتصادي بالدول النامية في ظل التجربة الصينية"، شهادة دكتوراه، (جامعة تلمسان، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، قسم العلوم الاقتصادية)، 2013، ص ص 78، 79.

2- عبد الرحمان بن سانية، المرجع السابق.

3- السعيد فكرون ، مرجع سابق، ص 178.

### أ-سياسة إحلال الواردات

تعني سياسة إحلال الواردات أن ينتج محليا ما كان يستورد من قبل، أو تنتج محليا ما نحتاج من سلع بصفة عامة عن طريق خلق السوق المحلي للصناعة التي تحتل محل الواردات.

وطبقت هذه السياسة دول أمريكا اللاتينية بعد الحرب العالمية الثانية ثم بعض دول جنوب شرق آسيا في عقد سبعينات القرن الماضي، كما طبقت هذه الاستراتيجية على مرحلتين هما: <sup>1</sup>

✓ الأولى: مرحلة إحلال بدائل للسلع المستوردة البسيطة وعلى وجه الخصوص السلع الاستهلاكية غير المعمّرة كصناعة الملابس، والنسيج والجلود، والخشب.

✓ الثانية: مرحلة تصنيع السلع الاستهلاكية المعمّرة كالسيارات والسلع الإنتاجية المعمّرة كالآلات والمعدات والحديد والصلب، وتتميّز هذه الصناعة بكثافة استخدام عنصر رأس مال والحاجة إلى اليد العاملة الفنية الماهرة، وكذا استخدام التكنولوجيا المتقدّمة في الإنتاج.

ولقد استطاعت هذه الاستراتيجية تحقيق عدّة أهداف إيجابية أهمها:

- توفير قدر من العملات الصعبة اللازمة لتمويل التنمية.
- ساعدت على إنشاء قاعدة صناعية عريضة مما ساهم في انخفاض معدل البطالة بتشغيل اليد العاملة وتنمية مهاراتهم.
- التحليل من حدّة تأثير الأزمات الاقتصادية العالمية على الاقتصاد المحلي.
- انخفاض تكلفة المنتجات الصناعية المحلية نسبة إلى تكلفة المنتجات الصناعية المستوردة وخاصة في الدول التي تمتاز بوفرة المواد الأولية.<sup>2</sup>

إنّ سياسة إحلال الواردات وإن كانت قد سمحت لبعض الدول من تحقيق الاكتفاء الذاتي\* في الصناعة سنوات الستينات إلا أنها فشلت في إحداث النمو الاقتصادي المأمول في العديد من الدول النامية وذلك لأسباب عديدة منها:

1- عبد اللاوي سيد أحمد، مرجع سابق، ص 46.

2- عبد اللاوي سيد أحمد، المرجع السابق، ص 47.

\*- الاكتفاء الذاتي هو القدرة على إنتاج جميع الاحتياجات الغذائية محليا من خلال الاعتماد الكامل على الموارد والإمكانيات الذاتية والاستغناء كليا عن استيراد الأغذية من الخارج لتلبية هذه الاحتياجات.

## الفصل الثاني .....نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

-ارتفاع حدة عدم العدالة الاجتماعية فقد بينت الدراسات أن هذه السياسة أدت إلى تحقيق التفاوت في الدخل بين طبقة العمال والفلاحين وطبقة الملاك ورؤوس الأموال.

-تعميق التبعية للدول الرأسمالية في مجال السلع الرأسمالية (كآلات والمعدات)، وبالتالي لم تحقق هذه السياسة في تقليل الواردات؛ بل أحدثت فقط تغييرا في هيكلها بانخفاض حصة الواردات من السلع الاستهلاكية وزيادة حصة الواردات من السلع الوسيطة (كالحديد والصلب).<sup>1</sup>

-التركيز على القطاع الصناعي على حساب القطاع الزراعي مما نجم عنه عدم القدرة على تلبية الاحتياجات من الغذاء.

-ضيق السوق المحلية مع عدم إمكانية الولوج إلى الأسواق الخارجية بسبب المنافسة الدولية الشديدة.

-مشكل التمويل الذي ظل يعتمد على الاقتراض والمساعدات الخارجية.<sup>2</sup>

-استيراد التكنولوجيا الأجنبية بدل السعي إلى إنتاجها.

### ب- سياسة تشجيع الصادرات

تم الاعتماد على سياسة تشجيع الصادرات بعد فشل سياسة إحلال الواردات، وترتكز هذه السياسة على إنشاء صناعات تحويلية تعتمد على المواد الخام المتواجدة بوفرة في البلدان النامية كمدخلات لها، وتنتج سلعا استهلاكية مصنعة أو نصف مصنعة إلى الأسواق الدولية؛ لذلك يطلق على هذه السياسة أحيانا سياسة "إحلال الصادرات" أي إحلال الصادرات المصنعة محل الصادرات الأولية.<sup>3</sup>

فهذه السياسية تستهدف الأسواق الخارجية بدل السوق المحلي، ويعتقد المدافعون عن هذه السياسة بأنها تؤدي إلى تحقيق نمو أفضل من نظيرتها سياسة إحلال الواردات باعتبارها تزيد من استخدام الطاقة الإنتاجية لأغراض التصدير، وتساعد على تطوير المهارات والتسريع في إيجاد فرص العمل لا سيما في الصناعات التي تحتاج كثافة في استخدام الأيدي العاملة.<sup>4</sup>

1- عبد الرحمن بن سانية، مرجع سابق، ص 81.

2- عبد الرحمن بن سانية، مرجع سابق.

3- عبد اللاوي سيد أحمد، مرجع سابق، ص 49.

4- حسين خليل، السياسات العامة في الدول النامية، بيروت: دار المنهل اللبناني، 2007، ص 276.

## الفصل الثاني .....نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

وقد أخذت هذه الاستراتيجية اتجاهين:

أ/أقطار أسست صناعات تصديرية لتحويل مواردها الأولية وإنتاج مواد وسيطة قبيل تصديرها، كما حدث في البلدان المنتجة للنفط (الصناعات البتروكيمياوية).

ب/أقطار أحدثت مشاريع صناعية لإنتاج مواد استهلاكية، اعتمادا على استعمال اليد العاملة الرخيصة التي تمتلكها (صناعة النسيج والمطاط)، كما حدث في دول جنوب شرق آسيا.<sup>1</sup>

ومن أهم أهداف سياسة ترقية الصادرات ما يأتي:

✓ رفع معدل النمو الاقتصادي عن طريق زيادة التصدير.

✓ تنويع الصادرات.

✓ تشجيع الاستثمارات الأجنبية داخل القطاعات الموجهة للتصدير.

✓ التغلب على ضيق السوق المحلية والتوجه نحو الأسواق الدولية.

✓ استيعاب التكنولوجيا والبحث عن تطويرها محليا.

✓ توفير العملة الصعبة.

✓ إنشاء قاعدة صناعية قوية.<sup>2</sup>

ما جاءت به هذه الاستراتيجية كفيل ببناء قدرة إنتاجية ذاتية في الدول النامية؛ وكذا تحقيق نمو اقتصادي فعال، إلا أنّ هذه الأخيرة كانت نتائجها متواضعة كسابقاتها بسبب العراقيل التي واجهتها منها:

-تحتاج مثل هذه السياسات لرؤوس أموال ضخمة، وهذا ما تفتقر له الدول النامية.

-تحتاج هذه الاستراتيجية لتأطير عال في مجال التنفيذ والتسيير وهذا ما يستدعي بالضرورة تكوين الإطارات من خلال الاستعانة بالخبرات الأجنبية، وهذا معناه زيادة العبء المالي.<sup>3</sup>

-عدم قدرة المنتجات الوطنية على المنافسة في الأسواق الدولية بسبب ظروف التبادل الدولي وممارسات

1-محمد زوزي، "استراتيجية الصناعات المصنعة والصناعة الجزائرية"، مجلة الباحث، العدد: 08، 2010، ص 169.

2-عبد الرحمن بن سانية، مرجع سابق، ص 82، 83.

3-محمد زوزي، مرجع سابق، ص 170.

## الفصل الثاني .....نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

الشركات المتعددة الجنسيات،\* ما أثر سلباً على إيرادات الدول النامية من العملة الصعبة.

-تبعية الدول النامية تكنولوجيا للدول المتقدمة.

-التمويل باعتماد القروض الخارجية وما نجم عنه من تفاقم المديونية وبشكل عملي نجد أنّ معظم الدول النامية قامت بتوظيف كلتا الاستراتيجيتين وفق درجات متفاوتة مع التركيز على إحداها في وقت معيّن<sup>1</sup> وعلى الثانية في وقت آخر، فعلى سبيل المثال في الخمسينات والستينات كانت استراتيجية التصنيع من أجل إحلال الواردات التي قامت بها معظم دول أمريكا اللاتينية وآسيا مثل الشيلي، البيرو، الأرجنتين، الهند، باكستان، الفلبين، وفي نهاية الستينات بدأت بعض الدول الإفريقية مثل نيجيريا وإثيوبيا وزامبيا اتباع هذه الاستراتيجية، لكن منذ منتصف السبعينات من القرن العشرين بدأت استراتيجية تشجيع الصادرات تتبع بشكل متزايد من قبل عدد من الدول، خاصة دول شرق آسيا مثل كوريا الجنوبية وسنغافورة وهونغ كونغ.<sup>2</sup>

وتجدر الإشارة إلى أنّه في هذه الفترة (السبعينات من القرن العشرين) تغيّر دور الدول النامية بعد ظهور الليبرالية الجديدة (Ne Liberalism) فبعد أن كانت الدولة تتدخل في شتى مناحي الحياة وخاصة الاقتصادية منها حتى عام 1970 عند تبني الليبرالية الجديدة والتي تعني انسحاب الحكومة من نواحي الحياة المختلفة المنظمة للمجتمعات النامية، حيث تقوم الليبرالية الجديدة على العناصر الآتية:

-اقتصاد السوق الحر وانتقال الأموال دون حواجز جمركية.

-الخصوصية التي تعني تحويل الملكية العامة إلى الخاصة.

-تحرير التجارة، أي تسهيل التبادل التجاري ما بين الدول.

-تقوم الليبرالية الجديدة على كل من البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، ومنظمة التجارة العالمية؛ حيث تمثل هذه المؤسسات أداة لتنفيذ السياسة الاقتصادية على مستوى العالم.<sup>3</sup>

\*-الشركات متعددة الجنسيات هي عبارة عن شركات تخضع لمليكتها تحت سيطرة جنسيات متعددة حول العالم؛ حيث يتولى إدارتها أشخاص من جنسيات متعددة أيضاً، وتمارس نشاطها في مختلف دول العالم، ولها تأثير كبير على النظام الاقتصادي العالمي.

1-عبد اللاوي سيد أحمد، مرجع سابق، ص 52.

2-عبد اللاوي سيد أحمد، المرجع السابق، ص 52.

3-إيهاب عمرو، مرجع سابق، ص 23-25.

## الفصل الثاني .....نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

وفي الأخير نستنتج أنّ السياسات التنموية المتبعة في الدول النامية لم تستطع تحقيق الأهداف؛ حيث أهملت هذه السياسات القطاع الزراعي واهتمت بالتصنيع، هذا ما نتج عنه عدم القدرة على تلبية الاحتياجات الغذائية وعدم توازن المجال الزراعي مع المجال الصناعي. كما نلاحظ أيضاً الحجم الكبير لهذه الاستراتيجيات وأهدافها المرصودة في مقابل غياب التخطيط والتنسيق، وكذا ندرة الموارد المالية، إضافة إلى عدم الاستثمار في الموارد البشرية التي تعدّ الركيزة الأولى والفعالة لأي عمل تنموي مع تواصل مشكلة تبعية الدول النامية للدول المتقدمة.

### المبحث الثاني: جهود برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تحقيق التنمية في الدول النامية

يعدّ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من أهم أجهزة ووكالات الأمم المتحدة المسؤولة عن تحقيق التنمية في الأقاليم النامية فكان الغرض الأساسي من وراء تأسيس هذه البرنامج مواجهة التحديات التنموية التي تواجه المجتمعات النامية.

#### المطلب الأول: الغايات الإنمائية للألفية في الدول النامية 2015/2000

في سبتمبر 2000 أقر 189 من رؤساء الدول والحكومات إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية التي يتضمن التعاون الدولي من أجل السلام، والأمن، نزع السلاح من أجل التنمية وتخفيف حدة الفقر، وحماية البيئة من أجل حقوق الإنسان الديمقراطية والحكم السليم.

وسعى إلى تحقيق التنمية حدد الإعلان العالمي مجموعة من الغايات والأهداف عرفت بالغايات الإنمائية الألفية المزمع تحقيقها خلال 2015 حظيت بدعم دولي واسع؛ إذ التزمت بها مؤسسات فاعلة ومنظمات المجتمع المدني.<sup>1</sup>

حيث يدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تحقيق الغايات الإنمائية الألفية وذلك من خلال مساعدة الحكومات في سعيها إلى تحقيق هذه الأهداف.<sup>2</sup>

1- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية 2010، "عدد خاص في الذكرى العشرين"، نيويورك، 2010. ص ص 16، 17، متحصل عليه من مرجع:

http://www.un.org/ar/pdf/hdr/pdf10/complet.pdf، تاريخ الاطلاع: 2017/01/27.

2- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، التقرير السنوي 2012/2011، مرجع سابق، ص 6.



### الغاية الأولى: القضاء على الفقر المدقع والجوع

إنّ الفقر يمثل الواقع اليومي لأكثر من بلين شخص يعيشون على أقل من دولار يومياً، ويكاد يكون الجوع وسوء التغذية على القدر نفسه من الانتشار وما يقارب 800 مليون شخص لا يجدون ما يسد رمقهم اليومي، وعدم حصول الأطفال على الغذاء الكافي يمكن أن تكن له عاقب وخيمة على صحتهم، وفي البلدان النامية ما يزيد عن ربع الأطفال دون الخامسة يعانون من سوء التغذية.<sup>1</sup>

حيث تتمن هذه الغاية القضاء على (الفقر المدقع والجوع) التدابير المتخذة من أجل التقليل من حدّة الفقر والجوع في الدول النامية، وتشمل على الأهداف الآتية:

**الهدف (أ):** تخفيض نسبة السكان الذين يقل دخلهم اليومي عن دولار واحد إلى النصف بين الفترة الممتدة من سنة 2000 إلى سنة 2015، وذلك من خلال متابعة التقدم المحرز ضمن المؤشرات التالية:

- نسبة السكان الذين يقل دخلهم عن دولار واحد في اليوم.
- نسبة فجوة الفقر.
- حصة الخمس الأفقر من السكان في الاستهلاك الوطني.

**الهدف (ب):** العمل على توفير العدالة الكاملة والمنتجة في الدول النامية ويتم رصد إحراز التقدم في تحقيق هذا الهدف من خلال المؤشرات التالية:

- معدل نمو الناتج المحلي لكل شخص عامل.
- نسبة السكان العاملين مقارنة بعدد السكان.
- نسبة السكان العاملين الذين يقل دخلهم عن دولار واحد في اليوم.
- نسبة العاملين لحسابهم الخاص و العاملين من أفراد الأسرة المساهمين في نفقاتها إلى مجموع العاملين.

**الهدف (ج):** تتمثل في تخفيض نسبة السكان الذين يعانون من الجوع إلى النصف، ويمكن تتبع التقدم المحرز في هذا المجال من خلال المؤشرات التالية:

1- الأمم المتحدة، "تقرير عن الأهداف الإنمائية الألفية عام 2005"، نيويورك، ص 6، متحصل عليه من مرجع: <http://mdgs.un.org/unsd/mdg/Resources/Static/Products/Goals2005/Arabic.pdf>، تاريخ

## الفصل الثاني .....نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

- عدد الأطفال ناقصي الوزن الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات نسبة السكان الذين لا يحصلون على الحد الأدنى من السعرات الحرارية.<sup>1</sup> وبالتالي يمكن القضاء على الفقر والجوع من خلال:
- الاستثمار في التنمية البشرية ، التغذية والصحة، والتربية والمياه والصرف الصحي، لتعزيز قوى عاملة منتجة يمكنها الإسهام بفعالية في الاقتصاد العالمي.<sup>2</sup>
- مساعدة صغار المزارعين على زيادة إنتاجيتهم والتخلص من الجوع المزمن، وخاصة في البلدان التي تعيش غالبية بلدانها في الأرياف
- الاستثمار في البنية التحتية -الطاقة والطرق والمرافئ والاتصالات- لجلب استثمارات جديدة.
- تطوير سياسات إنمائية صناعية تدعم نشاطات القطاع الخاص مع اهتمام خاص بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتشجيع الاستثمار والإنفاق العام في مجالي الأبحاث والتنمية.
- التأكيد على حقوق الإنسان والإنصاف الاجتماعي لتعزيز رفاه كل الناس، وضمان الحرية والصوت للفقراء والمهمشين بمن فيهم -البنات والنساء- كي يكون لهم نفوذ في القرارات التي تؤثر في حياتهم.
- تشجيع الاستدامة البيئية وبخاصة الدول الأشد فقرا على الإطلاق، أن يحمي التنوع الإحيائي والمنظومات البيئية الطبيعية الداعمة للحياة (الماء والهواء النظيفان، مصائد الأسماك...) وتضمن إدارة جيدة للمدن كي تتمكن هذه الدول من تأمين سبل الرزق والبيئة الآمنة. .<sup>3</sup>

### الغاية الثانية: تحقيق تعميم التعليم الابتدائي

حسب إحصائيات منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) في تقريرها عام 2005 أن هناك أكثر من 121 مليون طفل في سن المدرسة الابتدائية خارج المدارس، وهم محرومون من حقهم في التعليم، إما لعدم استطاعة أسرهم دفع الرسوم المدرسية، أو بسبب ندرة الموارد الوطنية، وإما لأنهم مضطرون للعمل لتحصيل قوتهم اليومي.

1- عبد القادر ناصري، "الأهداف الألفية الثالثة قبل سنة من موعد انتهائها2015"، مجلة الفكر، العدد: 12، (د، س، ن)، ص 271، 272.

2- برنامج الامم المتحدة الانمائي، تقرير التنمية البشرية للعام2003، مرجع سابق،18.

3- برنامج الامم المتحدة الانمائي، تقرير التنمية البشرية لعام2003، المرجع السابق،ص19.

## الفصل الثاني .....نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

كما أنّ هناك أكثر من 140 مليون طفل في الدول النامية حيث 13% منهم الفئة العمرية من 8 إلى 17 سنة لم يلتحقوا أبداً بالمدرسة، وتبلغ هذه النسبة 32% بين البنات في إفريقيا جنوب الصحراء؛ حيث يفقد 27% في الأطفال الريفيين في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.<sup>1</sup>

وترتكز هذه الغاية على ضمان تمكين جميع الأطفال في كل مكان، والبنين والبنات على حد سواء من إتمام مرحلة التعليم الابتدائي للجميع بحلول 2015، ويتم متابعة إحراز التقدم في تحقيق غاية تعميم التعليم الابتدائي من خلال.

- صافي معدّل الالتحاق بالتعليم.
- نسبة التلاميذ الذين يلتحقون بالدراسة في الصف الأول.
- معدل الإلمام بالقراءة الكتابة لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 24 عاماً.<sup>2</sup>

ومن أجل تطبيق الغاية الثانية من الأهداف الإنمائية للألفية، بطرق منها:

-إعمال حق كل فرد في التعليم والتأكد من جديد على توجيه التعليم نحو إنماء شخصية الإنسان وشعوره بكرامته، ونحو احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية.

-إزالة الحواجز الكائنة خارج نظم التعليم ودخلها لتوفير فرص التعليم على نحو متكافئ لجميع الأطفال نظراً لأنّ المعرفة والتعلم عاملان أساسيان في تحقيق النمو الاقتصادي عن طريق دعم المجتمع الدولي، بتشجيع المجتمع المدني والقطاع الخاص، واتخاذ التدابير الملائمة من قبيل إلغاء رسوم الدراسة توفير الوجبات المدرسية وكفالة وجود مرافق صحيّة، وبعبارة أخرى توفير التعليم الابتدائي لجميع الأطفال بشكل ميسر وتكلفة أقلّ.

-معالجة الأسباب الجذرية لعدم المساواة وشتى أشكال الاستبعاد بطرق منها: -تشجيع الأطفال في المدارس على المشاركة في مختلف الأنشطة وتحقيق التقدم اللازم من خلال إرساء نظام تعليمي شامل و برامج محددة

1- منظمة الأمم المتحدة للطفولة، تقرير وضع الأطفال في العالم 2005، "الطفولة المهددة"، 2005، ص ص 17-22، متحصل عليه من موقع:

2- عبد القادر ناصري، مرجع سابق، ص 172. <http://www.unicef.org/arabic/publications/files/Sowc-05-Arabic.pdf>، تاريخ الاطلاع: 2017/03/08

## الفصل الثاني .....نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

الأهداف و اتخاذ خطوات إضافية من أجل خفض معدلات ترك الدراسة والرسوب وإزالة الفجوة بين الجنسين في التعليم.

-إنشاء مدارس وزيادة عدد المعلمين وتحسين قدراتهم، وتحسين المباني الدراسية، وتحسين نوعية المناهج والاستفادة من تكنولوجيات المعلومات وتقييم نتائج التعليم.<sup>1</sup>

-توفير ميزانيات وطنية كافية للتعليم من أجل معالجة القيود المتعلقة بالهياكل الأساسية والموارد البشرية والجوانب المالية والإدارية، وينبغي ذلك دعم النظم من خلال المساعدات الإنمائية والتعاون الدولي.

-دعم جهود الحكومات الوطنية الرامية إلى تعزيز قدراتها على التخطيط للبرامج التعليمية وإدارتها عن طريق إشراك جميع الجهات التي توفر التعليم.<sup>2</sup>

### الغاية الثالثة: تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة

مشكلة عدم المساواة بين الأعباء الرئيسية التي تؤثر سلباً على التنمية، ما يحد من الخيارات ويضعف النسيج الاجتماعي، ولا تزال التفاوتات الكبيرة في الدخل، الثروة، التعليم، والصحة وغيرها بين الرجل والمرأة منتشرة في أنحاء العالم.

حيث تعاني المرأة على الصعيد العالمي من شتى أشكال التمييز، ففي البعض من الدول تطغى القوانين العرفية الدينية على القوانين المدنية التي تحمي حقوق الإنسان والمرأة.

ويمكن أن تتضمن القوانين تمييزاً واضحاً ضد المرأة في مواضيع الأسرة والزواج والحقوق الاقتصادية والعنف، كما تتعرض المرأة للتمييز أيضاً في العديد من الممارسات كالزواج المبكر والتمييز في الميراث، وصعوبة الوصول إلى المجال العام والحصول على الموارد المنتجة.<sup>3</sup>

1-الجمعية العامة للأمم المتحدة، قرار اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 22أيلول/سبتمبر 2010، 19أكتوبر 2010، ص 21-22، متحصل عليه من موقع:

<http://document.dd-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N10/512/58/PDF>، تاريخ الاطلاع: 2017/03/12

2-الجمعية العامة للأمم المتحدة، قرار اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر 2010، المرجع السابق.

3-برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية 2014، "المضي في القدم: بناء المناع لدرء المخاطر"، نيويورك، 2014، ص 35-72. متحصل عليه من موقع:

<http://www.un.org/ar/esa/har/pdf/hdr14.pdf>، تاريخ الاطلاع: 2017/01/27

## الفصل الثاني .....نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

ويزداد عدم المساواة في بلدان منطقة جنوب الصحراء الكبرى، ثم جنوب آسيا، ثم في البلدان العربية من ناحية التعليم، والتمثيل في المجالس النيابية المشاركة في القوى العاملة.<sup>1</sup>

فالمساواة بين الجنسين أهمية بالغة من أجل التنمية؛ حيث يمثل النساء أكثر من 40 % من قوة العمل العالمية و 43% من قوة العمل الزراعية، ولكي يعمل اقتصاد ما بكامل طاقته فلا بد من الاستعانة بمهارات النساء ومواهبهن في الأنشطة التي تحقق أقصى استفادة من هذه القدرات.<sup>2</sup>

وتتضمن هذه الغاية الثالثة التي تتمثل في العمل على إزالة التفرقة والتفاوت بين الجنسين في مراحل التعليم جميعها، ودعم جهود المرأة لتحقيق نوازن مع الرجل وذلك بحلول سنة 2015، وقد تم التوافق على ثلاث مؤشرات لمتابعة وتحقيق هذه الغاية كما يأتي:

- نسبة البنات إلى البنين في مراحل التعليم الابتدائي والثانوي والعالى.
- حصة النساء من الأعمال المدفوعة الأجر في القطاع غير الزراعي.
- نسبة المقاعد التي تشغلها النساء في البرلمانات الوطنية.<sup>3</sup>

ومن أجل تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة لا بد من: -كفالة إمكانية إتاحة التعليم للبنات ونجاحهن في الدراسة من خلال توفير التعليم المجاني والبيئة الآمنة للدراسة، وتوفير المساعدات المالية وتشجيع السياسات الداعمة لإنهاء التمييز ضد النساء والفتيات في التعليم.

-تمكين المرأة بسبل منها السياسات الاجتماعية والاقتصادية التي تكفل لها إمكانية الوصول بشكل تام ومكافئ إلى جميع مستويات التعليم والتدريب للقيام بالأعمال الإدارية، والأعمال الحرة، وتوفير الخدمات العامة والاجتماعية الكافية بتكلفة معقولة.

1-برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية 2011، "الاستدامة والإنصاف مستقبل أفضل للجميع" نيويورك، 2011، ص 63.متحصل عليه ممن موقع:

http://www.un.org/ar/esa/hdr/pdf/hdr11/GDR\_2011\_AR\_complete.pdf، تاريخ الاطلاع: 2017/01/27

2-البنك الدولي، "تقرير عن التنمية في العالم 2012"، عرض عام المساواة بين الجنسين والتنمية"، واشنطن، 2012، ص 03.متحصل عليه من موقع:

http://siteresources.worldbank.org/WTWDR2012/Overview\_arabic.pdf، تاريخ الاطلاع: 2017/03/08

3-عبد القادر ناصري، مرجع سابق، ص 172.

## الفصل الثاني .....نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

-كفالة استفادة المرأة من التدابير بالسياسات العامة التي تهدف إلى تهيئة العدالة العامة والمنتجة والعمل اللائق للجميع، وسدّ الفجوات القائمة في الأجور بين النساء والرجال.

-اتخاذ التدابير الكفيلة بزيادة عدد النساء في جميع عمليات صنع القرار في المجالين السياسي والاقتصادي ومشاركتهن فيها، وتهيئة مجال عمل متكافئ للرجال والنساء في المؤسسات السياسية والحكومية<sup>1</sup>

-تعزيز القوانين السياسات والبرامج الوطنية الشاملة الرامية إلى رفع درجة المساواة والوعي ومنع جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات، مع إمكانية وصول المرأة إلى القضاء وتوفير الحماية لها.

-تشجيع وحماية إمكانية توفير السكن اللائق والملكية والأراضي، بما في ذلك حق الميراث وتعزيز تمكين المرأة اقتصاديا وكفالة حصولها على الموارد الإنتاجية.<sup>2</sup>

### الغاية الرابعة: تخفيض معدل وفيات الأطفال

تشير الإحصائيات في عام 2010 توفي حوالي 8 ملايين طفل قبل بلوغهم سن الخامسة، وترجع هذه الوفيات في غالبيتها إلى الالتهاب الرئوي والإسهال، ومضاعفات الولادة، وتشير بعض الدراسات إلى أن الأطفال الذين يعيشون في المناطق الحضرية العشوائية يكونوا عرضة للمخاطر وفي المدن ترتفع معدلات وفيات الأطفال في الأماكن أن ينتشر فيها الفقر المدقع وتقل فيه الخدمات المناسبة.<sup>3</sup>

-تحت هذه الغاية تم تحديد هدف واحد يتطلب تخفيض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة بمقدار الثلثين، هذا وقد تم اختيار ثلاثة مؤشرات لمتابعة تحقيق هذا الهدف هي:

● مؤشر وفيات دون الخامسة.

● معدل وفيات الرضع.

1-الجمعية العامة للأمم المتحدة، قرار اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر 2010، مرجع سابق، ص 22.

2-الجمعية العامة للأمم المتحدة، "قرار اتخذته الجمعية العامة في 22 أيلول/سبتمبر 2010"، مرجع سابق، ص 24.

3-منظمة الأمم المتحدة للطفولة، وضع الأطفال في العالم 2012، "الأطفال في عالم حضري"، نيويورك، 2012، ص

14، متحصل عليه من موقع:

[http://www.unicef.org/arabic/sowc06/files/sowc\\_2012\\_pdf](http://www.unicef.org/arabic/sowc06/files/sowc_2012_pdf)، تاريخ الاطلاع: 2017/03/08

- نسبة الأطفال البالغين من العمر سنة واحدة المحصنين ضد الحصبة.<sup>1</sup>

ويتم تخفيض معدل وفيات الأطفال من خلال:

-مضاعفة الجهود الرامية إلى معالجة أمراض الطفولة بشكل متكامل، ولا سيما التدابير الرامية إلى معالجة الأسباب الرئيسية لوفيات الأطفال من بينها الالتهاب الرئوي والإسهال والملاريا وسوء التغذية، وهذا عن طريق التطعيم والتحصين وتحسين التغذية بما فيها التغذية قبل الولادة...

-مواصلة إحراز النجاح في برامج الوقاية والتلقيح باعتبارها أكثر السبل فعالية لخفض وفيات الأطفال بما في ذلك حملات التلقيح ضد الحصبة وشلل الأطفال والكزاز والسل.

-مضاعفة الجهود لتعزيز فرص الحصول على مياه الشرب الصالحة وتوفير المرافق الصحية والعناية بالنظافة الشخصية.

-تعزيز مكافحة الالتهاب الرئوي والإسهال من خلال استخدام وسائل جديدة مثل استخدام لقاحات جديدة ميسورة التكلفة حتى في أفقر البلدان.<sup>2</sup>

### الغاية الخامسة: تحسين الصحة الأمومية

حسب تقرير التنمية البشرية 2005 الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي كل سنة تموت 530 امرأة في أثناء الحمل أو عند الولادة، إذ تعاني 8 ملايين امرأة على الأقل كل سنة من مضاعفات الحمل أو الوضع، ويتعرض تبعاً لذلك إلى مخاطرة كبيرة على صحتها.<sup>3</sup>

كما توفيت أكثر من 350000 امرأة خلال الحمل أو الولادة في عام 2008 ومعظم النساء اللاتي توفين خلال الحمل أو الولادة هن من جنوب صحراء إفريقيا وروسيا، وتنتج معظم الوفيات عن النزيف

1-دولة الكويت، التقرير القطري حول الغايات الإنمائية: الإنجازات والتحديات، 2013، ص 13، متحصل عليه من موقع: <ftp://67.210.238.245/localuser/pogarp/other/undp/mdgr/kuwait-nmdgr-03a.pdf>، تاريخ

الاطلاع:2017/02/02

2-الجمعية العامة للأمم المتحدة، قرار اتخذته الجمعية العامة في 22 أيلول/سبتمبر 2010، مرجع سابق ص 23.

3-برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية للعام 2005، مرجع سابق، ص 32.

## الفصل الثاني .....نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

وارتفاع ضغط الدم، انخفاض المرافق الصحية والقابلات الماهرات، وسوء الخدمات الصحية المقدمة إلى الفقراء.<sup>1</sup>

وتم تحديد هدفين لل غاية الخامسة هما:

**الهدف (أ):** تخفيض معدل الوفيات النفاسية بمقدار ثلاثة أرباع. ويتم رصد تحقيق هذا الهدف من خلال المؤشرات التالية:

- معدل الوفيات النفاسية.
- نسبة الولادات التي تجري تحت إشراف أخصائيين صحيين مهرة.
- **الغاية (ب):** تعميم إتاحة خدمات الصحة الإنجابية وفق المؤشرات التالية:

- معدل استخدام وسائل منع الحمل.
- معدل الولادات لدى المراهقات.
- الحصول على الرعاية الصحية قبل الولادة.
- الحاجة غير المبالة في مجال تنظيم الأسرة.<sup>2</sup>

ولكي يتم تحقيق الغاية الختامية من الأهداف الإنمائية الألفية يجب إتباع الطرق التالية:

-اتخاذ الخطوات اللازمة الأعمال حق كل إنسان في التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية، بما في ذلك الصحة الجنسية والإنجابية.

-التصدي لمسائل الصحة الإنجابية وصحة الأم والطفل بطرق منها تنظيم الأسرة وتوفير الرعاية قبل الولادة، وتوفير عناصر مدربة للإشراف على الولادة ورعاية التوليد في حالات الطوارئ ورعاية المواليد الجدد...

-اتخاذ إجراءات على جميع الأصعدة لمعالجة الأسباب الجذرية المترتبة لوفيات الأمهات، مثل الفقر وسوء التغذية وعدم توفر خدمات الرعاية الصحية الملائمة.

1- منظمة الأمم المتحدة للطفولة، وضع الأطفال في العالم 2012، مرجع سابق، ص 18.

2- مجموعة الامم المتحدة، إضافة إلى المذكرة التوجيهية الثانية بشأن إعداد التقارير القطرية عن الاهداف الإنمائية للألفية، نوفمبر 2009، ص15، متحصل عليه من موقع:

http://mdg Policy net.org/ext/MDG\_Report/2009\_2<sup>nd</sup>\_Guidance.pdf، تاريخ الاطلاع: 2017/03/12



## الفصل الثاني .....نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

-كفالة أن تتاح لجميع النساء والرجال والشباب معلومات عن أكثر الطرق المقبولة الآمنة والفعالة واليسيرة التكلفة لتنظيم الأسرة انتشارا أو إمكانية الاستفادة منها وكيفية اختيارها.

-التوسع في توفير الرعاية الشاملة للتوليد وتعزيز دور مقدمي الرعاية الصحية المهرة، بحد فيهن القابلات والممرضات عن طريق تدريبهن وتكوينهن.<sup>1</sup>

**الغاية السادسة: مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية الإيدز والملاريا وغيرها من الأمراض**

يمثل فيروس نقص المناعة (الإيدز) أعظم صدمة للتنمية في العقود الأخيرة فقد تم التعرف إلى الحالات الأولى في أوائل ثمانينات القرن العشرين، كما أنّ هذا الأخير إذ يحرف التنمية عن مسارها؛ حيث يقتل المرض الأغنياء والفقراء على حد سواء بمن في ذلك المدرسون والمزارعون وعمال المصانع...

لذلك يعود فيروس الإيدز السبب الرئيس للوفاة الآن على مستوى العالم بالنسبة للفئات العمرية من 15 إلى 49 عاما، ففي عام 2003 توفي 2.9 مليون شخص بفيروس نقص المناعة البشرية المكتسب وأكثر

كم 90% من المصابين يعيشون في الدول النامية، وفي دول إفريقيا جنوب الصحراء.<sup>2</sup>

وتشمل هذه الغاية (مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية) تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي:

**الهدف (أ)** وقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية الإيدز بحلول عام 2015 وبدء انحساره اعتبارا من ذلك التاريخ.

**الهدف (ب)** تعميم إتاحة العلاج من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لجميع من يحتاجونه.

**الهدف (ج)** وقف انتشار الملاريا وغيرها من الأمراض الرئيسية وبدء انحسارها اعتبارا من ذلك التاريخ.<sup>3</sup>

وذلك من خلال:

-مضاعفة الجهود الرامية إلى استفادة الجميع من خدمات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والعلاج والرعاية والدعم كخطوة أساسية لتحقيق الغاية السادسة من الغاية الإنمائية الألفية.

1-الجمعية العامة للأمم المتحدة، قرار اتخذته الجمعية العامة في 22 أيلول/سبتمبر 2010، مرجع سابق، ص 29.

2-منظمة الأمم المتحدة للطفولة، وضع الأطفال في العالم 2005، مرجع سابق، ص 10.

3-مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، إضافة إلى المذكرة التوجيهية الثانية بشأن إعداد التقارير القطرية عن الأهداف الإنمائية للألفية، مرجع سابق، ص 15.

## الفصل الثاني .....نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

-التعامل مع فيروس نقص المناعة البشرية من منظور إنمائي، مما يتطلب إنشاء شبكة وطنية من المؤسسات العلمية، ووضع استراتيجيات متعددة القطاعات في مجال الوقاية والرعاية والدعم.

-تنفيذ برامج شاملة لمكافحة الفيروس عن طريق التعاون الدولي والشركات الدولية، وتوفير أنواع جديدة وأكثر فعالية من العلاج المضاد للفيروسات<sup>1</sup>.

-تعزيز الدعم المقدم إلى البلدان المتضررة بهدف التصدي للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والسل.

-مواصلة الجهود والبرامج الوطنية بدعم من المجتمع الدولي، للتصدي للتحديات التي يمثلها مرض الملاريا، وتقوية مكافحته عن طريق:

كفالة إمكانية الحصول على أدوية ميسورة التكلفة، والإسراع في إجراء المزيد من البحث والتطوير واستحداث لقاحات وأدوية جديدة.<sup>2</sup>

### الغاية السابعة: كفالة الاستدامة البيئية

يقصد بالاستدامة البيئية، استخدام الموارد الطبيعية بحكمة، وحماية النظم الإيكولوجية التي يتوقف عليها بقاء الإنسان، غير أن الاستدامة البيئية تتحقق بإتباع الأنماط الحالية لاستهلاك واستخدام الموارد، فالأرض آخذة في التزدي بوتيرة تبعث على القلق، والأنواع النباتية والحيوانية تتلاشى بكميات قياسية كما أن المناخ آخذ في التغيير على ضوء ما يصاحب هذا التغيير من ارتفاع في مستويات البحر وتفاقم الجفاف والتصحر والفيضانات وتعرض مصائد الأسماك والموارد البحرية الأخرى لاستغلال مفرط.<sup>3</sup>

وتحتوي هذه الغاية على أربعة أهداف فرعية وارتكزت على عشرة مؤشرات تمحورت كلها حول:

**الهدف (أ):** إدماج مبادئ التنمية المستدامة في السياسات والبرامج القطرية وانحسار فقدان الموارد البيئية.

**الهدف (ب):** الحد من معدل فقدان التنوع البيولوجي.

1-الجمعية العامة للأمم المتحدة، قرار اتخذته الجمعية العامة في 22 أيلول/سبتمبر 2010، مرجع سابق، ص ص 30،31.

2-الجمعية العامة للأمم المتحدة، قرار اتخذته الجمعية العامة في 22 أيلول/سبتمبر 2010، المرجع السابق.

3-الأمم المتحدة، تقرير الأهداف الإنمائية للألفية عام 2005، نيويورك، 2006، ص 30،متحصل عليه من موقع:

http://http:mdg.un.org/un.org/unsd/mdg/Ressources/Static/Pfproducts/Goals/2005/Arabic.pdf،تاريخ

خ الاطلاع:2017/03/08

## الفصل الثاني .....نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

**الهدف (ج):** تخفيض نسبة الأشخاص الذين لا يمكنهم الحصول باستمرار على مياه الشرب المأمونة وخدمات الصرف الصحي الأساسية.

**الهدف (د):** تحقيق تحسين كبير لمعيشة ما لا يقل عن 100 مليون من سكان الأحياء الفقيرة.<sup>1</sup>

ويمكن تحقيق هذه الأهداف من خلال:

- مواصلة السعي إلى تحقيق التنمية المستدامة ومع مراعاة مقدرة قدرات كل البلدان من خلال أطر التخطيط الشامل، واعتماد تشريعات وطنية، بما يلائم الظروف الوطنية وتوفير الموارد المالية للدول النامية ونشر التكنولوجيا المستدامة الميسورة التكلفة.

- مكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد أو من التصحر وخاصة في إفريقيا.

- مواصلة تعزيز الحصول المستدام على مياه الشرب المأمونة وخدمات الصرف الصحي الأساسية من خلال إعطاء الأولوية لاستراتيجيات المياه والمرافق الصحية المتكاملة بما يشمل تحديد وتحسين وصيانة الهياكل الأساسية (أنابيب المياه، شبكات المرافق الصحية...)

- تعزيز النظم المتكاملة لإدارة الفضلات في إطار شراكة مع جميع أصحاب المصلحة المعنيين وبدعم تكنولوجي ومالي دولي.

- اتخاذ تدابير من أجل كفاءة الإدارة المستدامة للتنوع البيولوجي البحري والنظم الإيكولوجية البحرية، بما في ذلك الأرصد السمكية التي تسهم في جهود الحد من الجوع والفقر.

- تعزيز تنسيق أفضل بين المؤسسات الوطنية والمحلية المسؤولة عن التنمية الاقتصادية والاجتماعية.<sup>2</sup>

**الغاية الثامنة: إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية**

تتضمن هذه الغاية الأخيرة والمتعلقة من أجل تحقيق التنمية بين الدول المتقدمة والدول النامية على ستة أهداف فرعية وهي:

1- مجموعة الأمم المتحدة، "إضافة إلى المذكرة التوجيهية الثانية بشأن إعداد التقارير القطرية عن الأهداف الإنمائية للألفية"، مرجع سابق، ص 15.

2- الجمعية العامة للأمم المتحدة، قرار اتخذته الجمعية العامة في 22 أيلول/سبتمبر 2010، مرجع سابق، ص ص 32-35.

## الفصل الثاني .....نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

- إقامة نظام تجاري ومالي يتسم بالانفتاح وعدم التمييز بين الدول، و يشمل التزاما بالحكم الرشيد والتنمية.
- معالجة الاحتياجات الخاصة للبلدان الأقل نموا من خلال المساعدات الإنمائية الرسمية.
- معالجة الاحتياجات الخاصة للبلدان غير الساحلية والدول النامية الصغيرة الجزرية<sup>1</sup>.
- المعالجة الشاملة لمشاكل ديون البلدان النامية باتخاذ تدابير على المستويين الوطني والدولي لجعل تحمل ديونها ممكنا على المدى الطويل.
- التعاون مع البلدان النامية لوضع وتنفيذ استراتيجيات تتيح للشباب عملا لائقا ومنتجا.
- التعاون مع شركات المستحضرات الصيدلانية لإتاحة العقاقير والأدوية بأسعار ميسورة في البلدان النامية.<sup>2</sup>

وبالتالي يمكن تحقيق شراكة عالمية من أجل التنمية من خلال طريق مجموعة من الطرق أهمها:

- ✓ دعم تنفيذ البلدان النامية لاستراتيجيات إنمائية وطنية للوفاء بالأهداف الإنمائية بحلول عام 2015 من خلال الدعم الخارجي التقني والمالي.
- ✓ تعزيز الدور المحوري الذي تضطلع به الأمم المتحدة في تعزيز الشراكة العالمية من أجل التنمية بغية تهيئة بيئة عالمية تدعم تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.
- ✓ تعزيز تمويل التنمية في مجالات تعبئة الموارد المحلية والاستثمار المباشر الأجنبي والتجارة الدولية والتعاون المالي والتقني على الصعيد الدولي.
- ✓ بحث إمكانية إنشاء آليات تمويل جديدة ومبتكرة، وينبغي أن تكون هذه الآليات الطوعية فعالة وان تهدف إلى تعبئة الموارد بشكل مستمر.
- ✓ وضع نظام تجاري عالمي متعدد الأطراف يستند إلى قواعد عدم التمييز والإنصاف الشفافية.
- ✓ كفالة وصول جميع منتجات الدول النامية إلى الأسواق بدون رسوم جمركية. تعزيز الدور الاستراتيجي للعلوم والتكنولوجيا، بما فيها تكنولوجيات المعلومات الابتكارات في المجالات ذات

1-مريم، أحمد مصطفى، دراسات في التغيير و التنمية في الدول النامية،(د، م، ن)، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع، صص 195، 194.

2- المرجع نفسه.

## الفصل الثاني .....نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

الصلة بتحقيق الأهداف الإنمائية الألفية، لاسيما الإنتاجية والزراعية والمرافق الصحية والطاقة والأمن.<sup>1</sup>

ولا يمكن تحقيق الأهداف الإنمائية السبعة المذكورة أعلاه إلا إذا كانت فعالة وذات مغزى، وإيجاد شراكة بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية، ولذلك فالغاية الثامنة تدعو إلى المزيد من المساعدات الإنمائية الرسمية، واتخاذ تدابير لضمان تحمل الديون، ومعالجة الاحتياجات الخاصة للبلدان النامية، ويجب أن تعالج أيضا شراكة هادفة بين البلدان الغنية والفقيرة قضايا الوصول إلى التكنولوجيا وفرض العمل لسكان البلدان النامية.<sup>2</sup>

كما حظيت غايات وأهداف التنمية للألفية بالاستحسان على نطاق واسع فحشدت طاقات جديدة للعمل لكنها انتقدت أيضا لأنها:

- ✓ تتسم بالضيق الشديد وتغفل أولويات التنمية مثل الحكم القوي والإصلاح المؤسساتي للحكم على صعيد عالمي شامل.
- ✓ تعتمد على مؤشرات ضيقة مثل فجوات الالتحاق بالمدارس لتتبع التقدم في التساوي بين الجنسين او أعداد الهواتف لقياس فرص الوصول إلى التقنية.
- ✓ غير واقعية وتمهد الطريق لتثبيط الهمم.
- ✓ تشوه الأولويات الوطنية، وتشجع القيادة المحلية على جدول أعمال مفروض من أعلى إلى أسفل، وغالبا ما تقوده البلدان المانحة على حساب النهج التشاركية التي تضع فيها المجتمعات والبلدان أولوياتها الخاصة.<sup>3</sup>

1-الجمعية العامة للأمم المتحدة، قرار اتخذته الجمعية العامة في 22 ايلول/سبتمبر 2010، مرجع سابق، ص ص 35 - 38.

2 - Global Forum on Reinventing Government, Building Trust in Government, 26-29 June 2007, Vienna, Austria," BUILDING TRUST IN GOVERNMENT IN THE MILLENIUM DEVELOPEMNET GOALS : CORE ISSUES AND GOOD PRATICS, vienna 2007, p 11. Web site: <http://unpan1.un.org/intrdoc/groups/public/documents/un/unpan024219.pdf>.

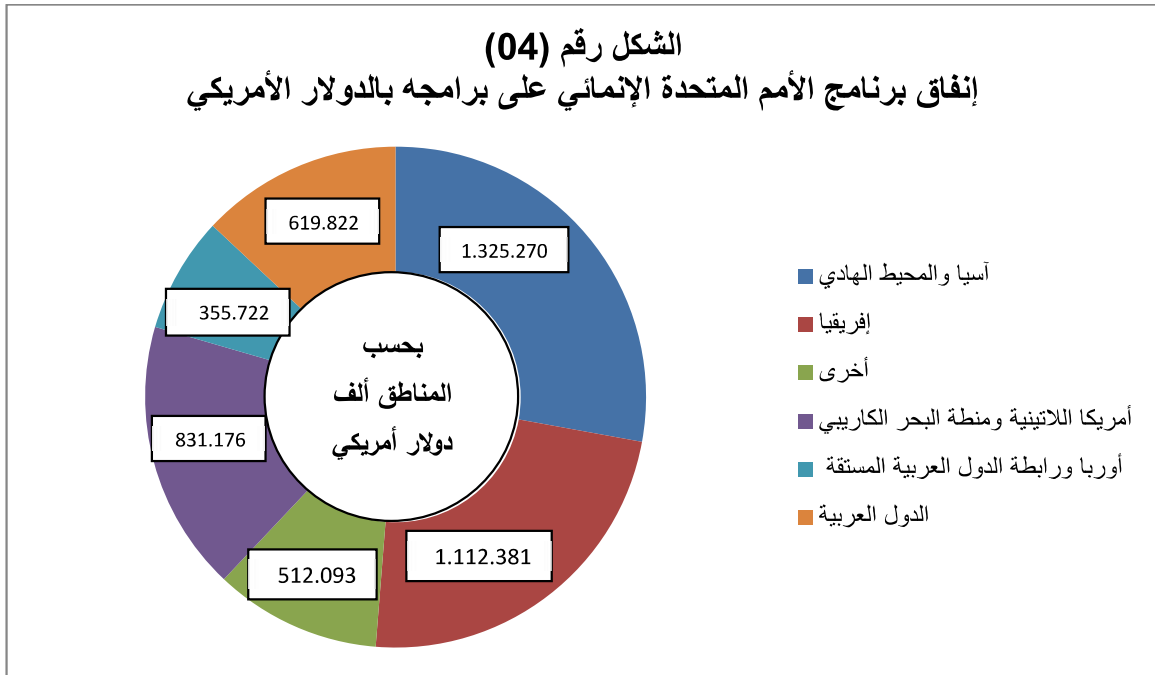
3-برنامج الامم المتحدة الانمائي، تقرير التنمية البشرية للعام 2003، مرجع سابق، ص 30.



## الفصل الثاني .....نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

4-بناء القدرة على التحمل: إنّ الدعم الذي يقدمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مجالات منع الأزمات والإنعاش والتغيير المناخي وتحليل تأثيرات الأزمات الاقتصادية والاستجابة لها مصمم لمساعدة البلدان على زيادة التقدم المحرز على صعيد تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية إلى الحد الأقصى.

وبالتالي يضطلع برنامج الأمم المتحدة بدور بارز في الجهود العالمية الرامية إلى تحقيق الأهداف الإنمائية الألفية من خلال تقديم المشورة التقنية والمشورة المتعلقة بالسياسات فضلا عن الدعم المالي.<sup>1</sup>



المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، التقرير السنوي 2010/2011

ولإبراز دور برنامج الأمم المتحدة في مساعدة الدول النامية على تحقيق التنمية وجب التطرق لبعض الدول التي مسها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومن أهم هذه الدول:

← في أندونيسيا: يعمل البرنامج الإنمائي مباشرة مع المنظمات غير الحكومية من خلال برنامج الإنعاش المجتمعي، وهي مجموعة من المجمعات المحلية والوطنية في أندونيسيا، ويدير البرنامج صندوقا استئمانيًا يساعد على جمع الأموال ودعم البرمجة، و حسب التقرير السنوي لسنة 2001 الصادر عن البرنامج الإنمائي تم جمع أكثر من 17 مليون دولار وقد مؤلت أكثر من 460 مشروع

1-برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، التقرير السنوي 2009/2010، المرجع السابق، ص9.

## الفصل الثاني .....نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

في جميع أنحاء البلاد، كما دعت الحكومة الماليزية آنذاك برنامج الأمم المتحدة لإنشاء برنامج للتخفيف من وطأة الفقر.<sup>1</sup>

← في كولومبيا: في عام 2009 وقر البرنامج الدعم التقني والمالي والتوجيه للحكومات المحلية في إدماج عنصر التوعية بالأهداف الإنمائية للألفية في برامجها السياسية وخططها الإنمائية؛ حيث تم جمع ما مقداره 346 مليون دولار لتمويل 11 سياسة عامة.<sup>2</sup>

← في إثيوبيا:

شارك صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية (التابع للبرنامج الإنمائي) في برنامج وطني لتغذية الأطفال تقوده الحكومة الإثيوبية؛ حيث عمل البرنامج على تدريب ما يقارب 700 أخصائي صحي في 16 مقاطعة على معالجة الحالات الشديدة من سوء التغذية عند الأطفال، وذلك في عام 2010، وقد تماثل 85 بالمائة من هؤلاء الأطفال بالشفاء.<sup>3</sup>

← في ليبيريا:

أدت الحرب الأهلية إلى تدمير أو إلحاق الضرر بما نسبته 95 بالمائة من المرافق الصحية في البلاد، وكذا انتشار الأمراض كالسل وفيروس نقص المناعة البشرية، وقد زود برنامج يقوده برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وزارة الصحة بالخبرات اللازمة لتولي مهمة المستلم الرئيسي لمنحة تبلغ عدة ملايين من الدولارات قدمها الصندوق العالمي لمكافحة فيروس السل والملاريا، وكذا إجراء عدد من الدورات التدريبية لموظفي الوزارة.<sup>4</sup>

← في الصومال:

في عام 2011 وبعد مواسم متتالية من سقوط كميات غير متتالية من الأمطار واجهت بلدان القرن الإفريقي (بما فيها جيبوتي وإثيوبيا وكينيا والصومال) أسوأ جفاف منذ 60 عاما واثّر على 13 مليون شخص وهذا أدى إلى أكبر أزمة غذاء منذ 20 عاما، وأول مجاعة في العالم في القرن 21، فمثلا في الصومال عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على إعادة بناء البنية التحتية الزراعية الأساسية، بما في ذلك 25 كيلومترا من

1 - UNITED NATIONS DEVELOPMENT PROGRAMME, Annual report 2001, "partnerships to Fight Poverty, 2001, "New york, p 7 . Web site : [http://www.undp.org/content/dam/undp/library/corporate/UNDP-](http://www.undp.org/content/dam/undp/library/corporate/UNDP-in_action/2001/English/complete.pdf)

2- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، التقرير السنوي للعام 2010/2009، مرجع سابق، ص 10.

3- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، التقرير السنوي للعام 2011/2010، مرجع سابق، ص 11.

4- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، التقرير السنوي للعام 2011/2010، المرجع السابق،.



## الفصل الثاني .....نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

قنوات المياه و 59 مستجمع مياه، وإعادة تأهيل البنية التحتية الاجتماعية، بإنشاء الطرق وغرس الأشجار<sup>1</sup>...

### ← في الدول العربية:

يدرك البرنامج الإنمائي جوانب الضعف الكثيرة التي تعاني منها المنطقة العربية، ويشمل دعم البرنامج الإنمائي على تحسين أداء الاقتصاديات التي تعاني من أزمات وإدارة الموارد الطبيعية والمشاركة على نحو أفضل.<sup>2</sup>

حيث تسبب النزاع الدائر في سوريا إلى آثار كارثية، مما أدى إلى تراجع التنمية بحوالي 35 سنة ودفع نحو 2.5 مليون شخص إلى اللجوء إلى البلدان المجاورة التي أربكها حجم تدفق اللاجئين؛ حيث عمل البرنامج الإنمائي على مساعدة الناس على التعافي من الأزمة عن طريق توفير فرص العمل والخدمات الأساسية و الهياكل الحيوية كالطرق والأسواق والمدارس والمراكز الصحية ، وفي الأردن يشمل التدريب المهني للشباب إقامة اتصال بين المتدربين وأرباب العمل، وتتوفر في شمال العراق خدمات قانونية واجتماعية وصحية متخصصة لفائدة اللاجئين الذين غالبيتهم من النساء والأطفال بما في ذلك ناجيات من العنف الجنسي.<sup>3</sup>

و تجدر الإشارة إلى أنّ تحلّ المساعدات الإنمائية موقع القلب من الشراكة الجديدة للتنمية التي رسمت خطوطها في إعلان الألفية وهناك مسؤوليات وواجبات لدى الجانبين على حد سواء، فمن مسؤوليات البلدان النامية خلق بيئة يمكن فيها للمعونة إعطاء نتائج إيجابية، ومن واجبات الوكالات الدولية والبلدان المانحة أن تعمل وفق التزاماتها.

1- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، التقرير السنوي 2012/2011، "المستقبل المستدام الذي نريد"، نيويورك، 2012 ص 15، متحصل عليه من موقع:

[http://www.undp.org/content/dam/undp/library/corporate/UNDP\\_in\\_action/2012/Arabic/UNDP-Annual-Report-ARABC.pdf](http://www.undp.org/content/dam/undp/library/corporate/UNDP_in_action/2012/Arabic/UNDP-Annual-Report-ARABC.pdf) تاريخ الاطلاع: 2003/03/26

2- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، التقرير السنوي 2014/2013، "شراكات جديدة من أجل التنمية"، نيويورك، 2014، ص 12، متحصل عليه من موقع:

<http://www.undp.org/content/dam/undp/library/corporate/UNDP-in-action/2014/UNDP/AR2014-arabic.pdf?download> تاريخ الاطلاع: 2017/03/26

3- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، التقرير السنوي 2014/2013، المرجع السابق.

## الفصل الثاني .....نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

وثمة شروط ثلاثة للمعونات الفعالة:

**الشرط الأول:** وجوب تسليمها بكميات كافية لدعم الشروع في التنمية فالمعونات تزود الحكومات بمورد يتيح الاستثمارات المتعددة في مجالات الصحة والتعليم، والبنية التحتية، والاقتصادية، وينبغي للمورد أن تكون متكافئا مع حجم الهوة في التمويل.

**الشرط الثاني:** أنه يتعين تقديم المعونة على أساس أن تكون التنبؤات بها ممكنة، وتكاليف صفقاتها متدنية ومردودية قيمتها جيدة.

**الشرط الثالث:** لضمان فعالية المعونة، فهو اعتبارها من "ملكية البلد" المتلقي مع تحمل البلدان النامية مسؤولية رئيسية في خلق الأوضاع التي يمكن للمعونة بموجبها إعطاء ثمار مثلى، وفي حين تتحقق تقدم في زيادة كمية المعونات تحسين نوعيتها.<sup>1</sup>

وفي المقابل فغالبا ما تكون نوعية المعونة متدنية للغاية؛ إذ في أغلب الأحيان:

\*يكون من الصعوبة بمكان التكهن بها.

\*تكون موجهة إلى المساعدة التقنية وإلى المعونة الطارئة بدلا من أن تكون موجهة للاستثمارات.

\*تكون موجهة بإفراط نحو بلدان تدار بإدارة سيئة وذلك لأسباب جيوسياسية.

فالمعونة تكون فعالة وتحقق النمو الاقتصادي عندما تكون موجهة للاستثمارات حقيقية في البلدان التي توجد فيها إدارة معقولة فالمشكلة لا تكمن في المعونة؛ بل تكمن في الكيفية التي قدمت إليها المعونة وتوقيتها، وماهية البلدان قدمت إليها وبأي مقادير.<sup>2</sup>

ويجب أن تركز البلدان النامية في سياساتها العامة للأعوام القليلة على أربعة أولويات رئيسية إذا أرادت تحقيق المكاسب المحرزة وبالتالي التنمية وهذا حسب ما جاء في تقرير التنمية البشرية لعام 2013 الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي:

1-برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، التقرير السنوي للعام 2005، المرجع السابق، ص 7.

2-برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الاستثمار في التنمية: خطة عمل لتحقيق الغايات الإنمائية للألفية، نيويورك، 2005، ص 47، 48، متحصل عليه من موقع:

http://www.un.org/ar/millenniumgoals/pdf/arabic/overview.pdf، تاريخ الاطلاع: 1017/02/05

## الفصل الثاني .....نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

1-تحقيق المساواة: للمساواة والعدالة الاجتماعية قيمة معنوية كبيرة وهي ضرورة لتوسيع الإمكانيات، فمن الصعب استمرار التقدم في التنمية في ظل استمرار انعدام المساواة، فعدم المساواة في الصحة والتعليم والدخل من المعوقات التي تؤثر في تحقيق التنمية.

2-إعلاء الصوت والمشاركة: في ظل ارتفاع مستويات التعليم وتيسير الحصول على تكنولوجيات المعلومات والاتصال ارتفعت أصوات الشعوب مطالبة المشاركة في المداولات السياسية، وداعية صانعي القرار إلى الخضوع لمزيد من المساءلة، ففي زمن ارتفاع معدلات البطالة، وتدهور الاقتصاد، قد يؤدي إلى تقييد المشاركة السياسية إلى تأجيج الاضطرابات الأهلية والجدير بالذكر أن المشاركة السياسية الفاعلة من الفئات المحرومة هي مصر دعم أساسي لتغيير في السياسات الحاضنة للتنمية.

3-مواجهة الضغوطات البيئية: تشهد معظم البلدان ضغطا متزايدا على البيئة بسبب تغيير المناخ وإجهاد الموارد الطبيعية والنظم الإيكولوجية، وهذا ما يؤثر في عملية تحقيق التنمية ما لم تتخذ إجراءات عاجلة لمواجهة هذه الضغوط.<sup>1</sup>

4-معالجة التغيرات الديموغرافية: يشهد عدد من الدول النامية وفود مجموعات كبيرة من الشباب إلى القوى العاملة بينما يتراجع عدد الأفراد الذين في سن العمل، وتزداد أعداد المسنين في بلدان أخرى لاسيما في شرق آسيا لذلك من الضروري اتخاذ إجراءات لخلق الأعداد الكافية من فرص العمل المنتج.<sup>2</sup>

### المطلب الثالث: نتائج عمل برنامج الأمم المتحدة في الدول النامية 2015/2000

منذ أربعة عشر عاما ضع إعلان الألفية رؤية جديد من أجل تحقيق التنمية، وحدد غايات ملموسة لتحسين الأوضاع التنموية في مختلف دول العالم، وقد تم إحراز تقدم هام نحو تحقيق جميع الغايات والأهداف؛ بل إن بعض الغايات تحققت بالفعل قبل موعد عام 2015.<sup>3</sup>

1-برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تقرير التنمية البشرية 2013، نهضة الجنوب: تقديم بشري في عالم متبوع،"2013، نيويورك، ص 91،متحصل عليه من موقع:

http://www.un.org/ar/esa/hdr/pdf/hdr13/complete.pdf،تاريخ الاطلاع:2017/02/27

2-برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تقرير التنمية البشرية 2013،المرجع السابق.

3-الأمم المتحدة، تقرير الاهداف الانمائي للألفية 2014،نيويورك،2014،ص6، نيويورك،ص4، متحصل عليه من موقع: http://mdg.www.un.org/unsd/mdg/Resources/static/Progress2014/Arabic.pdf،تاريخ

الاطلاع:2017/02/05

## الفصل الثاني .....نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

ويمكن استعراض مدى التقدم في تحقيق الغايات الإنمائية كالتالي:

### الغاية 1: القضاء على الفقر المدقع والجوع

← شهدت معدلات الفقر المدقع انخفاضا كبيرا خلال العقدين الماضيين ففي عام 1990 كان ما يقارب نصف سكان العالم النامي يعيشون على أقل من 1.25 في دولار اليوم الواحد غير أن هذه النسبة انخفضت إلى 14 في المائة عام 2015.

← وعلى المستوى العالمي تراجع عدد الناس الذين يعيشون في فقر مدقع بأكثر من النصف، فقد انخفض هذا العدد من 1.9 بليون شخص في عام 1990 إلى 836 مليون شخص في عام 2015.

← وخلال الفترة بين عامي 1991 و 2015 ارتفع ثلاثة أضعاف عدد من الناس في الطبقة الوسطى العاملة في المناطق النامية، بعد أن كانت نسبتها لا تزيد على 18 في المائة عام 1991.<sup>1</sup>

← وحسب إحصائيات منظمة الأغذية والزراعة فقد تراجعت نسبة السكان الذين يعانون من نقص التغذية من إجمالي عدد السكان من 23.3 في المائة بين عامي 1990-1992 إلى 12.9 خلال الفترة 2014-2015، وأحرزت بعض الأقاليم على غرار أمريكا اللاتينية وشرق جنوب آسيا، وإفريقيا الشمالية والغربية تقدما سريعا، كما سجّل تقدّم في آسيا الجنوبية ومنطقة بحر الكاريبي وإفريقيا الجنوبية والشرقية لكن بوتيرة أبطأ.<sup>2</sup>

### الغاية الثانية: تحقيق تعميم التعليم الابتدائي

← بلغ معدل صافي التسجيل في المديرية الابتدائية في المناطق النامية 91 في المائة في عام 2015 بعد أن كان 83 في المائة عام 2000.

← وانخفض عدد الأطفال في سن المدرسة الابتدائية غير الملتحقين بالمدرسة إلى النصف تقريبا، ويقدر أن عددهم بلغ 57 مليون طفل عام 2015 بعد أن كان 100 مليون طفل في عام 2000

1- الأمم المتحدة، تقرير الأهداف الإنمائية للألفية 2015، نيويورك، 2015، ص 6، متحصل عليه من موقع:

[http://www.un.org/ar/millennium goals/pdf/MDG.2015.rept.pdf](http://www.un.org/ar/millennium%20goals/pdf/MDG.2015.rept.pdf)، تاريخ الاطلاع: 2017/02/05

2- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، التقرير السنوي عن حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم، تحقيق الغايات الخاصة بالجوع لعام 2015، تقييم التقدم المتفاوت، " روما، متحصل عليه من موقع:

<http://www.fao.org/3/a-i4646a.pdf>، 2017/03/08

← وكان سجل إفريقيا جنوب الصحراء في ما يتعلق بتحسين التعليم الابتدائي هو الأفضل بين جميع المناطق، فقد حقق معدل صافي التسجيل بين عامي 2000 و 2015 زيادة بلغت 20 نقطة مئوية، وذلك بالمقارنة مع زيادة بلغت 8 نقاط مئوية في الفترة بين عامي 1990 و 2000.

← وارتفع معدل المعرفة في القراءة والكتابة بين الشباب بين سن 15 سنة و 24 سنة من 83 في المائة إلى 91 بالمائة بين عامي 1990 و 2015 في العالم ككل، كما تناقص الفارق بين النساء والرجال<sup>1</sup>.

← ومع الزيادة الكبيرة في معدلات الالتحاق بالمدارس يتوقع أن تنخفض نسبة الذين هم فوق 15 سنة لم يحصلوا على تعليم نظامي من 12 في المائة في عام 2010 إلى 3 في المائة من مجموع سكان العالم في عام 2050.<sup>2</sup>

### الغاية 3: تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة

← ازداد عدد الفتيات في المدارس بالمقارنة لما كان عليه الحال منذ 15 سنة، وقد حققت المناطق النامية ككل الغاية المتمثلة بإزالة التفاوت بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي<sup>3</sup>.

← وفي عام 1990 كان عدد البنات المسجلات في المدارس الابتدائية في جنوب آسيا لا يتجاوز 74 من البنات مقابل 100 من البنين، أما اليوم فهناك 103 من البنات المسجلات مقابل 100 من البنين.

← تشكل النساء الآن 41 في المائة من مجموع العاملين بأجر خارج القطاع الزراعي بعد أن كانت نسبتهم 35 في المائة في عام 1990.

← وخلال الفترة بين عامي 1991 و 2015 انخفضت نسبة النساء في العمالة الهشة كجزء من مجموع العمالة النسائية 13 نقطة مئوية، وفي المقابل انخفضت العمالة الهشة بين الرجال بنسبة 9 نقاط مئوية.

← وحققت المرأة مكاسب على صعيد التمثيل في المجالس البرلمانية ما يقارب 90 في المائة من البلدان 174 التي تتوفر عنها بيانات لفترة العشرين سنة الماضية، وخلال الفترة نفسها تضاعف متوسط

1- الأمم المتحدة، تقرير الأهداف الإنمائية للألفية 2015، مرجع سابق، ص 5، 6،

2- البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، تقرير التنمية البشرية 2013، مرجع سابق، ص 17.

3- الأمم المتحدة، تقرير الأهداف الإنمائية للألفية 2015، مرجع سابق.

## الفصل الثاني .....نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

معدل النساء في المجالس البرلمانية، ومع ذلك فإنّ المرأة لا تشغل إلا مقعدا برلمانيا واحدا من أصل كل خمسة مقاعد<sup>1</sup>.

### الغاية 4: تقليل وفيات الأطفال

← انخفض معدل وفيات الأطفال أكثر من النصف وعدد وفيات الأطفال دون سن الخامسة من 12.7 مليون إلى 6 ملايين طفل، وأصبح بإمكان أكثر من 2.6 مليار شخص الحصول على مياه الشرب، وبإمكان 2.1 مليار الوصول إلى مرافق الصرف الصحي<sup>2</sup>.

← كما انخفض معدل وفيات الأطفال دون الخامسة من العمر على المستوى العالمي من 90 إلى 43 حالة وفاة في كل 1000 ولادة حية بين عامي 1990 و 2015.

← وعلى الرغم من النمو السكاني في المناطق النامية، فإن عدد وفيات الأطفال دون الخامسة من العمر انخفض من 12.7 مليون في عام 1990 إلى حوالي 6 ملايين في عام 2015 على المستوى العالمي<sup>3</sup>.

### الغاية 5: تحسين الصحة النفسية

← منذ عام 1990 تراجع عدد معدل الوفيات النفسية بنسبة 45 % على المستوى العالمي، وقد تحقق معظم الانخفاض منذ العام 2000.

← وفي جنوب شرق آسيا تراجع عدد معدل الوفيات النفسية بنسبة 64 % بين عامي 1990 و 2013 أما في إفريقيا وجنوب الصحراء الكبرى فانخفض هذا المعدل بنسبة 49 % سنة 2015.

← وتم أكثر من 71 % من الولادات بمساعدة عاملين صحيين مهرة، على المستوى العالمي في 2014 مما يشكل تحسنا بالمقارنة بنسبة 59 % عام 1990.

← في شمال إفريقيا ارتفعت بين عامي 1990 و 2014 نسبة النساء الحوامل اللاتي تلقين أربعاً من زيارات الرعاية السابقة للولادة من 50 % إلى 89 %.

1- الأمم المتحدة، تعزيز الأهداف الإنمائية للألفية 2015، مرجع سابق، ص 5.

2- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية 2015، "التنمية في كل عمل"، 2015، نيويورك، ص 4. متحصل عليه من موقع :

3- الأمم المتحدة، تقرير الأهداف الإنمائية للألفية 2015، مرجع سابق، ص 6، 5.

## الفصل الثاني .....نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

← ارتفاع انتشار وسائل منع الحمل بين النساء في الفئة العمرية 15-49 المتزوجات من 55 % في عام 1990 إلى 64 % عام 2015 على المستوى العالمي.<sup>1</sup>

### الغاية 6: مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا

← حدث انخفاض ملحوظ في انتشار فيروس نقص المناعة المكتسبة الإيدز في العالم النامي منذ العام 2000، وهو انخفاض يعطس التحسن في الحصول على العلاج والتغذية والممارسات الصحية.<sup>2</sup>

← انخفضت نسبة الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية بما يقارب 40 في المائة بين عاني 2000 و2013 أي من عدد الإصابات التقديري البالغ 3.5 مليون إصابة إلى 2.1 مليون مصاب.

← تم انقاذ حياة 6.2 مليون من الموت بالملاريا بين عامي 2000 و2015 وهم في المقام الال من الأطفال دون الخامسة من العمر يعيشون في بلدان إفريقيا، جنوب الصحراء الكبرى، وقد انخفض<sup>3</sup> المعدل العالمي للإصابة بالملاريا بنسبة 37 في المائة وانخفض معدل الوفيات بنسبة 58 في المائة.

← انخفض معدل الوفيات بالسل بنسبة 45 في المائة بنسبة 45 في المائة، كما انخفض معدل انتشاره بنسبة 41 في المائة خلال الفترة 1990 و 2013.<sup>4</sup>

### الغاية 7: كفاءة الاستدامة البيئية

← منذ العام 1990 تم التخلص بشكل يكاد يكون كاملا من المواد المستنفذة للأوزون، ومن المتوقع أن تستعيد طبقة الأوزون صحتها في أوساط هذا القرن.

← وفي عام 2015 بات 91 في المائة من سكان العالم يستخدمون مصدرا محسنا لمياه الشرب بالمقارنة بنسبة 76 في المائة بين عامي 1990 و2014

1- المرجع نفسه، ص 7.

2- مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية والتجارة الأونكتاد، تقرير أقل البلدان نموا 2014، "النمو مع التحول الهيكلي: خطة تنمية لما بعد عام 2015"، نيويورك، ص 6. متحصل عليه من موقع:

3- الأمم المتحدة، تقرير الأهداف الإنمائية للألفية 2015، مرجع سابق.

4- الأمم المتحدة، تقرير الأهداف الإنمائية للألفية 2015، مرجع سابق، ص 7.

## الفصل الثاني .....نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

← وعلى المستوى العالمي تمكن 147 بلدا في تحقيق الغاية المحددة لمياه الشرب، كما حقق 95 بلدا الغاية المحددة للصرف الصحي.

← انخفضت نسبة سكان المناطق الحضرية الذين يعيشون في المناطق النامية من حوالي 39.4 في المائة في عام 2000 إلى 29.7 في المائة في عام 2014.<sup>1</sup> (انظر الملحق رقم (4))

### المطلب الرابع: خطة التنمية لما بعد عام 2015

شكلت الغايات والأهداف الإنمائية للألفية نقطة تحول في التنمية العالمية منذ انطلاقتها عام 2000، من دن إهمال التركيز على إحراز المزيد من التقدم في هذه الأهداف فإنّ الوقت قد حان لتسريع التفكير في خطة التنمية العالمية لما بعد العام 2015.

حيث أنشئ فريق المهام الأممي من قبل الأمين العام للأمم المتحدة في كانون الثاني/يناير 2012 لدعم الاستعدادات على نطاق منظومة الأمم المتحدة لخطة التنمية الجديدة لما بعد العام 2015.<sup>2</sup> ويجمع فريق المهام أكثر من 60 كيانا ووكالة أممية ومنظمة دولية. ويشترك في رئاسته برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، ويوفر الفريق المهام المدخلات التحليلية والخبرة والتواصل بشأن نقاض خطة التنمية لما بعد العام 2015.<sup>3</sup>

ولذلك اعتمدت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الـ 193 خطة التنمية المستدامة الجديدة رسميا بعنوان "تحويل عالما خطة التنمية المستدامة لعام 2030" في مؤتمر قمة التنمية المستدامة الذي عقد في مقر الأمم المتحدة في نيويورك في سبتمبر 2015، وتتألف هذه الخطة من 17 هدفا و 189 غاية.

وتهدف هذه الخطة الشاملة والمتكاملة إلى التشجيع على اتخاذ الإجراءات التي من شأنها القضاء على الفقر وبناء عالم أكثر استدامة على مدى السنوات الـ 15 المقبلة، وتستند هذه الخطة إلى إنجازات الغايات والأهداف الإنمائية للألفية التي اعتمدت في عام 2000 وقادت العمل الإنمائي خلال السنوات الـ 15

1- الأمم المتحدة، تقرير الأهداف الإنمائية للألفية 2015، المرجع السابق.

2- الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاجتماعية والاقتصادية، "خطة التنمية لما بعد العام 2015"، منحصل عليه من موقع: [www.un.org/ar/development/desa/area-of-work/post2015.shtml](http://www.un.org/ar/development/desa/area-of-work/post2015.shtml)، تاريخ الاطلاع: 2017/01/28

3- الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاجتماعية والاقتصادية، "خطة التنمية لما بعد العام 2015"، المرجع السابق.



## الفصل الثاني .....نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

الماضية، وتشكل الأهداف جزءاً من خطة جريئة وطموحة للتنمية المستدامة تركز على العناصر المترابطة الثلاثة للتنمية المستدامة هي: النمو الاقتصادي والإدماج الاجتماعي وحماية البيئة.<sup>1</sup>

وبالتالي تتكون أهداف التنمية المستدامة من 17 هدفاً هي:

- 1- القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.
- 2- القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة.
- 3- ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية ورفاهية في جميع الأعمار.
- 4- ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.
- 5- تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات.
- 6- ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة.
- 7- ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة المستدامة.<sup>2</sup>
- 8- تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع.
- 9- إقامة بنية تحتية قادرة على الصمود وتحفيز التصنيع الشامل للجميع، وتشجيع الابتكار.
- 10- الحد من انعدام المساواة داخل البلدان في ما بينها.
- 11- جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.
- 12- ضمان جود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.
- 13- اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره.
- 14- حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.

<sup>1</sup> -الأمم المتحدة، "أهداف التنمية المستدامة 17 هدفاً لتحويل عالمنا"، متحصل عليه من موقع:

<http://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/> تاريخ الاطلاع: 2017/02/28

2-الأمم المتحدة، تقرير التنمية البشرية 2015، مرجع سابق، ص15.

## الفصل الثاني .....نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

15- حماية النظم الإيكولوجية البحرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام ومكافحة التصحر.

16- التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يهمل فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات.

17- تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة.<sup>1</sup>

وتعتبر أهداف التنمية المستدامة أهدافا عالمية بطبيعتها وقابلة للتطبيق عالميا تراعي اختلافات الحقائق والقدرات ومستويات التنمية الوطنية وتحترم السياسات والأولويات الوطنية، وهي نتاج عملية شفافة وتشاركية استمرت ثلاثة أيام.

كما تقوم أهداف التنمية المستدامة على العناصر الآتية:

\*الناس- القضاء على الفقر والجوع، بجميع أشكالهما وأبعادهما، والتأكد من تمكن جميع البشر من تحقيق إمكاناتهم في الكرامة والمساواة في بيئة صحية.<sup>2</sup>

\*كوكب الأرض- حماية الأرض من التدهور بما في ذلك من خلال الاستهلاك والإنتاج المستدامين، والإدارة المستدامة لموارده الطبيعية واتخاذ إجراءات عاجلة بشأن تغيير المناخ، حتى يتسنى دعم احتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية.

\*الرخاء- كفالة تمتع جميع البشر بحياة مزدهرة وتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي.

\*السلام- تعزيز مجتمعات سليمة وعادلة شاملة للجميع خالية من الخوف والعنف، فلا يمكن أن تكون هناك تنمية مستدامة بدون سلام ولا سلام بدون تنمية مستدامة.

\*الشراكة- تعبئة الوسائل اللازمة لتنفيذ هذه الخطة من خلال تنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة، على أساس تعزيز التضامن العالمي، والتركيز بشكل خاص على احتياجات اشد الناس فقرا وضعفا بمشاركة جميع البلدان.

1- الأمم المتحدة، تقرير التنمية البشرية 2015، المرجع السابق.

2- الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية و الاجتماعية، مرجع سابق.

## الفصل الثاني .....نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

وتجدر الإشارة إلى أن أهداف التنمية المستدامة لما بعد العام 2015 هي تكملة لغايات وأهداف الإنمائية للألفية والتي ركزت على العديد من التغيرات والنقائص نجل أهمها:

- لا يزال نحو 800 مليون شخص يعيشون في فقد مدقع وهناك 795 مليوناً ما زالوا يعانون من الجوع.
- انخفاض عدد الأطفال غير الملتحقين بالمدارس بين عامي 2000 و2015 بمقدار النصف تقريباً، ومع ذلك لا يزال هناك 57 مليون طفل محرومون من الحق في التعليم الابتدائي.
- لا يزال عدم المساواة بين الجنسين مستمراً على الرغم من العديد من المجالات؛ حيث لا تزال المرأة تعاني من التمييز في الحصول على العمل والمشاركة في صنع القرار.
- على الرغم من انخفاض معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة بنسبة 53 في المائة لا تزال وفيات الأطفال تتركز على نحو متزايد في أكثر المناطق فقراً وفي الشهر الأول من العمر<sup>1</sup>.

1-الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، المرجع سابق.

### خلاصة الفصل الثاني :

تعاني مختلف الدول النامية منذ استقلالها من أوضاع سياسية واجتماعية واقتصادية مزرية، كانتشار الفقر والبطالة، والجوع، والحرمان، وارتفاع المديونية...ونتيجة لهذه الأوضاع اعتمدت هذه الدول على سياسات واستراتيجيات وطنية من أجل تحقيق حياة كريمة لمجتمعاتها، وكذا التطور والتقدم ولكن فشل هذه السياسات وعدم قدرة الدول النامية على تنفيذها قد يكون السبب راجع إلى ضعف الموارد المادية والبشرية وغياب الخبرة العلمية إضافة إلى هشاشة المؤسسات السياسية والاقتصادية وغيرها.

هذا ما دفع منظمة الأمم المتحدة إلى التدخل من أجل تحسين الأوضاع المعيشية في البلدان النامية من خلال أجهزتها ووكالاتها المتخصصة من بينها على وجه التحديد البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة الذي يعمل في العديد من الأقاليم النامية، وتمكينها من تحقيق التنمية عن طريق المساعدات المالية والتقنية، وتقديم الخبرات و المشورة للدول المعنية التي تفتقر للتنمية.

فكان إعلان الألفية عام 2000 نقطة تحول في مسار التنمية على المستوى العالمي عموما وعلى مستوى الدول النامية خصوصا، وبذلك مهدت الغايات الإنمائية للألفية طرق التقدم والتطور والرقى في تلك المجتمعات، حيث ساهم البرنامج الإنمائي في تحقيق نتائج واضحة في كثير من دول آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية بحلول عام 2015، وما يزال العمل متواصلا بإعلان الأمم المتحدة خطة جديدة للتنمية المزمع تنفيذها بحلول العام 2030 وهذا لتدارك النقص في تنفيذ الغايات والأهداف الإنمائية.

## الفصل الثالث:

### أجندة عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بوركينا فاسو

تعد بوركينا فاسو من الدول النامية الإفريقية التي عانت في تردي أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وشهدت تراجعاً كبيراً في مستوى التنمية.

ومثل غيرها من الدول النامية تبنت بوركينا فاسو منذ استقلالها سياسات تنموية وطنية، واعتمدت على مساعدات خارجية في سبيل تحسين معيشة المجتمع وتغيير أوضاعه نحو الأحسن.

وفي إطار تحقيق التنمية كانت بوركينا فاسو من الدول الأولى التي استفادت من مشاريع ومساعدات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ حيث يتواجد هذا الأخير في بوركينا فاسو منذ تأسيسه عام 1966، من خلال استراتيجياته و مشاريعه و موارده المالية خاصة منذ بداية الألفية، والتي تعدّ الفترة البارزة لتدخلات البرنامج الإنمائي في هذا البلد.

ومن هذا المنطلق سوف نتناول في هذا الفصل مبحثين:

المبحث الأول: مدخل عام حول بوركينا فاسو.

المبحث الثاني: استراتيجيات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بوركينا فاسو.

### المبحث الأول: مدخل عام حول بوركينا فاسو

تعدّ بوركينا فاسو واحدة من الدول الإفريقية، ورغم تنوّع الدراسات التي عالجت موضوع الدول النامية إلا أنها لم توف هذه الدولة حقّها من الدراسة، ومنه فنحن نريد من هذا المنطلق تسليط الضوء عليها.

### المطلب الأوّل: الخصائص الجغرافية والطبيعية في بوركينا فاسو

يمكن التعرف على بوركينا فاسو وإبراز مميزاتها الطبيعية والجغرافية من خلال التطرق إلى العناصر الآتية:

#### أولاً: الموقع الجغرافي:

بوركينا فاسو دولة غير ساحلية تبلغ مساحتها **274.000** كلم<sup>2</sup> وبلغ عدد سكانها **17.8** مليون نسمة حسب إحصائيات عام **2014** بمعدّل نموّ سكاني نسبته **3.1%** سنوياً.<sup>1</sup>

فدولة بوركينا فاسو دولة واقعة في غرب إفريقيا؛ حيث تحيط بها ستة دول وهي: مالي من الشمال، والنيجر من الشرق، والبنين من الناحية الجنوبية الشرقية، بالإضافة إلى كل من توغو وغانا من الجهة الجنوبية، وكذلك دولة ساحل العاج من الجهة الجنوبية الغربية. وتقع هذه الدولة ضمن مجموعة من دول الصحراء الكبرى الموجودة في إفريقيا.

كما تعدّ **واغادوغو "Ouagadougou"** عاصمة البلاد وأهم مدنها، وكان اسم الدولة السابق "جمهورية فولتا العليا" إلا أنه في عام 1984 تم تغيير اسمها إلى بوركينا فاسو، والذي يعني بلد الناس الطاهرين.<sup>2</sup>

1-PROGRAMME DES NATION UNIES POUR LE DEVELOPPMENT, "TERMES DE REFERENCE POUR LEVALUTION FINAL DE LA PHASE II", (2010/2015) DU PROGRAMME PLATES FORMS MULTIFONCTIONNELLES POUR , LA LUTTE CONTRE LA PAUVRETE", Burkina Faso, 2015, p 01, site web : <http://evc.Undp.Org/evaluatio/plans/detail/1081.on:02/04/2017>

2-صابرين السعو، "معلومات عن دولة بوركينا فاسو"، متحصل عليه من موقع:

<http://mawdoo3.com>، تاريخ الاطلاع: 2015/04/10

### ثانيا: الأقليات الدينية

تضم بوركينا فاسو الكثير من الطوائف الدينية:

-حوالي 50% من السكان هم من المسلمين يتركزون في الشمال.

-نحو 40% من السكان هم من الوثنيين ثاني أكبر جماعة دينية في محافظات بوني (Poni)، تابوا (Tapoa)، ناهوري (Nahouri) بنسب 85%، 68%، 69%، على التوالي وهي مناطق ريفية.

-نسبة الكاثوليك حوالي 10% من السكان.

ولذلك تسعى بوركينا فاسو إلى التوفيق بين الأديان من خلال منح الحرية لكل الطوائف في ممارسة طقوسها وشعائرها.<sup>1</sup>

### ثالثا: المناخ

يتميز مناخ دولة بوركينا فاسو بأنه من النوع المداري، وهو مناخ ممطر في الصيف، وجاف شتاء، ويقلّ معدّل سقوط الأمطار في الجنوب الغربي، ويزداد في المناطق الشمالية والشرقية، وترتفع درجة حرارته في الصيف.<sup>2</sup>

ولذلك فالمناخ في بوركينا فاسو متغيّر، هطول الأمطار و زيادة وتيرة واتساع ظاهرة الطقس المتطرف (المطر، درجة الحرارة...) والفيضانات التي سجلت خلال السنوات الأخيرة في تشريد السكان وتفشي كثير من المشاكل الإنسانية.

وهذا كلّه أصبح عنصر تهديد في المجال البيئي في بوركينا فاسو الذي يعاني من ندرة الأراضي الزراعية، والتصحر، وتدهور الموارد المائية...<sup>3</sup>

1 - portail pour le développement au Burkina , Developpement gateway, " Histoire de Burkina", site web : <http://www.burkina.ntic.net/.on:01/04/2017>.

2-صابرين سعو، مرجع سابق.

3 - Programme des Nations Unies pour le développement, " Gouvernement du Burkina Faso Programme des Nations Unies pour le développement titre du projet, CONSOLIDATION DE LA GOUVERNANCE ENVIRONNEMENTALE LOCALE", Burkina Faso, 2013, p 06, site web : [http://www.spconded.bf/img/pdf/prodoc\\_cogel.pdf.on :06/04/2017](http://www.spconded.bf/img/pdf/prodoc_cogel.pdf.on :06/04/2017).

### رابعاً: الاقتصاد

عند الاستقلال في عام 1960 عن فرنسا ورثت بوركينا فاسو اقتصاداً قائماً أساساً على الزراعة التصديرية، وكان القطاع الصناعي محدوداً للغاية، ويرتكز أساساً في تجهيز الأغذية، ومعالجة المعادن وإنتاج السلع الاستهلاكية الموجهة للأسواق الداخلية فقط.<sup>1</sup>

في بوركينا فاسو بلد زراعي، يغلب عليه الطابع الريفي (85%)، ويستند الاقتصاد على الزراعة، وهو ما يمثل 40% من الناتج المحلي الإجمالي، و 25% للزراعة، و 12% للماشية، و 3% للغابات (حسب إحصائيات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2011).<sup>2</sup>

كما أن بوركينا فاسو تشتهر بصادرات القطن والذهب للحصول على عائدات مرتفعة، فالبلاد تمتلك موارد طبيعية قليلة مع ضعف القاعدة الصناعية، ويشارك حوالي 90% من السكان في زراعة الكفاف، وبحلول عام 2010 أصبح الذهب المصدر الرئيسي لعائدات التصدير؛ حيث تضاعف تعدين الذهب بين عامي 2009 و 2010. وبالتالي يمكن تشخيص الاقتصاد البوركينابي من خلال العناصر الآتية:

- أهم الصادرات: الذهب، والقطن، والثروة الحيوانية.

- أهم الواردات: السلع الرأسمالية، والمواد الغذائية، والبتترول.

- الصناعات الرئيسية: القطن، الوبر، و المشروبات، الصابون، السجائر، المنسوجات، الذهب.

- المحاصيل الزراعية: القطن، الفول السوداني، المكسرات، الذرة، الأرز.<sup>3</sup>

1 - NATIONS UNIES, CONFERENCE DES NATIONS UNIES SUR LE COMMERCE ET LE DEVELOPPEMENT", Examen de la politique d'investissement du Burkina Faso", new york, 2009, p. p 3-7, site web : [http://unctad.org/en/PublicationsLibrary/diaepcb20094\\_fr.pdf](http://unctad.org/en/PublicationsLibrary/diaepcb20094_fr.pdf).on:31/03/2017.

2- PROGRAMME DES NATIONS UNIES POUR LE DEVELOPPEMENT, "RAPPORT DEFINITIF EVALUATION FINAL DU PROGRAMME DE GESTION DU RABLE DES RESSOURCES NATURELLE", BURKINA FASO, p 18, site web site :

[http:// http://evc.Undp.Org/evaluatio/plans/detail/1081](http://http://evc.Undp.Org/evaluatio/plans/detail/1081).on:25/03/2017.

3- إدارة العلاقات الخارجية بالغرفة التجارية المصرية، تقرير من دولة بوركينا فاسو، "جمهورية بوركينا فاسو"، الإسكندرية،

(د. س، ن)، ص ص 4، 5. متحصل عليه من موقع:

<http://www.alexcham.org/Media/Files/Burkina%Faso%202014.pdf>, تاريخ الاطلاع: 2017/04/11



## الفصل الثالث.....أجندة عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بوركينا فاسو

-الثروة الحيوانية: تعد ثروة بوركينا فاسو من الأغنام حوالي (2.900.000)، ومن الماعز حوالي (5.198.000) وتربية الأبقار بنسبة هائلة.

### الجدول رقم (09) توزيع السكان النشطين في بوركينا فاسو حسب كل نشاط 2005

النسب المئوية	مجال النشاط
% 84.7	الزراعة، الصيد
% 6.7	التجارة والتصليح والأنشطة المنزلية
% 2.0	عمليات التصنيع
% 1.5	الإدارة العمومية
% 0.8	التربية
% 0.6	الرعاية الصحية والاجتماعية
% 0.3	الفنادق والمطاعم
% 0.3	المناجم والمحاجر
% 3.1	أخرى

Source :

NATIONS UNIES," CIONFERNCE DES NATION UNIES SUR LE COMMERCE ETEL DEVLOPPEMENT ", Examen de la politique d'investissement du Burkina Faso, Op.cit. 11.

-يتضح من خلال الجدول أن النسبة الأكبر من العمالة في بوركينا فاسو تتركز في الزراعة على حساب الصناعة، وخاصة قطاع الخدمات (الفنادق والمطاعم) الذي يعدّ أهم قطاع من اجل تحقيق التطور الاقتصادي، كما نلاحظ نقص العمالة في القطاعات الحيوية كالصحة، والتربية، وهذا ما يؤثر على عملية التنمية.

### خامسا: سياسيا وأمنيا

عانت بوركينا فاسو من عدم الاستقرار السياسي ، وذلك منذ استقلالها وتجسّد ذلك في تكرار سلسلة الانقلابات العسكرية والصراع على السلطة، مما سبب في انفلات الوضع السياسي و الأمني للبلد ويمكن تقسيمه إلى المراحل الآتية :

1960: موريس يامجو "Mourice Yameogo" يتقلد منصب رئيس البلاد.

1966: انقلاب عسكري بقيادة سانغو لا ميزانا "Sangou lemizana".

1980: انقلاب عسكري بقيادة سايزريو "Saye Zerbo" الذي أطاح به جان باتيست ويداروغو " Jean baptiste ouedrago" بعد عامين؛ مما زاد من حدّة الاضطرابات والصراع على السلطة في هذه الفترة.

1984: تغيير اسم الدولة من فولتا العليا إلى اسم بوركينا فاسو من طرف الرئيس توماس سانكارا " Thomas sankara".

1987: الرئيس بليز كومبار "Blaise Compaoré" يتولّى السلطة بعد الإطاحة بتوماس سانكارا.

2014: تنحي الرئيس كافاندو "Kafando" في الانتخابات.

-في سنة 2016 تعرّض فندق ومقهى إلى هجوم إرهابي كانت نتيجته مقتل تسعة وعشرين (29) شخصا.<sup>1</sup>

\*يتّضح أنّ التاريخ السياسي لبوركينا فاسو حافل بالاضطرابات والصراع على السلطة؛ مما سبب عدم الاستقرار السياسي والأمني منذ استقلالها.

### المطلب الثاني: برامج التنمية الوطنية في بوركينا فاسو

من أجل تحسين الأوضاع الاقتصادية سعت بوركينا فاسو إلى تبني عدة مشاريع وبرامج تنموية، ولذلك وجب أولاً التطرق إلى المشاريع التنموية الوطنية التي اعتمدها بوركينا فاسو وبالذات في السنوات الأخيرة. في جويلية 2008 أبرمت مؤسسة تحدي الألفية بالنيابة عن حكومة بوركينا فاسو (وهي هيئة مستقلة أنشئت في 12 مارس 2008 من قبل حكومة بوركينا فاسو) اتفاقاً مع حكومة الولايات المتحدة الأمريكية قيمته 480943569 دولار أمريكي من أجل تنفيذ العديد من المشاريع هدفها الأساسي هو الحد من الفقر، وتحقيق نمو اقتصادي كبير، ويتألف الاتفاق من أربعة مشاريع.

-مشروع إدارة الأراضي الريفية.

-مشروع التنمية الزراعية.

-مشروع الطرق.

-مشروع المدارس الساطعة.<sup>1</sup>

### أولاً: مشروع إدارة الأراضي الريفية

الهدف العام لمشروع إدارة الأراضي الريفية هو زيادة الاستثمار في إنتاجية الأراضي خاصة في الأرياف من خلال تحسين أمن حيازة الأراضي وإدارة الأراضي، وتشمل النتائج المتوقعة زيادة تحسين فرص الحصول على الأراضي التي تسهم في النمو الاقتصادي والحد من الفقر في المناطق الريفية.

وبلغت ميزانية المشروع 60 مليون دولار أمريكي؛ حيث شملت الميزانية تعزيز الأنشطة الآتية:

### 1-تغيير القوانين والإجراءات:

من خلال دعم الجهود التي تبذلها الحكومة لتحسين قوانين الأراضي الريفية، والإطار التنظيمي والإجرائي<sup>2</sup>

1 - PREMIER MINISTERE, "BURKINA FASO POST-COMPACT MONITORING AND EVALUATION PLAN", BURKINA FASO , 2014 , p. p 8, 9, site Web : [https://assets.mcc.gov/.../ME\\_Plan\\_-\\_BFA\\_-\\_V5\\_-\\_Nov14\\_-\\_Post\\_Compact.pdf](https://assets.mcc.gov/.../ME_Plan_-_BFA_-_V5_-_Nov14_-_Post_Compact.pdf) .on :10/04/2017.

2 - Ibidem.

## الفصل الثالث.....أجندة عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بوركينافاسو

لتنفيذ تلك القوانين؛ حيث قام هذا المشروع بدور رئيسي في تعديل القانون رقم 209/34 بشأن "حيازة الأراضي الريفية" وكذلك قانون رقم 2012/34 بشأن "الإصلاح الزراعي وإصلاح الأراضي في بوركينافاسو".

### 2-التطوير المؤسسي وبناء القدرات:

عمل هذا النشاط على تحسين القدرة المؤسسية على تقديم خدمات الأراضي في المناطق الريفية، والقيام ببرامج تدريبية مكثفة للمسؤولين من مختلف الوزارات، وإنشاء مكاتب خدمات الأراضي الريفية على مستوى البلديات ولجان الأراضي على مستوى القرى، ولجان تسوية نزاعات الأراضي على مستوى القرى والبلديات.

### 3-تدخلات حيازة الأراضي الخاصة:

وشملت الأنشطة ما يأتي:

-إعداد سندات ملكية الأراضي وإيجار الأراضي للمستفيدين من الأراضي الزراعية.

-إعداد عقود الإيجار لمستخدمي الأراضي.

-إعداد شهادات حيازة الأراضي الريفية غير المروية.<sup>1</sup>

### ثانيا: مشروع التنمية الزراعية

كان الهدف من هذا المشروع توسيع استغلال الأراضي من أجل زيادة حجم قيمة الإنتاج الزراعي، وغي هذا الصدد صمم مشروع التنمية الزراعية لزيادة الدخل الريفي والعمالة، وتعزيز القدرة التنافسية للاقتصاديات الريفية من خلال معالجة المعوقات الأساسية التي تعترض الزراعة الريفية في بوركينافاسو كضعف توافر الموارد المائية وسوء إدارتها، وضعف القدرة التقنية و التكنولوجيا...

وتشمل النتائج المتوقعة زيادة الإنتاج الزراعي والانتاجية، وزيادة المساحة الإجمالية للأراضي المروية، وبلغت ميزانية المشروع حوالي 142 مليون دولار أمريكي، ويتألف هذا المشروع من الأنشطة الآتية:<sup>2</sup>

1 - Op. Cit ,p p 10,11.

2 - I bidem .

## الفصل الثالث.....أجندة عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بوركينافاسو

1-إدارة المياه والري: يهدف هذا النشاط إلى ضمان إمدادات المياه الكافية والسيطرة على الفيضانات ببناء السدود لدعم وحماية الأراضي الزراعية، كما يتألف هذا النشاط من الأنشطة الفرعية التالية:

-استثمارات البنية التحتية للري: ويشمل هذا النشاط إصلاح 2.40 هكتار من الأراضي في العديد من البلديات والمقاطعات، وقد بدأ العمل في ديسمبر 2011 وقد تم تسليم 600 هكتار من الأراضي.

-دعم جمعيات مستخدمي المياه: يدعم هذا النشاط الفرعي استدامة محيط الري المروي من خلال تنظيم وتدريب المنتجين القريبين جغرافيا من المحيط من أجل تشغيل نظام الري بشكل صحيح وإدارة إمدادات المياه، وقد تم توقيع العقد البالغ مليوني دولار في مارس 2011.

-الإدارة المتكاملة للموارد المائية: تم توقيع هذا العقد في أكتوبر 2010 والذي بلغت قيمته 2.4 مليون دولار، وركز هذا النشاط على تنفيذ الإصلاحات المتعلقة بكيفية الاحتفاظ بالمياه السطحية في البلد وتوزيعها. كما تم صرف 23 مليون دولار في توفير تدريب ومساعدة تقنية للمنتجين وإعادة تأهيل الأسواق الريفية، وتقديم قروض للمزارعين من خلال نظام التمويل الريفي في المناطق الغربية والجنوبية.<sup>1</sup>

### ثالثا: مشروع الطرق

كان الهدف من مشروع الطرق لتعزيز الوصول إلى الأسواق من خلال الاستثمارات في شبكة الطرق، وبشكل أكثر تحديدا تم تصميم المشروع من أجل:

أ- تحسين فرص الوصول إلى الأسواق الزراعية عن طريق رفع مستوى الطرق الرئيسية.

ب- تقليل وقت السفر إلى الأسواق وخفض التكاليف.

ج- ضمان استدامة شبكة الطرق من خلال تعزيز صيانتها.

وتشمل النتائج المتوقعة زيادة حجم الشحن وحركة المسافرين عبر الطرق التي أعيد تأهيلها، وخفض أوقات السفر وتكاليفه، وتحسين الطرق الأساسية والريفية من أجل الارتقاء إلى معايير مناسبة ومصممة<sup>2</sup> لحمل حركة المرور لمدة تتراوح بين 15 و 20 سنة وبلغت قيمة المشروع 194.130.681 دولار أمريكي، ويتألف هذا المشروع من الأنشطة الآتية.

1 - Op. Cit, p p 11,15.

2 - Ibidem,.

-تطوير الطرق الأولوية:

حيث ساند نشاط تطوير الطرق الأولية ثلاثة أجزاء رئيسية للطرق تبلغ 274.05 في غرب بوركينافاسو ما بين 2012 و2014.

إضافة إلى تطوير حوالي 151 كيلومترا من الطرق الريفية ما بين 2013 و2015، وتقديم المساعدة التقنية للوكالات الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص المعينة بأنشطة صيانة الطرق، وهذا من خلال تصميم صندوق مطابقة الحوافز لصيانة الطرق الدورية، والذي يهدف إلى وضع الحكومة في طريق تمويل مستدام طويل الأجل؛ أي تمويل أعمال صيانة الطرق الدورية.<sup>1</sup>

رابعاً: مشروع المدارس الساطعة

وكان هذا الهدف من هذا المشروع هو زيادة معدلات إتمام التعليم الابتدائي للفتيات، ودعم مشروع المدارس الساطعة جهود وزارة التعليم الأساسي في محو الأمية وزيادة معدل إتمام التعليم الابتدائي للفتيات. وبلغت تكلفة المشروع حوالي 29 مليون دولار وتولت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية إدارة المشروع، وقد بدأ تنفيذه في أوائل عام 2010 ونهاية العام الدراسي 2011-2012.

ويتألف هذا المشروع من الأنشطة الآتية:

- إنشاء 50 بئر وإعادة تأهيل أنظمة تجميع المياه.

- بناء المجمعات المدرسية: 396 فصلاً دراسياً إضافياً، وبناء 396 وحدة سكنية للمعلمين.

- إنشاء الملاعب الرياضية في المدارس.

- بناء 122 روضة للأطفال.

- تقديم دروس محو الأمية للكبار.

- التدريب على إدارة المشاريع الصغيرة للنساء والأمهات في المجتمعات المحلية.<sup>2</sup>

1 - Op. Cit , p p 16,17.

2 - I bidem.,.

### المطلب الثالث: رؤى واستراتيجيات بوركينا فاسو، بحلول عام 2025

-اعتمدت بوركينا فاسو خطة استراتيجية بحلول عام 2025 في المجال الاجتماعي والاقتصادي والسياسي:

#### 1-على المستوى الاجتماعي:

-رؤية بوركينا فاسو في الميدان الاجتماعي تتضمن الحد من ظاهرة الهجرة، وتحسين الصحة وتحقيق الاكتفاء الذاتي للجميع بحلول عام 2025 وتحسين نوعية التعليم، والوصول إلى مياه الشرب، والحد من الفقر والبطالة ولتحقيق هذه الرؤية اقترحت الاستراتيجيات التالية.

\*الهجرة: من خلال توظيف الشباب، والعمل على الحد من الفقر، وبناء السدود للمحاصيل الزراعية، تزويد الشباب بالمعدات الزراعية والثروة الحيوانية، وتشجيع الأفراد للعودة إلى الأرض.(الحد من الهجرة الريفية)

\*الصحة: تطوير البنية التحتية، وزيادة العاملين في القطاع الصحي، وتحسين نوعية الصحة، وخفض أسعار الأدوية.

\*الأمن الغذائي: تطوير الزراعة وتنويع الإنتاج الغذائي.

\*التعليم: تخفيض تكاليف الرسوم الدراسية، وزيادة الهياكل المدرسية، وتحسين ظروف عمل المعلمين، وإصلاح المناهج الدراسية.

\*الفقر: من خلال خلق فرص العمل والأنشطة المدرة للدخل، وتعزيز الاكتفاء الذاتي، وتعزيز التكافل الاجتماعي.

\*الإسكان: تخفيض أسعار مواد البناء، وتوفير الأراضي الصالحة للنساء.

\*المرأة والأسرة: تنمية الأنشطة المدرة للدخل، وتطوير آليات التضامن الأسري، وتعزيز التفاهم والحوار داخل الأسرة، وتعزيز تعليم الفتيات.<sup>1</sup>

1 -Le Ministre de économie et du développement , "ETUDE NATIONALE PROSPECTIVE -BURKINA 2025 -", RAPPORT GENRAL ,Burkina Faso , 2005, p. 26, site web: [http://213.154.74.164/invenio/record/18783/files/burkina2025\\_rapportgeneral.pdf,on:13/04/2017](http://213.154.74.164/invenio/record/18783/files/burkina2025_rapportgeneral.pdf,on:13/04/2017).

## 2- على المستوى الاقتصادي

تعتمد رؤية بوركينا فاسو على تحقيق اقتصاد مزدهر؛ حيث ستعمل على تطوير الصناعات الزراعية والثروة الحيوانية والتجارة، والحصول على الكهرباء، وتعزيز مصادر الطاقة الجديدة.

ولتحقيق هذه الرؤية تم اقتراح الاستراتيجيات على النحو الآتي:

\*إدارة الاقتصاد الكلي: تحديث الزراعة والثروة الحيوانية، وتعزيز المبادرات الخاصة.

\*السياحة: تطوير البنية التحتية السياحية، وتطوير الثقافة السياحية.

\*الاتصالات: تعميم الإذاعة والتلفزيون والهاتف، وتخفيض تكلفة خدمات الاتصال.

\*الطاقة: تطوير الطاقة الشمسية، وكهربة القرى، وخفض أسعار الكهرباء والغاز.

\*التكامل الإقليمي: من خلال زراعة الصداقة مع شعوب العالم واحترام الاتفاقيات مع الشركاء.<sup>1</sup>

## 3- على المستوى السياسي:

تقوم رؤية بوركينا فاسو على أن الدولة توفر حماية حقوق ومصالح المواطنين، وضمان الشفافية في إدارة الشؤون العامة مع تحقيق الديمقراطية والاستقرار السياسي، والسلام والانسجام الاجتماعي، وتعزيز التنمية المحلية التي تمنح مزيدا من السلطة في اتخاذ القرار للسكان المحليين، وتحقيق العدالة ذات نزاهة وذات مصداقية واستقلالية.

واقترحت الاستراتيجيات التالية لتجسيد هذه الرؤية:

\*الحكم الديمقراطي: التشاور والحوار بين الجهات الفاعلة واحترام المبادئ الديمقراطية.<sup>2</sup>

\*اللامركزية: تعبئة وتشغيل الموارد المحلية والوطنية، ونشر الوعي والمساءلة من خلال التعاون بين الشركاء المحليين، وبالتالي الإسراع في تطبيق اللامركزية.

\*العدل: مكافحة الفساد واحترام أخلاقيات المهنة، وتحسين أوضاع القضاة وإرساء العدالة بين مختلف فئات المجتمع.

1 - Op. Cit, p p 27, 28.

2 - Ibidem, p 29 .



\*الدفاع والأمن: تعزيز حجم الجيش وتعزيز الانضباط<sup>1</sup>

4-من الناحية الرياضية والترفيه والشباب

وقد اقترحت الاستراتيجيات الآتية:

\*الرياضة: إنشاء البنية التحتية الرياضية ومراجعة السياسة الرياضية.

\*الشباب: تعبئة الشباب حول المثل النبيلة، والتدريب والتكوين المهني.<sup>2</sup>

-نستنتج أن بوركينا فاسو اعتمدت على مشاريع من أجل تطوير القطاع الزراعي (مشروع ادارة الأراضي الريفية، مشروع التنمية الزراعية، مشروع الطرق) على حساب القطاعات الأخرى؛ حيث أهملت القطاعات الأخرى ذات الحيوية كالصناعة والخدمات والصحة، وحتى في مجال التعليم الذي خصص له مشروع واحد مشروع المدارس الساطعة الذي كانت أهدافه محدودة وغير كافية لتطوير القطاع العلمي والمعرفي في البلد.

كما نلاحظ أنّ جميع أهداف المشاريع السابقة متشابهة وتشارك في هدف رئيسي معيّن هو الحد من الفقر، بدل أن تكون أهداف متنوعة محددة واسعة تشمل جميع المجالات والقطاعات.

إضافة إلى أنّ هذه المشاريع اعتمدت بالشراكة وتمويل من الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا قد يؤدي إلى التدخل في الشؤون الداخلية للدولة، و بالتالي تكريس التبعية.

1 - Op. Cit, p 29.

2 - Ibidem.

### المبحث الثاني: السياسات التنموية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بوركينا فاسو

المطلب الأول: أولويات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بوركينا فاسو.

منذ عام 1996 وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي يقيم شراكات مع عديد من الدول للمساعدة في بناء أمم صامدة لتنفيذ النمو الذي يحسن نوعية حياة الجميع؛ حيث يتواجد في 177 بلدا لخدمة الشعوب والدول.

ونظرا لتأثير تغيير المناخ والأنشطة البشرية على النظام البيئي، وتقلب أسعار المواد الغذائية والوقود وتزايد مشاكل الحكومات والتحديات التي تواجهها الدول لمواجهة الكوارث الطبيعية، والصراعات، هذا ما يدفع على تنفيذ سياسات التنمية على المستوى القطري؛ حيث تكون مستدامة، والمساهمة في وضع الرجال والنساء في مركز التنمية ونتيجة لهذه الظروف يعمل برنامج الأمم المتحدة على دعم بوركينا فاسو، لتحقيق أهداف التنمية الوطنية من خلال عدة استراتيجيات، مثل استراتيجية النمو المتسارع والتنمية المستدامة ( SCADD 2011-2015) مع التركيز على هدفين رئيسيين:

1-المساهمة في تحقيق الغايات والأهداف الإنمائية للألفية والحد من الفقر.

2-تعزيز الحكم الراشد في مختلف مكوناته.

وبالتالي يمكن تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والحد من الفقر من خلال البرامج الفرعية الآتية:

-زيادة فرص الحصول على التمويل، والأنشطة المولدة للدخل وخلق المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

-تحسين إدارة الموارد الطبيعية والتخفيف أو التكيف مع تغير المناخ والوصول إلى خدمات الطاقة في المناطق الريفية.

-توطيد وتعزيز الاستجابة الوطنية لفيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز) و تعزيز الحكم الراشد في مختلف مكوناته وذلك من خلال البرامج الفرعية.

-تعزيز القدرات الوطنية من الرقابة والتخطيط والبرمجة للأنشطة الإنمائية.<sup>1</sup>

-بناء قدرات المؤسسات الرسمية وأنظمة الحكم من أجل توطيد سيادة القانون، وتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وتعزيز حقوق الإنسان.

1 -Programme des Nations unies pour le développement au Burkina Faso, "A propos du PNUD au Burkina Faso ", site Web : [http://www.bf.undp.org/content/burkina\\_faso/fr/home/operations/about\\_undp.htm](http://www.bf.undp.org/content/burkina_faso/fr/home/operations/about_undp.htm) 1, on:15/03/2017.

## الفصل الثالث.....أجندة عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بوركينافاسو

-تعزيز الشفافية في الإدارة العامة.

-والسعي لتحقيق هذين الهدفين من خلال تنفيذ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لخطة إطار عمل الأمم المتحدة للتنمية (UNDAF 2011-2015) في بوركينافاسو.

وقد ساهمت تدخلات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تقدما كبيرا في السياسات وبناء القدرات وتحسين لتنسيق بين سياسات وبرامج التنمية، وذلك بالتدخل في المجالات التالية:

### أ-في مجال البيئة:

وقد ساعد التزام حكومة بوركينافاسو لتحسين إدارة البيئة من خلال تطوير سياسة وطنية للتنمية المستدامة، وإنشاء المجلس الوطني للبيئة والتنمية المستدامة (CONEDO) والمكتب الوطني للمناطق المحلية ومكتب التقييم البيئي الوطني (BUNED).

ولدعم الجهود الوطنية تهدف تدخلات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لإدماج التحديات البيئية وتغيير المناخ في السياسات والاستراتيجيات الإنمائية، وتعزيز المؤسسات الوطنية والمحلية لإدارة الموارد الطبيعية المستدامة، ونشر أفضل الممارسات والتكنولوجيات المناسبة، وإنشاء آليات لتعبئة وإدارة تمويل المناخ.

### ب-في مجال الحكم:

لقد أدى التزام حكومة بوركينافاسو منذ علم 1998 من قبل اعتماد خطة العمل الوطنية للحكم الراشد، كما جاء في عام 2005 من خلال اعتماد سياسة وطنية بشأن الحكم الرشيد وإنشاء الأمانة الدائمة للسياسة الوطنية للحكم الراشد (PNBG) لمراقبة تنفيذ البرنامج بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

ومن المهم أيضا أن نلاحظ في مجال مكافحة الفساد تم الاتفاق بين الحكومة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتعزيز الحكم الراشد القائم على تعزيز سيادة القانون (الحكم السياسي)، وتحسين كفاءة السلطات العامة المركزية والمحلية (الحكم الإداري والمحلي) وكذلك تحسين إدارة الموارد العامة (الحكومة الاقتصادية) من أجل تحسين فرص الوصول إلى الأهداف الإنمائية للألفية.<sup>1</sup>

## الفصل الثالث.....أجندة عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بوركينا فاسو

- ✓ فمن حيث الحكم السياسي: يهدف البرنامج (تعزيز الحكم الراشد) إلى بناء القدرات والتفاعل بين مؤسسات الدولة لتعزيز سيادة القانون في بوركينا فاسو، وتعزيز حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين ومكافحة الفساد.
- ✓ من حيث الحكم الإداري والمحلي: يهدف البرنامج إلى مواصلة تقديم الدعم لتنفيذ سياسات تنموية لا مركزية، وإنشاء إدارة التنمية قادرة على تقديم خدمات ذات جودة للسكان.
- ✓ من حيث الحكم الاقتصادي: يهدف البرنامج إلى تعزيز القدرات الوطنية كالرقابة والتخطيط وبرمجة أنشطة التنمية، وكذا صياغة وتنفيذ ورصد السياسات القطاعية لصالح الفقراء وللإشارة فإن صناعة القرار داخل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تتم من خلال عملية مستمرة من التشاور مع الحكومة البوركينية والجهات المانحة.<sup>1</sup>
- ✓ وبالنسبة للجهات المانحة الرئيسية المساهمة في تمويل برنامج الأمم المتحدة في بوركينا فاسو أهمها: الاتحاد الأوروبي، اليابان، مرفق البيئة العالمية، حكومة بوركينا فاسو، بلجيكا، الدنمارك، سويسرا، السويد، فرنسا، هولندا...<sup>2</sup>

1 - Op. Cit.

2 - Programme des nations unies pour le développement au Burkina Faso, "Financement et exécution ", site Web : [http://www.bf.undp.org/content/burkina\\_faso/fr/home/operations/funding\\_delivery.htm](http://www.bf.undp.org/content/burkina_faso/fr/home/operations/funding_delivery.htm) 1 ,on: 25/04/2017.

الجدول رقم (10)

ميزانية الدعم في بوركينا فاسو 1994-2004 (مليارات فرنك إفريقي)

السنوات	94	95	96	97	98	1999	2000	2001	2002	2003	2004
فرنسا	14	14	5	-	-	-	-	-	-	2	3.4
الدنمارك	-	-	4.4	-	1.7	1.8	-	-	-	-	-
هولندا	-	6.2	6.5	1.9	2.0	7.0	-	11.9	8.4	6.1	12.7
بلجيكا	1.7	-	-	-	-	-	-	-	-	3.3	-
سويسرا	3.1	1.0	-	2.2	2.7	2.4	2.6	2.6	2.7	3.4	3.4
السويد	6.2	0.7	-	-	-	-	-	2.7	2.9	2.9	2.9
مجموع	25	21.9	15.9	4.1	6.4	11.2	2.6	17.2	14	17.7	22.4

**Source:** EVALUTION CONJOINTE D'APPU BUDGENRAL 1994-2004, RAPPORT DE PAY Burkina Faso, International Développement Département , school of Public Policy University of Birmingham, 2006,p 16

نلاحظ من خلال الجدول تباين وتذبذب ميزانية الدعم المقدمة من الجهات المانحة الرئيسية المساهمة في تمويل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بوركينا فاسو ما بين 1994-2004 مع تحسن ملحوظ في السنة الأخيرة (22.4 مليار فرنك إفريقي)، وهذا يدل على أن بوركينا فاسو تعتمد كثيرا على التمويل الخارجي في سياستها وبرامجها التنموية.

المطلب الثاني: أهم استراتيجيات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بوركينا فاسو 2015/2000.

تبنى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي خاصة منذ بداية الألفية عديدا من الاستراتيجيات والمشاريع التي من شأنها تعزيز تنمية بوركينا فاسو؛ حيث يكمن أمها في ما يأتي:

### 1- استراتيجية مكافحة الفقر 2010/2000.

تعدّ بوركينا فاسو واحدة من أوائل الدول في إعداد الإطار الاستراتيجي لمكافحة الفقر (استراتيجية الحد من الفقر) بدأت في عام 2000 وجرى تحديثها في عام 2003؛<sup>1</sup> حيث تهدف استراتيجية للحد من الفقر إلى:

- ✓ زيادة الناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد لا يقل عن 4% عام 2004 للحد من انتشار الفقر إلى أقل من 35% بحلول عام 2015، وزيادة متوسط العمر المتوقع 60 سنة على الأقل بحلول عام 2015، وهذا في سبيل تحقيق الأهداف الإنمائية، ولتحقيق هذه الأهداف تم تحديد تسع أولويات وهي: التعليم السياسي، الصحة، مياه الشرب، التنمية الريفية، مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية، حماية البيئة، وتشجيع الصناعات الصغيرة والمتوسطة، تعزيز تكنولوجيات المعلومات والاتصالات.<sup>2</sup>
- ✓ كما تلقت بوركينا فاسو بين عامي 2001 و 2004 حوالي 491 مليون أورو في شكل دعم للميزانية من البنك الدولي ومن السويد، كما وافقت كل من فرنسا والدنمارك وألمانيا على دعم الميزانية.<sup>3</sup>

وعموما يمكن إجمال الأهداف الأساسية لاستراتيجية للحد من الفقر:

-تحسين القدرة التنافسية للاقتصاد يعاني ذلك المناخ والاستثمار لتطوير القطاع الخاص.

-المساهمة في خلق فرص العمل والدخل للفقراء للحد من الفقر.

-زيادة كفاءة وشفافية الإدارة المالية العامة.<sup>4</sup>

1 -NATIONS UNIES , CONFERENCE DES NATIONS UNIES SUR LE COMMERCE ET LE DEVELOPPEMENT, Op. Cit, P 15.

2-Fonds monétaire international, Burkina Faso : rapport d'étape annuel sur la mise en œuvre du Document de stratégie pour la réduction de la pauvreté, Washington, 2008, p 2, site web : <http://www.imf.org/external/french/pubs/ft/scr/2008/cr08212f.pdf>, on:03/05/2017.

3 EVALUTION CONJOINTE D'PPUI BUDGETAIRE 1994-2004, Rapport de pays Burkina Faso, Op. Cit., p 23.

4 -Fonds Monétaire International, Burkina Faso : rapport étape annuel sur la mise en œuvre du document de stratégie pour la révolution de la pauvreté, Op. Cit, p, 2, 3.

## الفصل الثالث.....أجندة عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بوركينافاسو

-تحسين كفاءة الإنفاق الاجتماعي لتهيئة الظروف من أجل الوصول إلى الخدمات الأساسية والرفاهية الاجتماعية، ولتحقيق الأهداف المذكورة أعلاه من خلال التركيز على أربعة محاور أساسية هي:

**المحور الأول: تسريع وتيرة النمو واسع النطاق.**

هذا من أجل تعزيز الإنجازات في السنوات الأخيرة من حيث استقرار الاقتصاد، والحد من عجز نظام الضرائب و هذا من خلال الإجراءات التالية:

أ-تحسين مناخ الأعمال وتشجيع القطاع الخاص.

ب-زيادة القدرة التنافسية للاقتصاد.

ج-دعم القطاعات الإنتاجية وتعزيز تنمية المناطق الريفية.

**المحور الثاني: ضمان وصول الفقراء إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية والحماية الاجتماعية.**

وهذا من خلال ما يأتي:

-تعزيز وصول الفقراء إلى التعليم والصحة وتطوير البنية التحتية.

-تحسين الظروف المعيشية السيئة بما في ذلك توفير السكن ومكافحة التلوث.

**المحور الثالث: توسيع فرص العمل والأنشطة المدرة للدخل للفقراء.**

حيث يقوم هذا التركيز الاستراتيجي الثالث على تهيئة الظروف لنمو القطاع الزراعي في ضوء الدور الرئيسي الذي يقوم به الاقتصاد الوطني، والإجراءات الواجب تحقيقها تحقيقاً لهذه الغاية:

-الحد من ضعف النشاط الزراعي وتحديثه.

-تعزيز وتنويع مصادر الدخل في المناطق الريفية.

-بناء الطرق الريفية والاتصالات الهاتفية في المناطق الريفية.

-تحسين ظروف حياة وعمل المرأة الريفية.<sup>1</sup>

المحور الرابع: تعزيز الحكم الراشد.

الحكم الراشد هو عامل في استدامة عملية التنمية؛ لأنه يشجع المبادرات المحليّة، ويضمن إدارة أفضل للموارد العامة، ويساعد على تعميق الديمقراطية وسيادة القانون، وبالتالي مشاركة الجميع في عملية التنمية.<sup>1</sup>

### 2-استراتيجية التمويل الأصغر 2011/2006.

هو برنامج مشترك بين وزارة الاقتصاد والمالية في بوركينافاسو، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي اعتمد في فبراير 2006 على أن يكتمل في أواخر عام 2011 بعد التمديد لسنة واحدة؛ حيث ساهم كل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بـ 1.1 مليون دولار أمريكي، ومجلس النواب البوركينابي 757143 دولار أمريكي، والبنك الدولي 300000 دولار أمريكي.

والهدف من البرنامج هو المساهمة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بحلول العام 2015، لاسيما من خلال تعزيز وصول خدمات التمويل الأصغر لغالبية الأسر الفقيرة أو منخفضة الدخل وأصحاب المشاريع الصغيرة، بما في ذلك النساء والشباب على مستوى كل أقاليم البلاد بحلول عام 2015.<sup>2</sup>

وبالتالي استراتيجية التمويل الأصغر هي الأداة الحقيقية ضد الفقر ويستند تنفيذ هذه الاستراتيجية على مبادئ الإنصاف والأخلاق والشفافية، وعلى هذا الأساس فإن الغرض من وضع استراتيجية التمويل الأصغر كما ذكرنا أنفا هو تحسين وصول غالبية الفقراء إلى الخدمات المالية وتنظيم القطاع المالي من جهة أخرى. ونتيجة لذلك تم تحديد (05) اتجاهات (أو محاور) لاستراتيجية التمويل الأصغر المدعم من برنامج

الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية في:<sup>3</sup>

**المحور 1:** تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والمؤسسية والقانونية والمالية لنجاح قطاع التمويل الأصغر.

1 - Op. Cit.

2 -Programme des Nations Unies pour développement, "EVALUATION FINALE PROGRAMME DE RENFORCEMENT DU SECTEUR DE LA MICRO FINANCE BURKINA FASO ", p. p. 8,20, site web :<http://erc.undp.org/evaluation/documents/download/5660.on:03/05/2017>.

3 -GOUVERNEMENT DE BURKINA FASO, "Programme des Nations Unies pou Développement fonds d'équipement des Nations Unies, PROGRAMME DE DERENFORCEMENT DU SECTEUR DE LA MICRO FINANCE (PRESM), p. p 9, 10.



## الفصل الثالث.....أجندة عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بوركينا فاسو

**المحور 2:** تعزيز قدرات مؤسسات التمويل الأصغر من خلال التكوين وتقديم برامج تدريبية وإدارة المعلومات المالية.

**المحور 3:** تطوير وتنويع المنتجات والخدمات المالية من خلال إنشاء وتوسيع مؤسسات التمويل الأصغر (مؤسسات الادخار والقروض، المنظمات غير الحكومية والصندوق الحكومي للتمويل). في مختلف القطاعات ومناطق البلاد.

**المحور 4:** تعزيز الإطار المؤسسي.

**المحور 5:** توفير المعلومات حول قطاع التمويل الأصغر وسهولة وصولها إلى كافة أفراد المجتمع.<sup>1</sup>

### 3 -مشروع التكيف مع تغير المناخ من أجل تحسين الأمن البشري في بوركينا فاسو 2009-2013

مشروع "التكيف مع تغير المناخ من أجل تحسين الأمن البشري في بوركينا فاسو" بتمويل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومن مملكة الدانمارك (995.000 دولار أمريكي) على مدى فترة ثلاث سنوات 2009-2013؛ حيث تم التوقيع على اتفاقية التمويل بين برنامج الأمم المتحدة والدانمارك في ماي 2009 لتمكين تنفيذ هذا المشروع الذي يهدف إلى تحقيق الأهداف التالية:

أ-رفع الوعي حول التحديات البيئية والآثار السلبية لتغير المناخ التي تؤثر في تحقيق التنمية المستدامة في بوركينا فاسو.

ب-تحسين القدرة التشغيلية والإدارية للهياكل (المخولة اللامركزية) والجهات الفاعلة (الشعبية) المشاركة في الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية والنظم الإيكولوجية.<sup>2</sup>

فهذا المشروع غرضه الأساسي هو مكافحة آثار تغير المناخ في القطاعات ذات الأولوية في بوركينا فاسو، مثل: الزراعة، الثروة الحيوانية، المياه والغابات.

1 - Op. Cit

2 -MINISTERE DE L'ENVIRONNEMENT ET DE DEVOLOPEMENT DURABLE, BURKINA FASO, RAPPORT DEVALUATION FINALE DU PROJECT PAN/PNUD/DANIDA «Adaptation au changement climatiques en vue de l'amélioration de la sécurité humaine de Burkina Faso», 2014, p. p 6, 7. Site Web : <https://erc.undp.org/evaluation/plans/detail/1081.on:03/05/2015>.

#### 4-استراتيجية النمو المتسارع والتنمية المستدامة 2015/2011

-استراتيجية النمو المتسارع والتنمية المستدامة (SCADD) تستمد أسسها من رؤية "بوركينا فاسو 2025" التي تهدف إلى جعل بوركينا فاسو "أمة التضامن والتقدم والعدالة، وتعزيز احترامها على الساحة الدولية" ولتحقيق هذه الرؤية يتطلب الخروج من الجمود والقفز إلى التقدم من خلال إيجاد سبل جديدة لخلق قيمة مضافة، والاستفادة من كل الإمكانيات الذاتية وإشراك أصحاب المصلحة في التنمية الوطنية.

والواقع أن هذه الاستراتيجية (SCADD) تُعنى بتطافر الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة وهي:

أ-الكفاءة الاقتصادية الهادفة إلى تحقيق النمو الاقتصادي.

ب-الاستدامة البيئية التي تهدف إلى الحفاظ على تحسين وتعزيز البيئة والموارد الطبيعية.

ج-العدالة الاجتماعية والتي تهدف إلى تلبية احتياجات الإنسان والتماسك الاجتماعي.

أما بالنسبة لأهداف استراتيجية النمو المتسارع والتنمية المستدامة تنقسم إلى هدفين هما:

#### أولاً: الهدف العام

ويتمثل الهدف العام من استراتيجية (SCADD) هو تحقيق نمو اقتصادي قوي ومستدام ذا جودة، ومضاعفة الدخل، وتحسين نوعية حياة السكان.

#### ثانياً: أهداف محددة

منذ عام 2011 إلى عام 2015 تسعى استراتيجية النمو المتسارع والتنمية المستدامة إلى تسريع وتيرة النمو ومتابعة تحقيق الإنمائية للألفية: <sup>1</sup>

-تحقيق متوسط نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة 10%.

-التخفيف من حدة الفقر والجوع في البلاد.

-ضمان التعليم الابتدائي للجميع.

1-BURKINA FASO, "STRATEGIE DE CROISSANCE ACCELEREE ET DE DEVELOPPEMENT DURABLE 2011-2015 ", 2010, p. p 34, 35, site web :

[http://www.unpei.org/sites/default/files/e\\_library\\_documents/Burkina\\_Faso\\_PRSP\\_2011.pdf](http://www.unpei.org/sites/default/files/e_library_documents/Burkina_Faso_PRSP_2011.pdf),19/04/2017

## الفصل الثالث.....أجندة عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بوركينا فاسو

-تعزيز المساواة بين الجنسين وتعزيز المرأة.

-الحد من وفيات الأطفال دن سن الخامسة.

-تحسين صحة الأمهات.

-مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والملاريا وغيرها من الأمراض.

-ضمان الاستدامة البيئية.

ولتحقيق هذه الأهداف تم تحديد أربعة مجالات للتدخل وهي:

← وضع ركائز النمو المتسارع.

← تعزيز رأس المال البشري وتعزيز الحماية الاجتماعية.

← تعزيز الحكم الرشيد.

← تكامل الأولويات الشاملة في سياسات التنمية.<sup>1</sup>

### الجدول رقم (11)

#### تمويل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بوركينا فاسو 2012/2011

السنوات	2011	2012	2013	2014	2015
الميزانية	1960000	25955014	22115552	20434942	22572027
الإنفاق	16803000	23322558	16662956	15651558	19620376
معدلات الإنجاز %	% 86	% 90	% 75	% 77	% 87

**Source :** Programme des Nations Unies pour le développement au Burkina Faso, "financement et exécution", Ibid.

وللاشارة شهد عام 2014 اضطراب في المناخ الاجتماعي والسياسي في البلاد انتشار مرض إيبولا وانخفاض أسعار المواد الخام المصدرة، بما في ذلك الذهب والقطن ما أثر على المسار التنموي في بوركينا فاسو.

1- Op. Cit, p 36.

## الفصل الثالث.....أجندة عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بوركينا فاسو

إضافة إلى الانتفاضة الشعبية التي حدثت في أواخر أكتوبر 2014، واستقالة الرئيس السابق لبوركينا فاسو وحل الحكومة. وعلى اعتبار أن برنامج الأمم المتحدة هو شريك منذ فترة طويلة مع بوركينا فاسو في تنفيذ أولويات التنمية في البلاد، ونتيجة لهذه الأوضاع استلزم على البرنامج الإنمائي اعتماد استراتيجية جديدة للفترة 2014-2017 التيمن شأنها المساهمة في تعزيز نتائج التنمية في بوركينا فاسو في عام 2014، وترتكز محاور هذه الاستراتيجية على المحاور الرئيسية التالية:

- ← تعزيز النمو والتنمية الشاملة والمستدامة.
- ← تعزيز الحكم الراشد وحقوق الإنسان.
- ← الحد من عدم المساواة بين الجنسين وتعزيز تمكين المرأة.
- ← الحد من وقوع مخاطر النزاعات والكوارث الطبيعية.
- ← تعزيز الحوار السياسي والدعوة للحد من الفقر وعدم المساواة.<sup>1</sup>

وانطلاقاً من هذه الاستراتيجيات والمشاريع السابقة وجب الإشارة إلى أن بوركينا فاسو منذ حصولها على الاستقلال عام 1960 عن فرنسا، تعتمد على المساعدات الخارجية في تمويل السياسات والبرامج التنموية، وقد انعكس التزام الشركاء التقنيين والماليين لدعم البلاد في جهودها الرامية إلى تعزيز التنمية المستدامة منذ عام 2000 (الدول المانحة في الأمم المتحدة وعلى رأسها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي) ومنذ ذلك الحين وحجم المساعدات الخارجية في بوركينا فاسو تشهد زيادة ملحوظة.

وعلى هذا الأساس تبنت بوركينا فاسو خطة عمل وطنية من أجل زيادة حجم المساعدات المالية الخارجية أطلق عليها اسم "خطة عمل وطنية لفعالية التعاون الإنمائي (PANED) في الفترة 2014-2017، ولذلك فالهدف العام من هذه الخطة هو تحسين فعالية التعاون الإنمائي في بوركينا فاسو.<sup>2</sup>

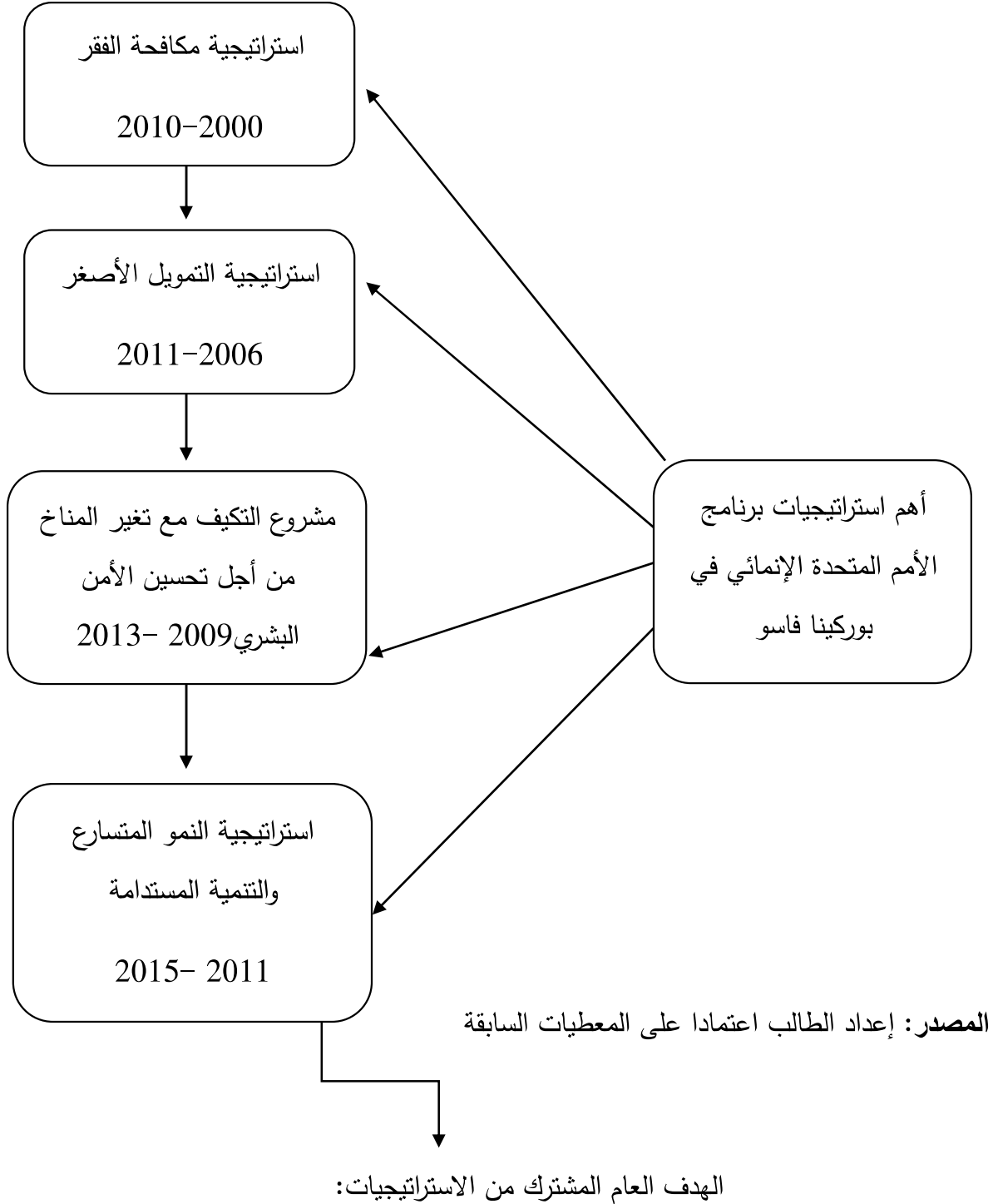
1 -Programme des Nations Unies le développement, RAPPORT ANNUEL 2014 du PNUD BURKINA FASO, 2015, p. 9, site web:

[http://www.bf.undp.org/content/dam/burkina\\_faso/docs/publications/undp\\_bf\\_rapannuel\\_2014.pdf?download.on:18/04/2015](http://www.bf.undp.org/content/dam/burkina_faso/docs/publications/undp_bf_rapannuel_2014.pdf?download.on:18/04/2015).

2 -MINISTERE DE L'ECONOMIE ET DES FINANCES ",plan d'actions national pour l'efficacité de la coopération au développement (PANED) 2014-2016, "Burkina Faso, 2014, p. p 7, 21, site web : [http://www.bf.undp.org/content/burkina\\_faso/fr/home/librar?download.y/autrepu/pned/.on:03/04/2017](http://www.bf.undp.org/content/burkina_faso/fr/home/librar?download.y/autrepu/pned/.on:03/04/2017).

الشكل رقم (05)

أهم استراتيجيات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بوركينا فاسو للفترة 2000-2015



-مكافحة الفقر وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية

## الفصل الثالث.....أجندة عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بوركينا فاسو

المطلب الثالث: تقييم استراتيجيات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بوركينا فاسو

اعتمد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالشراكة مع حكومة بوركينا فاسو خاصة منذ بداية الألفية العديد من الاستراتيجيات والمشاريع التي كان هدفها الأساسي هو الحد من الفقر وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية (2000-2015) مساهما في ذلك تغيير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في البلد.

وفي العقد الأخير حققت بوركينا فاسو بلا شك تقدّما ملحوظا في تحقيق التنمية منذ عام 2000؛ حيث تمّ التركيز على برامج الحد من الفقر خلال العقد الماضي على الرغم من بعض أوجه القصور.<sup>1</sup>

ويمكن استعراض أهم الإنجازات التنموية في بوركينا فاسو حسب ما جاء في التقرير السنوي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بوركينا فاسو الصادر عام 2015.

### أولا: المجال الاقتصادي:

حيث سجّلت البلاد نموًا بنسبة 5% سنويا خلال العقد الماضي، ويعتمد الاقتصاد على الزراعة التي تغذي باقي القطاعات الأخرى.

كما يظهر هيمنة القطاع الثالث (الخدمات) الذي يساهم بنحو 44% في الاقتصاد الوطني مقارنة بمساهمة القطاعات الأساسية (الزراعة) والثانوية (الصناعة) 30% و 22% على التوالي، فالذهب والقطن هي منتجات التصدير الأساسية وهو ما يمثل 87% من عائدات التصدير في عام 2014.<sup>2</sup>

### ثانيا: في المجال الاجتماعي

على الصعيد الاجتماعي لا يزال يشهد تقدّما ملحوظا من خلال الاستثمار في البلاد لعدّة سنوات بدعم من شركائها بما في ذلك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تنفيذ برامج التنمية.

✓ تحسّن مستوى التعليم بتحسّن معدل الالتحاق بالمدارس من 40% في عام 2000 إلى 83.8%

في عام 2014.<sup>3</sup>

1-SYSTEME DES NATIONS UNIES AU BURKINA FASO , "PLAN GARD DES NATION UNICE POUR L'AIDS AU DEVELOPPEMENT UNDAF 2011-2015", 2010, p 2, site web :

<http://www.unfpa.org/sites/default/files/portal-document/Burlina%faso-UNADF%202015.pdf>.on:13/04/2017.

2 Programme des Nations Unies pour le Développement, RAPPORT ANNUEL 2014 DU PNUD BURKINA FASO, Ibid, p. 8.

3 -Ibidem.

## الفصل الثالث.....أجندة عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بوركينا فاسو

- ✓ لوحظ تقدّم لافت للنظر من جانب الحصول على مياه الشرب، ووصول المياه النظيفة وأيضاً في قنوات الصرف الصحي التي أصبحت تغطّي جميع المدن والأرياف، فبلغت نسبة وصول سكان الحضر على مياه الشرب 86.2 % عام 2013 مقابل 75 % في عام 2009.
- ✓ في مجال الصحة على الرغم من قلة الإنجازات في هذا المجال إلا أنّه انخفض معدل وفيات الأطفال من 484 لكل مائة ألف ولادة حيّة في عام 1998 إلى 341 في عام 2010 وانخفاض معدل وفيات الأمّهات من 204 % في عام 1993 إلى 129 % عام 2010.<sup>1</sup>
- \* وحسب تقرير التنمية البشرية في بوركينا فاسو الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي سنة 2016 انخفاض قيمة مؤشر التنمية البشرية لبوركينا فاسو التي وضعت البلاد في فئة التنمية البشرية المنخفضة ووضعها في المرتبة 185 من أصل 188 بلداً في التسلسل الهرمي لمستوى التنمية في العام 2015.
- وبالرغم من انخفاض مستوى التنمية في بوركينا فاسو إلا أنّه بالمقارنة بين عامي 2005 و 2015 ارتفعت قيمة التنمية البشرية في بوركينا فاسو بزيادة قدرها 23.6%.
- ففي الفترة بين عامي 1990 و 2015 زاد متوسط المتوقع عند الولادة بمقدار 9.5 سنوات، وزاد متوسط سنوات الالتحاق بالمدارس بمقدار 0.1 سنة وازدادت سنوات التعليم المتوقعة بـ 5.2 سنة، وارتفع نصيب الفرد من الدخل الإجمالي بنحو 79.6 % بين عامي 1990 و 2015.
- كما عززت مكانة المرأة في المجتمع البوركينابي في إطار تحقيق المساواة مع الرجل فأصبحت تشغل النساء 9.4 % من المقاعد البرلمانية و 6 % من النساء البالغات وصلن إلى مستوى تعليمي ثانوي على الأقل مقابل 11.5 % من نظرائهن الذكور، وتبلغ نسبة مشاركة الإناث في سوق العمل 76.6 % مقابل 90.7 % بالرجال.<sup>2</sup>
- ورغم هذه الإنجازات المعتبرة في بوركينا فاسو والتي أحرزت بعض التقدم الاجتماعي والاقتصادي، وحسب منظمة اليونيسيف لم يطرأ أي تحسن كبير على وضع النساء، والأطفال فيها:<sup>3</sup>
- ✓ كما أن الوضع الغذائي للأطفال دون سن الخامسة من العمر أخذ في التدهور، ويتركز سوء التغذية في المناطق الشمالية.

1 Op. Cit.

2 -United Nation Development Program, human Development Report 2016, "human Development for Every one", 2016, p. 2. site Web : <http://gdr.undp.org/sites/all/themes/contry-notes/BFA.pdf>, on:06/05/2017.

3-منظمة الأمم المتحدة للطفولة، "لمحة عن: بوركينا فاسو معلومات خلفية"، متحصل عليه من موقع:

[http://www.unicef.org/arabic/infobycountry/26318\\_41606.html](http://www.unicef.org/arabic/infobycountry/26318_41606.html)، تاريخ الاطلاع: 2017/01/27

- ✓ لا يزال فيروس نقص المناعة المكتسبة ينتشر في صفوف الشباب.
- ✓ إن معدلات الالتحاق بالمدارس منخفضة جدا لاسيما بين الفتيات.
- ✓ إن قرابة ثلثي الشباب عاطلون عن العمل.<sup>1</sup>

### ثالثا: المجال السياسي

عرفت بوركينا فاسو سنة 2014 موجة من الاحتجاجات ضد الرئيس بليز كومباوري " Blaise Comparé" بسبب تفشّي الفساد السياسي والاقتصادي والمالي، والوقوف في وجه المصادقة على مشروع تعديل الدستور الذي عرض على البرلمان البوركينابي الذي كان سيسمح في حالة الموافقة عليه بأن تكون للرئيس فترات رئاسية ثلاث بدل فترتين والذي يرى فيه الشارع البوركينابي مجرد وسيلة لبقاء الرئيس في السلطة، وانتهت الانتفاضة بتتحي الرئيس كومباوري عن السلطة بعد 27 عاما من الحكم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>-منظمة الأمم المتحدة للطفولة "لمحة عن: بوركينا فاسو معلومات خلفية"، مرجع سابق.

<sup>2</sup>-سيدي أحمد ولد أحمد سالم، "هل بدأ الربيع الإفريقي: بوركينا فاسو"، متحصل عليه من موقع:



### خلاصة الفصل الثالث:

اعتمد برنامج الأمم المتحدة بالشراكة مع حكومة بوركينا فاسو على عديد من الاستراتيجيات والمشاريع، والنفقات المالية الضخمة في سبيل تحقيق التنمية في بوركينا فاسو وبالذات منذ بداية الألفية (2000-2015) التي تعد هذه الفترة نقطة تحوّل حاسمة في المشار التنموي في الدول النامية عموماً، وبوركينا فاسو خصوصاً. فكان الهدف الرئيسي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي من خلال استراتيجياته ومساعداته المالية (استراتيجية مكافحة الفقر، استراتيجية النمو المتسارع والتنمية المستدامة) هو مكافحة الفقر وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

وبالرغم من تحقيق بعض الإنجازات التنموية في بوركينا فاسو كتحسن مستوى التعليم، والتقدم في الحصول على مياه الشرب، وانخفاض معدل وفيات الأطفال، وكذا انخفاض معدل وفيات الأمهات، إلا أنه لم يتم تحقيق الأهداف بشكل مرضي، وكما هو مخطط له، فالإحصائيات والأرقام تبين تفاقم بعض المظاهر السلبية التي تؤثر على تحقيق التنمية في بوركينا فاسو، كتدهور الوضع الغذائي للأطفال وانتشار فيروس نقص المناعة المكتسبة بين الشباب وارتفاع معدلات البطالة وانتشار الفقر، واعتماد الاقتصاد على الزراعة على حساب القطاعات الأخرى، ونتيجة لهذه الأوضاع صنّفت بوركينا فاسو من بين الدول منخفضة التنمية حسب تقرير التنمية البشرية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، هذا ما يدل على عدم نجاعة سياساته ومشاريعه وميزانياته المخصصة لها.

### الخاتمة

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هو شبكة الإنماء العالمية التابعة للأمم المتحدة أنشئ سنة 1966، والذي يصل البلدان بالمعارف والخبرات والموارد اللازمة لمساعدة الشعوب في تكوين حياة أفضل.

يهدف البرنامج إلى تعزيز الحكم الديمقراطي وتخفيض الفقر حال الأزمات، و البيئة و التنمية المستدامة وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية التي تعد الهدف الأساسي للبرنامج الإنمائي منذ بداية الألفية، حيث عمد البرنامج الإنمائي إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بعد إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية سنة 2000م، عن طريق تقديم المشورة والخبرات والمساعدات الفنية والمالية إضافة إلى برامجه واستراتيجياته في العديد من مناطق العالم بالعمل مع الشركاء الوطنيين والدوليين، حيث يباشر مهامه في مختلف دول العالم التي تعاني من تدهور أوضاعها السياسية والاقتصادية خاصة الدول النامية على وجه التحديد، ذلك أن الوقائع الاقتصادية والاجتماعية تمثل عوائق تحول دون تحقيق التنمية في هذه المناطق، كانتشار البطالة، الفقر، الأمية، ضعف البنية الصناعية والزراعي.....

ونتيجة لهذه الأوضاع عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في المنطقة مساهما في تغيير واقع الشعوب النامية بإخراجها من دائرة التخلف إلى الرقي والتقدم من خلال برامجه ومشاريعه ومساعداته خاصة فيما يتعلق بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

وبالتالي يمكن القول إن الأمم المتحدة نجحت إلى حد ما من خلال برنامجها الإنمائي في تغيير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في العالم النامي، خاصة فيما يتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية خلال خمسة عشرة (15) السنة الماضية، فقد ساهم البرنامج الإنمائي في التقليل من مستويات الفقر والجوع وانتشار الأمراض وتخفيض معدل وفيات الأطفال في دول كثيرة وتحسين الأوضاع المعيشية لآلاف الشعوب في الأقاليم النامية إلا أنها غير كافية لتعزيز التنمية والقضاء على هذه الظواهر بصفة نهائية أو على الأقل الحد منها، كما أن الواقع المعاش يدل على تراجع مستويات التنمية في هذه الدول.

أما فيما يتعلق بالحالة المدروسة وهي دولة بوركينا فاسو التي تعتبر من الدول الإفريقية النامية سجلت نتائج معتبرة جدا وغير مقنعة في المجال التنموي، بالرغم من مشاريع واستراتيجيات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والموارد المالية الكبيرة التي خصصها لتنفيذها؛ حيث صنف البرنامج الإنمائي بوركينا فاسو من بين الدول منخفضة التنمية لسنة 2015، أي بعبارة أخرى عدم فاعلية الدور التنموي للبرنامج الإنمائي في

## الختامة

الدول النامية عموماً وبوركينا خصوصاً كما هو متوقع وذلك للعديد من الأسباب والتي يمكن تصنيفها كالتالي:

- أسباب تتعلق بالدول النامية:
    - ✓ الدور السلبي و اللامسؤول لبعض حكومات الدول النامية بالمساعدات و مشاريع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في توفير المناخ و البيئة المناسبة لتنفيذ الأهداف التنموية.
    - ✓ انتشار الفساد بكل أشكاله، وإهمال المسؤولين لشعوبهم، وغياب الديمقراطية و الحكام الراشد.
    - ✓ عدم الاستثمار في العنصر البشري، حيث يعد الإنسان الركيزة الأولى لأي عمل تنموي.
    - ✓ تشير مختلف التقارير الدولية أن السبب الرئيسي لتراجع مستوى التنمية في البلدان النامية يعود إلى ضعف الأجهزة الإدارية المسؤولة عن التخطيط و الرقابة و تنفيذ السياسات التنموية.
  - أسباب تتعلق بالحالة المدروسة - بوركينا فاسو -.
    - ✓ عدم توفر إرادة سياسية حقيقية من طرف الحكومة البوركينابية من أجل تحقيق التنمية.
    - ✓ انتشار الفساد خاصة الفساد السياسي، و الانتفاضات الشعبية، وتكرار سلسلة الانقلابات العسكرية منذ الاستقلال آخرها سنة 2014.
    - ✓ ندرة الموارد الطبيعية في بوركينا فاسو، واعتمادها على القطاع الزراعي و إهمال القطاعات الأخرى، هذا ما سبب في خلل على مستوى البنيان الاقتصادي للدولة.
- كما تجدر الإشارة أن هناك عدة أسباب أثرت على نشاط و عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يمكن إجمالها فيما يأتي:

- ✓ اتساع الرقعة الجغرافية للدول النامية وتفاقم تدهور أوضاعها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
- ✓ يعتمد البرنامج الإنمائي في تمويله على مساهمات الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، و العديد من الدول المتقدمة، وهذا ما يؤثر بشكل سلبي على سياساته و قراراته وتوجهاته، لأن القاعدة تنص على أن صاحب التمويل هو صاحب القرار.
- ✓ في كثير من الأحيان يتدخل البرنامج الإنمائي في الحالات الطارئة فقط؛ إذ يظهر بمجرد ظهور مشكل و يختفي عند انتهاء المشكل، و كأن مهامه موسمية فقط.
- ✓ إن أهدافه ضخمة تجميلية، يصعب تحقيقها على أرض الواقع.

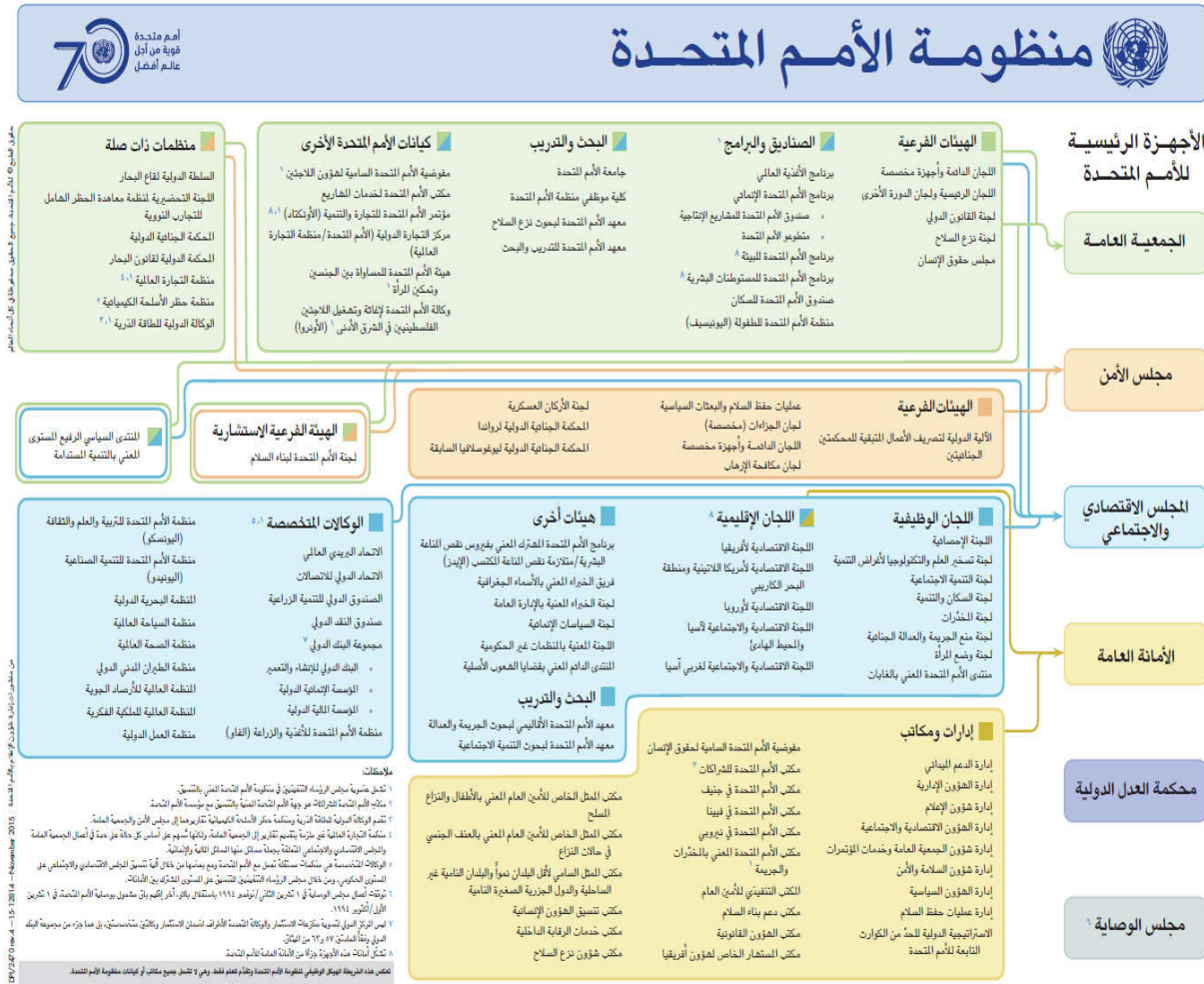
و من أجل دفع عجلة التنمية في الدول النامية عموماً و في بوركينا فاسو خصوصاً لا بد من:

## الختامة

- توفر إرادة سياسية حقيقية حكومية، تعكس رغبة جادة و صريحة في تفعيل مسار التنمية.
- تكثيف الجهود لمحاربة الفساد بكل أشكاله، والعمل على تحقيق الشفافية والحكم الرشيد.
- الاستثمار في الموارد البشرية المسؤولة بالدرجة الأولى عن تحقيق التنمية، وبالتالي يجب توفر أفراد أكفاء يتمتعون بمهارات علمية و ميدانية عالية، لأن التنمية حسب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هي من الناس من أجل الناس.
- عدم استنزاف الموارد الطبيعية و استغلالها بشكل عقلاني، من أجل تلبية احتياجات الاجيال اللاحقة في إطار تحقيق التنمية المستدامة.
- الاعتماد على سياسات تنموية وطنية تعكس رغبات المجتمع و تطلعاته من جهة، ومحاولة عدم الاعتماد على المساعدات الخارجية التي تؤثر على القرارات الداخلية من جهة أخرى.
- إقامة شراكة تنموية بين الدول النامية و تعزيز التعاون الإنمائي بينها في سبيل تغيير أوضاعها إلى الأحسن، و تحقيق حياة كريمة لشعبها.

الملحق رقم (01)

الهيكل التنظيمي للأمم المتحدة



المصدر : متحصل عليه من موقع :

<http://www.un.org/ar/aboutun/structure/pdf/colorchart/pdf>

## الملاحق رقم (02)

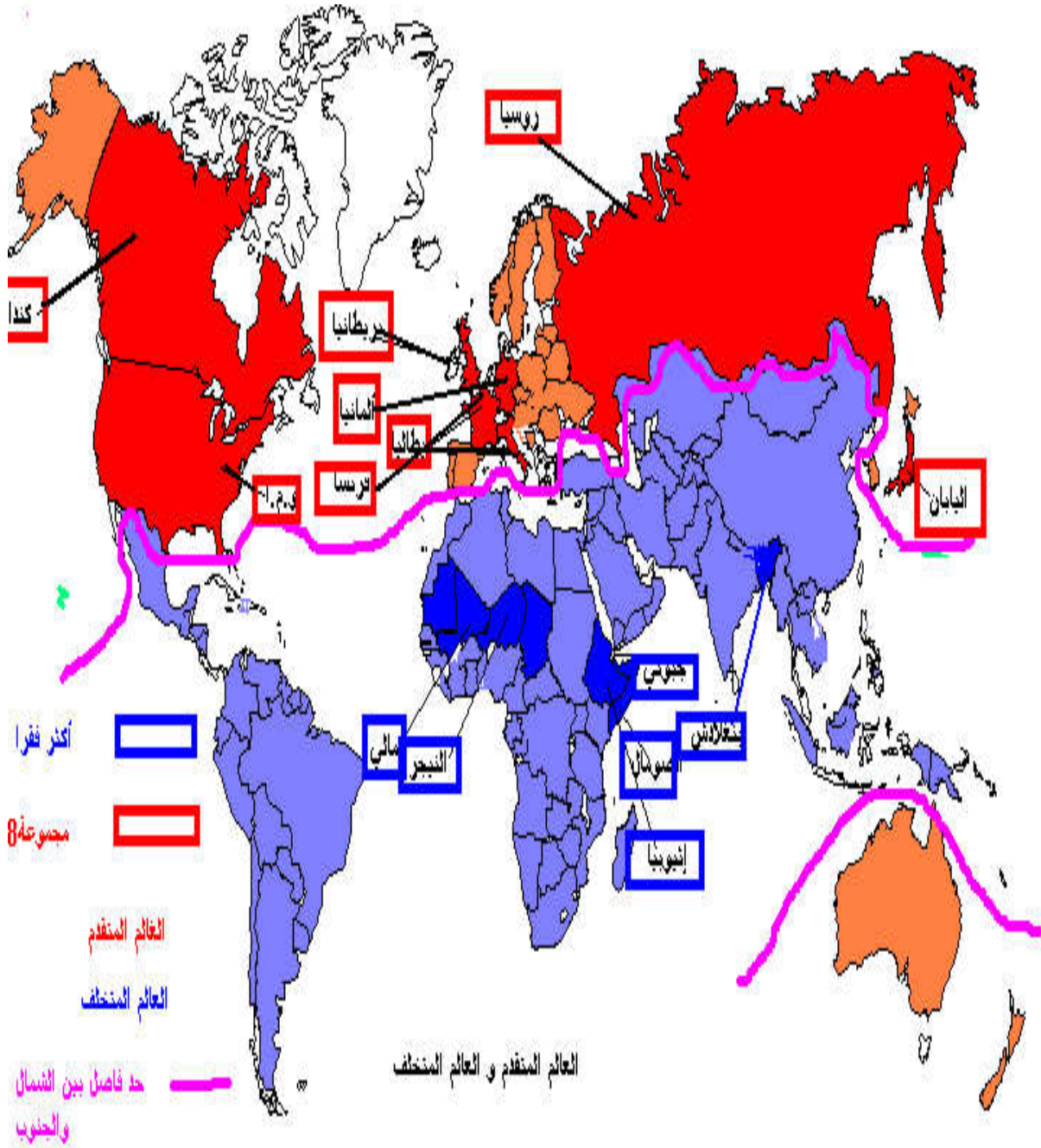
## البلدان النامية في التجمعات الاقليمية

البلدان العربية	شرق اسيا والمحيط الهادي	جنوب اسيا	امريكا اللاتينية والكاريبي	جنوب اوربا	أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى
الاراضي الفلسطينية المحتلة	اندونيسيا	افغانستان	الارجنتين	تركيا	اثيوبيا
الأردن	بنما	البهاين	الكويت	قبرص	اريتريا
الإمارات العربية المتحدة	بنغلاديش	بنغلاديش	الكويت وباربودا	(2 دولة او منطقة)	انغولا
البحرين	بنين	بنين	اوروغواي		اوغندا
تونس	جزر المالديف	جزر المالديف	باراغواي		بنين
الجزائر	الجمهورية الاسلامية الايرانية	الجمهورية الاسلامية الايرانية	البرازيل		بوتسوانا
الجمهورية العربية الليبية	سريلانكا	سريلانكا	بربادوس		بوركينافاسو
الجمهورية العربية السورية	نيبال	نيبال	بليز		بوروندي
حبيوتى	الهند	الهند	بنما		تشاد
السودان	(9 دول او مناطق)		بوليفيا		توغو
الصومال			البيرو		جزر القمر
العراق			ترينيداد وتوباغو		جمهورية افريقيا الوسطى
العربية السعودية			جامايكا		جمهورية الكونغو الديمقراطية
عمان			جزر الهندام		جمهورية تنزانيا المتحدة
قطر			جمهورية الدومينيكان		جنوب افريقيا
الكويت			جمهورية فنزويلا البوليفارية		الزاس الاخضر
لبنان			دومينيكا		رواندا
مصر			سانت فنسنت و غرينادين		زامبيا
المغرب			سانت كيتس ونيفس		زيمبابوي
اليمن			سانت لوسيا		ساحل العاج
(20 دولة او منطقة)			السلفادور		سانت تومي وبرنسيبي
			سورينام		السنغال
			تنجلى		سوازيلاند
			غرينادا		سيراليون
			غرينادا		سينيغال
			غواتيمالا		غابون
			غواتيمالا		غامبيا
			كوبا		غانا
			كولومبيا		غينيا-بيساو
			كولومبيا		غينيا
			المكسيك		غينيا الاستوائية
			نيكاراغوا		كاميرون
			هايتي		كونغو
			هندوراس		كينيا
			(33 دولة او منطقة)		ليبيريا
					ليسوتو
					مالي
					مدغشقر
					مالديف
					موريتانيا
					موريشيوس
					موزامبيق
					ناميبيا
					النيجر
					نيجيريا
					(45 دولة او منطقة)

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية 2007/2008

الملحق رقم (03)

خريطة توضح عالم الشمال و عالم الجنوب



المصدر: متحصل عليه من موقع:

<http://www.ta3lime.com/showthread.php?p=27908>

الملحق رقم (04)

الأهداف الإنمائية للألفية : جدول بياني للتقدم الحرز عام 2015

الوقار وأسيا الوسطى	أمريكا اللاتينية ومنتقة البحر الكاريبي	أوقيانوسيا	آسيا				أفريقيا		الأهداف والغايات
			غرب	جنوب	جنوب شرق	شرق	جنوب الصحراء الكبرى	شمال	

الهدف ١ | القضاء على الفقر المدقع والجوع

مستوى فقر منخفض	مستوى فقر منخفض	—	مستوى فقر منخفض	مستوى فقر مرتفع	مستوى فقر معتدل	مستوى فقر منخفض	مستوى فقر مدقع	مستوى فقر منخفض	خفض حالات الفقر المدقع إلى النصف
نقص معتدل في العمل اللائق	نقص معتدل في العمل اللائق	نقص كبير جداً في العمل اللائق	نقص كبير في العمل اللائق	نقص كبير في العمل اللائق	نقص كبير في العمل اللائق	نقص معتدل في العمل اللائق	نقص كبير جداً في العمل اللائق	نقص كبير في العمل اللائق	توفير العمالة المنتجة واللائقة
حالات جوع معتدلة	حالات جوع معتدلة	حالات جوع معتدلة	حالات جوع معتدلة	حالات جوع مرتفعة	حالات جوع معتدلة	حالات جوع معتدلة	حالات جوع مرتفعة	حالات جوع منخفضة	خفض حالات الجوع إلى النصف

الهدف ٢ | تحقيق تعميم التعليم الابتدائي

التحاق مرتفع	التحاق مرتفع	التحاق مرتفع	التحاق مرتفع	التحاق مرتفع	التحاق مرتفع	التحاق مرتفع	التحاق معتدل	التحاق مرتفع	توفير التعليم الابتدائي للجميع
--------------	--------------	--------------	--------------	--------------	--------------	--------------	--------------	--------------	--------------------------------

الهدف ٣ | تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة

مكافئة	مكافئة	قريبة من التكافؤ	قريبة من التكافؤ	مكافئة	مكافئة	مكافئة	قريبة من التكافؤ	قريبة من التكافؤ	مساواة البنات بالبنين في التسجيل بالمدارس الابتدائية
حصة مرتفعة	حصة مرتفعة	حصة متوسطة	حصة منخفضة	حصة منخفضة	حصة متوسطة	حصة مرتفعة	حصة متوسطة	حصة منخفضة	حصة المرأة في العمل لقاء أجر
تمثيل منخفض	تمثيل معتدل	تمثيل منخفض جداً	تمثيل منخفض	تمثيل منخفض	تمثيل منخفض	تمثيل معتدل	تمثيل معتدل	تمثيل معتدل	مساواة المرأة بالرجل في التمثيل في المجالس النيابية الوطنية

الهدف ٤ | تقليل وفيات الأطفال

معدل وفيات منخفض	معدل وفيات منخفض	معدل وفيات معتدل	معدل وفيات منخفض	معدل وفيات معتدل	معدل وفيات منخفض	معدل وفيات منخفض	معدل وفيات مرتفع	معدل وفيات منخفض	خفض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة بمقدار الثلثين
---------------------	---------------------	---------------------	---------------------	---------------------	---------------------	---------------------	---------------------	---------------------	---

الهدف ٥ | تحسين الصحة النفاسية

معدل وفيات منخفض	معدل وفيات منخفض	معدل وفيات معتدل	معدل وفيات منخفض	معدل وفيات معتدل	معدل وفيات معتدل	معدل وفيات منخفض	معدل وفيات مرتفع	معدل وفيات منخفض	خفض معدل الوفيات النفاسية بمقدار ثلاثة أرباع
معدل	مرتفع	منخفض	معتدل	معتدل	معتدل	مرتفع	منخفض	معتدل	الحصول على خدمات الصحة الإنجابية

الهدف ٦ | مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا وغيرهما من الأمراض

معدل انتشار منخفض	معدل انتشار منخفض	معدل انتشار منخفض	معدل انتشار منخفض	معدل انتشار منخفض	معدل انتشار منخفض	معدل انتشار منخفض	معدل انتشار مرتفع	معدل انتشار منخفض	وقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والبدء في عكس اتجاه مساره
معدل وفيات معتدل	معدل وفيات منخفض	معدل وفيات معتدل	معدل وفيات منخفض	معدل وفيات معتدل	معدل وفيات معتدل	معدل وفيات منخفض	معدل وفيات مرتفع	معدل وفيات منخفض	وقف وعكس اتجاه انتشار مرض السيل

الهدف ٧ | كفاءة الاستدامة البيئية

تغطية معتدلة	تغطية مرتفعة	تغطية منخفضة	تغطية مرتفعة	تغطية مرتفعة	تغطية مرتفعة	تغطية مرتفعة	تغطية منخفضة	تغطية مرتفعة	خفض نسبة المحرومين من مياه الشرب المحسنة إلى النصف
تغطية مرتفعة	تغطية معتدلة	تغطية منخفضة جداً	تغطية مرتفعة	تغطية منخفضة جداً	تغطية منخفضة	تغطية معتدلة	تغطية منخفضة جداً	تغطية معتدلة	خفض نسبة المحرومين من المرافق الصحية إلى النصف
—	نسبة معتدلة من سكان الأحياء الفقيرة	نسبة معتدلة من سكان الأحياء الفقيرة	نسبة معتدلة من سكان الأحياء الفقيرة	نسبة معتدلة من سكان الأحياء الفقيرة	نسبة معتدلة من سكان الأحياء الفقيرة	نسبة معتدلة من سكان الأحياء الفقيرة	نسبة مرتفعة من سكان الأحياء الفقيرة	نسبة معتدلة من سكان الأحياء الفقيرة	تحسين حياة سكان الأحياء الفقيرة

الهدف ٨ | إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية

استخدام مرتفع	استخدام مرتفع	استخدام منخفض	استخدام مرتفع	استخدام منخفض	استخدام معتدل	استخدام مرتفع	استخدام منخفض	استخدام معتدل	مستخدمو الإنترنت
---------------	---------------	---------------	---------------	---------------	---------------	---------------	---------------	---------------	------------------

يعمل جدول التقدم على مستويين. والكلمات في المربعات تشير إلى درجة التوافق والامتثال الحالي لهذه الغاية. والألوان تشير إلى درجة التقدم نحو تحقيق الغاية وفقاً لوسيلة الإيضاح أدناه:

■ تمّ فعلياً بلوغ الغاية، أو تقدّم ممتاز.

■ لا يوجد أيّ تقدّم، أو هناك تدهور في التقدم.

■ لا تتوفر أيّ بيانات، أو البيانات غير كافية.

■ تقدّم مقبول.

■ تقدّم غير كاف.

المصدر : متحصل عليه من موقع :

<http://www.un.org/ar/millenniumgoals/pdf/MDG.2015.progrs.rprt.pdf>



▪ القرآن الكريم.

1- سورة هود الآية: 61.

أولاً: الكتب.

1- المجزوب، محمد. التنظيم الدولي النظريات العامة والمنظمات الدولية والإقليمية، بيروت: الدر الجامعية للنشر والتوزيع، 2017.

2- غضبان، مبروك. التنظيم الدولي والمنظمات الدولية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، 1994.

3- نزيه، رعد. المنظمات الدولية والإقليمية، بيروت: المؤسسة الحديثة للكتاب للنشر والتوزيع، 2013.

4- علي عبدو، عبد الله. المنظمات الدولية الأحكام العامة وأهم المنظمات العالمية والإقليمية المتخصصة، عمان: دار فنديل للنشر والتوزيع، 2011.

5- أبو العطا، رياض صالح. المنظمات الدولية، الأردن: إثراء للنشر والتوزيع، 2010.

6- الشكري، علي يوسف. المنظمات الدولية، عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع، 2012.

7- الفتلاوي، سهيل حسين. الأمم المتحدة أجهزة الأمم المتحدة، ج2، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2010.

8- \_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_ . الأمم المتحدة أهداف الأمم المتحدة ومبادئها، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

9- السعيد، محمد و سلاحه، حسين مصطفى. المنظمات الدولية المعاصرة، الاسكندرية: منشأة المعارف للنشر و التوزيع، (د، س، ن).

10- مشورب، إبراهيم. المنظمات الدولية والإقليمية، بيروت: دار المنهل اللبناني للنشر، 2013.

11- عوض خليفة، عبد الكريم. قانون المنظمات الدولية، الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر و التوزيع، 2009.

12- محمد سامي، عبد الحميد. قانون المنظمات الدولية الأمم المتحدة، الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر، 2015.

- 13- صاحب، سلطان محمد. العلاقات العامة في المنظمات الدولية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2012.
- 14- حسين، عمر. دليل المنظمات الدولية، القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، 2000.
- 15- عثمان، محمد غنيم و أبو زنت، ماجدة. التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2007.
- 16- باتر محمد، علي وردم. العالم ليس للبيع مخاطر العولمة على التنمية المستدامة، عمان: دار الأهلية للنشر والتوزيع، 2003.
- 17- أشرف، عبد القادر و حسين، رحيم وآخرون. النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في الدول العربية، بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2013.
- 18- أشرف، محمد عاشور. جغرافية التنمية والفقر، (د. م. ن)، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، 2013.
- 19- محمود، محمد محمود و ناجي، أحمد عبد الفتاح. التنمية في ظل عالم متغير، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- 20- قادري، محمد الطاهر. التنمية المستدامة في البلدان العربية بين النظرية والتطبيق، بيروت: مكتبة حسن العصرية للنشر والتوزيع، 2013.
- 21- العسل، إبراهيم حسين. التنمية في الفكر الإسلامي، مفاهيم-عطاءات- معوقات - أساليب، بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، 2008.
- 22- مقري، عبدالرزاق . مشكلات التنمية و البيئة و العلاقات الدولية، الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2008.
- 23- الجمل، هشام مصطفى. دور الموارد البشرية في تمويل التنمية بين النظام المالي الإسلامي والنظام الوضعي دراسة مقارنة، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي للنشر والتوزيع، (د، س، ن).
- 24- أبو الحسن أبو زيد، عبد الوجود. التنمية الاجتماعية وحقوق الإنسان، (د، م، ن)، 2009.
- 25- حجاب، محمد منير. الإعلام والتنمية الشاملة، القاهرة: دار الفكر للنشر والتوزيع، 2000.

- 26- المنظمة العربية للتنمية الإدارية. التنمية البشرية وأثرها على التنمية المستدامة، المؤتمر العربي السادس عشر لإدارة البيئة، شرم الشيخ: جمهورية مصر العربية، ماي 2007.
- 27- صادق الشريفي، نداء. تجليات العولمة على التنمية السياسية، عمان: دار جبهة للنشر والتوزيع، 2007.
- 28- سعادي، محمد. قانون المنظمات الدولية منظمة الأمم المتحدة نموذجا، الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2008.
- 29- أحمد خليفة، إبراهيم. دور الأمم المتحدة في تنمية الشعوب الإفريقية في ظل التطورات الدولية المعاصرة، الإسكندرية: دار المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، 2015.
- 30- عمرو، إيمان. التحكيم التجاري الدولي المقارن في ضوء تحول سياسات التنمية الاقتصادية في الدول النامية، الأردن: مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، 2014.
- 31- الجوهري، محمد محمود. علم اجتماع التنمية، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010.
- 32- الأسود، محمد الهادي صالح. مشكلات التنمية في البلاد العربية و أثر الديون الخارجية في تفاقمها، طرابلس: مجلس الثقافة العام للنشر و التوزيع، 2006 .
- 33- عبير، عبد الخالق. التنمية البشرية وأثرها على تحقيق التنمية المستدامة، الإسكندرية: الدار الجامعية للنشر والتوزيع، 2014.
- 34- حسين، خليل. السياسات العامة في الدول النامية، بيروت : دار المنهل اللبناني، 2007.
- 35- أحمد مصطفى، مريم. دراسات في التغيير و التنمية في الدول النامية، (د،م،ن): دار المعرف الجامعية للنشو والتوزيع، 2011.
- ثانيا: المعاجم و القواميس
- 1- عتموت (عمر)، قاموس المصطلحات القانونية في تسيير شؤون الجماعات المحلية، الجزائر: دار هومه للنشر والتوزيع، 2009.
- 2- زيتون (وضاح)، معجم المصطلحات السياسية، عمان: در أسامة للنشر و التوزيع، 2014.

ثالثا: الدوريات.

- 1- رمضان، عبد السلام حيدر. "الجوانب المعرفية لدراسة التنمية السياسية"، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، العدد: 03، 2014.
  - 2- حموم، فريدة. "تأثير العولمة في بلورة التنمية الإنسانية المستدامة"، مجلة الفكر، العدد: 7، نوفمبر 2011.
  - 3- محمد علي، مصطفى. "الشمال والجنوب، الدلالة الجغرافية والاستخدام الدولي المعاصر"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد: الأول والثاني، 2011.
  - 4- الزعبي، محمد أحمد. "التخلف والتقدم في البلدان النامية والوطن العربي-جدلية السبب والنتيجة"، مجلة ابن رشد، العدد: 12، 2012.
  - 5- صائب، حسين مهدي. "البطالة في الدول العربية الواقع والأسباب في ظل عالم متغير"، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 12، العدد: 3، 2010، ص 90.
  - 6- زوزي، محمد. "استراتيجية الصناعات المصنعة والصناعة الجزائرية"، مجلة الباحث، العدد: 08، 2010.
  - 7- عبد القادر. ناصري. "الأهداف الألفية الثالثة قبل سنة من موعد انتهائها 2015"، مجلة الفكر، العدد: 12، (د، س، ن).
- رابعا: الدراسات الغير منشورة.
- أ\_ الرسائل الجامعية
- 1- سي ناصر، إلياس. "دور منظمة الأمم المتحدة في الحفاظ على النظام البيئي العالمي"، شهادة ماجستير، (جامعة باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2013).
  - 2- بوطالب، إبراهيم. "تحديات تطبيق المؤسسة الجزائرية لنظام التسيير المتكامل لتحقيق التنمية المستدامة"، شهادة دكتوراه، (جامعة الجزائر 3، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، 2015).
  - 3- البلي، مسعود. "البعد الحضاري وآفاق التنمية المستقبلية في العالم العربي"، أطروحة دكتوراه، (جامعة باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2015).

- 4- العايب، عبد الرحمن. "التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية 5- المستدامة"، شهادة دكتوراه، (جامعة سطيف، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، 2011).
- 6- مريبعي، سوسن. "التنمية البشرية في الجزائر-الواقع و الأفاق-"، شهادة ماجستير، (جامعة قسنطينة، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، قسم علوم التسيير، 2013).
- 7- فريمش، مليكة، " دور الدولة في التنمية: دراسة حالة الجزائر"، شهادة دكتوراه، (جامعة قسنطينة I، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2012).
- 8- قصوري، ريم. "الأمن الغذائي والتنمية المستدامة-حالة الجزائر"، شهادة ماجستير، (جامعة عنابة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، 2012).
- 9- ساحلي، مبروك. "أزمة الدولة والتنمية في العالم العربي-دراسة حالة الجزائر"، أطروحة دكتوراه، (جامعة باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2015).
- 10- سقني، فاكية، "التنمية الإنسانية المستدامة وحقوق الإنسان"، شهادة ماجستير، (جامعة سطيف، كلية الحقوق، قسم الحقوق 2010).
- 11- شمار، خديجة، "دور البرنامج الانمائي للأمم المتحدة في ترشيد الحكم في الدول العربية-دراسة حالة الجزائر-"، شهادة ماستر، (جامعة بسكرة، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2015).
- 12- السعيد، فكرون، "استراتيجيات التنمية التصنيع بالمجتمعات النامية-حالة الجزائر-دراسة نظرية"، شهادة دكتوراه، (جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الاجتماع والديموغرافيا، 2005).
- 13- سيد أحمد، عبد اللاوي، "التنمية الشاملة في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ودورها في مواجهة العولمة الاقتصادية"، أطروحة دكتوراه، (جامعة الجزائر 3، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، 2015).
- 14- علام، عثمان. "تمويل التنمية في الدول الإسلامية حالة الدول الأقل نمواً"، شهادة دكتوراه، (جامعة الجزائر 3، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، 2014)، ص 11.
- 15- بن عمار، هند. "المسؤولية الدولية عن تخلف التنمية الاقتصادية في الدول النامية"، شهادة دكتوراه، (جامعة الجزائر، كلية الحقوق، قسم الحقوق، 2004).

16- وماحنوس، فاطمة. "مفهوم البلدان الأقل نموًا في العلاقات الدولية"، شهادة ماجستير، (جامعة الجزائر، كلية الحقوق، قسم الحقوق، 2006).

17- بيوض، محمد العيد. "تقييم أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في الاقتصاديات المغاربية دراسة مقارنة: تونس، الجزائر، المغرب"، رسالة ماجستير، (جامعة سطيف، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، 2011).

18- بن سانية، عبد الرحمن. "الانطلاق الاقتصادي بالدول النامية في ظل التجربة الصينية"، شهادة دكتوراه، (جامعة تلمسان، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، قسم العلوم الاقتصادية)، 2013.

### ب\_ المحاضرات

1- نور الدين حتوت، "المنظمة الدولية ذات الطابع العالمي"، محاضرة، أقيمت على طلبة العلوم السياسية، جامعة بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ق 24، 2013.

2- إلهام نايت سعدي، "المدلول النظري لمفهوم التنمية السياسية"، محاضرة، أقيمت على طلبة العلوم السياسية، جامعة بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، ق 15.

3- صلاح صيد، تعريف التنمية الإدارية، محاضرة، أقيمت على طلبة العلوم السياسية، جامعة بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، ق 05، 2016.

### خامسا: المراجع الالكترونية

#### ❖ باللغة العربية

#### أ- الوثائق الرسمية

1- الجمعية العامة للأمم المتحدة، وثيقة إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية، 2000، متحصل عليه من موقع:

[http://unesco.org/new/fileadmin/MULMEDIA/HQ/ED\\_new/pdf/Standards\\_and\\_Norm/UN\\_Mill\\_Ar.a.pdf](http://unesco.org/new/fileadmin/MULMEDIA/HQ/ED_new/pdf/Standards_and_Norm/UN_Mill_Ar.a.pdf)، تاريخ الإطلاع: 2017/02/07.

2- الجمعية العامة للأمم المتحدة، قرار اتخذته الجمعية العامة في 22/سبتمبر/19، 2010 أكتوبر 2010،  
متحصل عليه من موقع:

[http:// document.dd-ny- un.org/doc/UNDOC/GEN/N10/512/58/ PDF/N1051258](http://document.dd-ny-un.org/doc/UNDOC/GEN/N10/512/58/PDF/N1051258).  
PDF?OpenElement. تاريخ الاطلاع: 2017/03/12.

### ب- الملتقيات

1- طويطي، مصطفى و لعرج مجاهد، نسيم، "إشكالية قياس وتقييم ظاهرة الفقر في الدول العربية"، ملتقى دولي حول، تقييم سياسات الإقلال من الفقر في الدول العربية في ظل العولمة، جامعة الجزائر 3، 2014،  
متحصل عليه من موقع:

[http://www.univ-alger3.dz/lab\\_mondialisation/08-12-2014/3pdf](http://www.univ-alger3.dz/lab_mondialisation/08-12-2014/3pdf)، تاريخ الاطلاع: 2017/03/01.

### ج- التقارير

1- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية لعام 2003، "أهداف التنمية للألفية تعاهد بين الأمم"، نيويورك، 2003، متحصل عليه من موقع:

[http://www.un.org/esa/hdr03/HDR\\_2003\\_complete.pdf](http://www.un.org/esa/hdr03/HDR_2003_complete.pdf)، تاريخ الاطلاع: 2017/02/06.

2- \_\_\_\_\_ . تقرير التنمية البشرية لعام 2005، "التعاون الدولي على مفترق لطرق: المعونة و التجارة و الامن في عالم غير متساو"، نيويورك، 2005، متحصل عليه من موقع:

[http://www.un.org/arabic/esa/hdr/2005/pdf/hdr05\\_ar\\_complete.pdf](http://www.un.org/arabic/esa/hdr/2005/pdf/hdr05_ar_complete.pdf) ، تاريخ الاطلاع 2017/02/06.

3- \_\_\_\_\_ . تقرير التنمية البشرية 2011، "الاستدامة والإنصاف مستقبلي أفضل للجميع"، نيويورك، 2011، متحصل عليه من موقع:

[http://www.un.org/ar/esa/hdr/pdf/hdr11/GDR\\_2011\\_AR\\_complete.pdf](http://www.un.org/ar/esa/hdr/pdf/hdr11/GDR_2011_AR_complete.pdf)، تاريخ الاطلاع: 2017/01/27.

4- \_\_\_\_\_ . التقرير السنوي 2010/2009، "الوفاء بالالتزامات برنامج الأمم المتحدة في ميدان العمل"، نيويورك، 2009، متحصل عليه من موقع:

[http://www.undp.org/content/dam/undp/librabry/corporate/undp- in\\_action/2009/Arabic/UNDP- Annal Report-ARABIC.pdf](http://www.undp.org/content/dam/undp/librabry/corporate/undp-in_action/2009/Arabic/UNDP-AnnalReport-ARABIC.pdf)، تاريخ الاطلاع: 2017/03/28.

- 5- \_\_\_\_\_ . تقرير التنمية البشرية 2013، "نهضة الجنوب: تقديم بشري في عالم متبوع"، نيويورك، 2013، متحصل عليه من موقع:  
http://www.un.org/ar/esa/hdr/pdf/hdr13/complete.pdf، تاريخ الاطلاع: 2017/02/27.
- 6- \_\_\_\_\_ . تقرير التنمية البشرية 2015، "التنمية في كل عمل"، نيويورك، 2015، متحصل عليه من موقع :  
http://hdr.undp.org/Sites/default/files/hdr\_2015-overview\_arabic.pdf، تاريخ الاطلاع: 2017/01/27.
- 7- \_\_\_\_\_ . تقرير التنمية البشرية 2014، "المضي في القدم: بناء المناع لدرء المخاطر"، نيويورك، 2014، متحصل عليه من موقع:  
http://www.un.org/ar/esa/har/pdf/hdr14.pdf، تاريخ الاطلاع: 2017/01/27.
- 8- \_\_\_\_\_ . "التقرير السنوي 2012\_2013، دعم التقدم العالمي"، نيويورك، 2013، متحصل عليه من موقع: [http://www.refworld.org/cgi-](http://www.refworld.org/cgi-bin/texis/vtx/rwmain/opendocpdf.pdf?reldoc=y&docid=51f8fec44)  
bin/texis/vtx/rwmain/opendocpdf.pdf?reldoc=y&docid=51f8fec44، تاريخ لاطلاع: 2017/02/08.
- 9- \_\_\_\_\_ . التقرير السنوي 2012/2011، "المستقبل المستدام الذي نريده"، نيويورك، 2012، متحصل عليه من موقع:  
http://www.undp.org/content/dam/undp/library/corporate/UNDP\_in\_action/2012/Arabic/UNDP-Annual Report-ARABC.pdf، تاريخ الاطلاع : 2003/03/26.
- 10- \_\_\_\_\_ . التقرير السنوي 2013/2014، "شراكات جديدة من أجل التنمية"، نيويورك، 2014، متحصل عليه من موقع:  
http://www.undp.org/content/dam/undp/librabry/corporate/UNDP-in-action/2014/UNDP\_AR2014\_arabic.pdf?download، تاريخ الطلاع : 2017/03/26.
- 11- \_\_\_\_\_ . ، الاستثمار في التنمية: خطة عمل لتحقيق الغايات الإنمائية للألفية، نيويورك، 2005، متحصل عليه من موقع:  
http://www.un.org/ar/millenniumgoals/pdf/arabic/overview.pdf، تاريخ الاطلاع: 2017/02/05.



- 12- \_\_\_\_\_ . تقرير التنمية البشرية 2010، "عدد خاص في الذكرى العشرين"، نيويورك، 2010، منحصّل عليه من موقع:  
http://www.un.org/ar/pdf/hdr/pdf10/complet.pdf، تاريخ الاطلاع: 2017/01/27.
- 13- \_\_\_\_\_ . التقرير السنوي 2010/2011، تنمية محورها الناس، نيويورك، 2011، متحصّل عليه من موقع:  
http://www.un.org/ar/pdf/hdr/pdf10/complet.pdf، تاريخ الاطلاع: 2017/01/27.
- 14- \_\_\_\_\_ . أضواء على برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، نيويورك، 2015.
- 15- الأمم المتحدة، تقرير الأهداف الإنمائية للألفية عام 2005، نيويورك، 2006، متحصّل عليه من موقع:  
http://http:mdg.un.org/un.org/unsd/mdg/Ressources/Static/Pfoducts/Goals/2005/Arabic.pdf، تاريخ الاطلاع: 2017/03/08.
- 16- \_\_\_\_\_ ، تقرير الأهداف الإنمائية للألفية 2014، نيويورك، 2014، متحصّل عليه من موقع:  
http://mdgs.un.org/mdg/Resources/Static/Progress2014Arabic.pdf، تاريخ الاطلاع: 2017/02/05.
- 17- \_\_\_\_\_ ، تقرير الأهداف الإنمائية للألفية 2015، نيويورك، 2015، متحصّل عليه من موقع:  
http://www.un.org/ar/millennium goals/pdf/MDG.2015.rep.pdf، تاريخ الاطلاع: 2017/02/05.
- 18- مجموعة الامم المتحدة، إضافة إلى المذكرة التوجيهية الثانية بشأن إعداد التقارير القطرية عن الاهداف الإنمائية للألفية، نوفمبر 2009، متحصّل عليه من موقع:  
http://mdg Policy net.org/ext/MDG\_Report/2009\_2<sup>nd</sup>\_Guidance.pdf، تاريخ الاطلاع: 2017/03/12.
- 19- مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية والتجارة (الأونكتاد)، تقرير أقل البلدان نموا 2014، "النمو مع التحول الهيكلي: خطة تنمية لما بعد عام 2015"، نيويورك، متحصّل عليه من موقع:  
unctad.org/en/PublicationsLibrary/tdr2014overview\_ar.pdf، تاريخ الاطلاع: 2017/03/03.
- 20- منظمة الأمم المتحدة للطفولة، تقرير وضع الأطفال في العالم 2005، "الطفولة المهددة"، 2005، متحصّل عليه من موقع:  
http://www.unicef.org/arabic/publications/files/Sowc-05-Arabic.pdf، تاريخ الاطلاع: 2017/03/08.

- 21- \_\_\_\_\_، وضع الأطفال في العالم 2012، "الأطفال في عالم حضري"، نيويورك، 2012، متحصل عليه من موقع:
- 2017/03/08: تاريخ الاطلاع: [http://www.unicef.org/arabic/sowc06/files/sowc\\_2012\\_pdf](http://www.unicef.org/arabic/sowc06/files/sowc_2012_pdf).
- 22- صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، دولة الإمارات العربية المتحدة، 2011، متحصل عليه من موقع:
- 2017/03/01: تاريخ الاطلاع: <http://www.arabfund.org/Default.aspx?pagelid=582>
- 17- \_\_\_\_\_، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، دولة الإمارات العربية المتحدة، 2007، متحصل عليه من موقع:
- 2017/03/04: تاريخ الاطلاع: <http://www.arabfund.org/Data/site1/pdf/jaer2007/2.pdf>.
- 18- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، التقرير السنوي عن حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم، "تحقيق الغايات الخاصة بالجوع لعام 2015، تقييم التقدم المتفاوت"، روما، متحصل عليه من موقع:
- 2017/03/08: تاريخ الاطلاع: <http://www.fao.org/3/a-i4646a.pdf>.
- 19- منظمة الأغذية العالمية والزراعية الدولية، تقرير حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم 2013، "الأمن الغذائي بأبعاده المتعددة"، روما، 2013، متحصل عليه من موقع:
- 2017/02/09: تاريخ الاطلاع: [www.fao.org/docrep/019/i3434a/i3434a.pdf](http://www.fao.org/docrep/019/i3434a/i3434a.pdf)
- 20- البنك الدولي، "تقرير عن التنمية في العالم 2012"، "عرض عام المساواة بين الجنسين والتنمية"، واشنطن، 2012، متحصل عليه من موقع:
- 2017/03/08: تاريخ الاطلاع: [http://siteresources.worldbank.org/WTWDR2012/Overview\\_arabic.pdf](http://siteresources.worldbank.org/WTWDR2012/Overview_arabic.pdf).
- 21- دولة الكويت، التقرير القطري حول الغايات الإنمائية: الإنجازات والتحديات، 2013، متحصل عليه من موقع:
- 2017/02/02: تاريخ الاطلاع: <ftp://67.210.238.245/localuser/pogarp/other/undp/mdgr/kuwait-nmdgr-03a.pdf>

22- إدارة العلاقات الخارجية بالغرفة التجارية المصرية، تقرير من دولة بوركينا فاسو، "جمهورية بوركينا فاسو"، الإسكندرية، (د. س، ن)، متحصل عليه من موقع:

2017/04/11: تاريخ الاطلاع: <http://www.alexcham.org/Media/Files/Burkina%Faso%202014.pdf>

### د-المواقع الالكترونية

1- أبد، يحي مصطفى ومحمد ابراهيم، محمد، "مشكلات المدن في الدول النامية"، متحصل عليه من موقع:

2017/02/15: تاريخ الاطلاع: [http://a3lam1.blogspot.com/2015/05/blog-post\\_20.html](http://a3lam1.blogspot.com/2015/05/blog-post_20.html)

2- صفاء، شريم، "تعريف الدول النامية"، متحصل عليه من موقع:

2017/02/19: تاريخ الاطلاع: <http://mawdo3.com/%D8%AA%D8%D8%B1%D8%A7%D9%84%AF>

3- صلاحات، مهند عدنان، "العالم الثالث ودلالات المصطلح السياسية"، متحصل عليه من موقع:

2017/02/20: تاريخ الاطلاع: [http://www.grenc.com/a/salahatm/show\\_Myarticle.cfm?id=14413](http://www.grenc.com/a/salahatm/show_Myarticle.cfm?id=14413)

4- فتحي، محمد، "أهم المؤشرات الواردة في تقرير الإنفاق العالمي على التسليح حول العالم خلال عام 2013"، متحصل عليه من موقع:

2017/02/21: تاريخ الاطلاع: <https://www.sasapost.com/military-expenditure-report>

5- محمد، دياب، "جدلية العلاقة بين الإنفاق العسكري والتنمية الاقتصادية"، متحصل عليه من موقع:

2017/02/21: تاريخ الاطلاع: <https://groups.google.com/forum/#!topic/fayad61/kl7-9kZCJSY>

6- السعو، صابرين، "معلومات عن دولة بوركينا فاسو"، متحصل عليه من موقع:

2015/04/10: تاريخ الاطلاع: <http://mawdoo3.com>

7- موسوعة الجزيرة، "برنامج الأمم المتحدة الإنمائي"، متحصل عليه من موقع:

<http://www.aljazeera.net/encyclopedia/economy/2015/6/29/%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%A7%D9%85%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D9%85%D8%A7%D8%A6%D9%8>  
2017/02/06: تاريخ الاطلاع

8- الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاجتماعية والاقتصادية، "خطة التنمية لما بعد العام 2015"، متحصل عليه من موقع:

2017/01/28: تاريخ الاطلاع: [www.un.org/ar/development/desa/area-of-work/post2015.shtml](http://www.un.org/ar/development/desa/area-of-work/post2015.shtml)

9- الأمم المتحدة، "أهداف التنمية المستدامة 17 هدفا لتحويل عالمنا"، متحصل عليه من موقع:

2017/02/28: تاريخ الاطلاع: <http://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/>.

10- البنك الدولي، "أبرز أنشطة المناطق في السنة المالية 2016"، متحصل عليه من موقع:

2017/02/22: تاريخ الاطلاع: <http://www.albankaldawli.org/ar/about/annual-report>

11- منظمة الأمم المتحدة للطفولة، "لمحة عن: بوركينافاسو معلومات خلفية"، متحصل عليه من موقع:

2017/01/27: تاريخ الاطلاع: [http://www.unicef.org/arabic/infobycountry/26318\\_41606.html](http://www.unicef.org/arabic/infobycountry/26318_41606.html)

❖ باللغة الأجنبية

1- باللغة الفرنسية

### A-Rapports :

1- PROGRAMME DES NATIONS UNIES POUR LE DEVELOPPEMENT, "RAPPORT DEFINITIF EVALUATION FINALE DU PROGRAMME DE GESTION DURABLE DES RESSOURCES NATURELLES, BURKINA FASO, Site Web:

<http://evc.undp.org/evaluation/plans/detail/1081.on:25/03/2017>

2- Le Ministre de l'économie et du développement , "ETUDE NATIONALE PROSPECTIVE -BURKINA 2025 "-, RAPPORT GENERAL ,Burkina Faso , 2005 , Site Web:

[http://213.154.74.164/invenio/record/18783/files/burkina2025\\_rapportgeneral.pdf](http://213.154.74.164/invenio/record/18783/files/burkina2025_rapportgeneral.pdf),on:13/04/201.

3- MINISTERE DE L'ENVIRONNEMENT ET DE DEVELOPEMENT DURABLE , BURKINA FASO,RAPPORT DEVALUATION FINALE DU PROJECT PAN/PNUD/DANIDA «Adaptation aux changements climatiques en vue de l'amélioration de la sécurité humaine de Burkina Faso», 2014, Site Web :

<https://erc.undp.org/evaluation/plans/detail/1081.on:03/05/2015>.

4- Programme des Nations Unies le développement, RAPPORT ANNUEL 2014 du PNUD BURKINA FASO, 2015, Site Web:

[http://www.bf.undp.org/content/dam/burkina\\_faso/docs/publications/undp\\_bf\\_rapannuel\\_2014.pdf?download](http://www.bf.undp.org/content/dam/burkina_faso/docs/publications/undp_bf_rapannuel_2014.pdf?download).on:18/04/2015.

5- MINISTERE DE L'ECONOMIE ET DES FINANCES ",plan d'actions national pour l'efficacité de la coopération au développement (PANED) 2014-2016, "Burkina Faso, 2014, Site Web :

[http://www.bf.undp.org/content/burkina\\_faso/fr/home/librar?download.y/autrepuuds/paned/](http://www.bf.undp.org/content/burkina_faso/fr/home/librar?download.y/autrepuuds/paned/).

on:03/04/2017

6- United Nation Development Program, human Development Report 2016, "human Development for Every one" ,2016, Site Web :

<http://gdr.undp.org/sites/all/themes/contry-notes/BFA.pdf>,on:06/05/2017

7- SYSTEME DES NATIONS UNIES AU BURKINA FASO ,"PLAN GARD DES NATION UNICE POUR L'AIDS AU DEVLOPPEMENT UNDAF 2011-2015", 2010, Site Web:

<http://www.unfpa.org/sitses/default/files/portal-document/Burlina%faso-.UNADF%202015.pdf>.on:13/04/2017

8- BURKINA FASO, "STRATEGIE DE CROISSANCE ACCELEREE ET DE DEVLOPPEMENT DURABLE 2011-2015" , 2010, Site Web:

[http://www.unpei.org/sites/default/files/e\\_library\\_documents/Burkina\\_Faso\\_PRSP\\_2011.pdf](http://www.unpei.org/sites/default/files/e_library_documents/Burkina_Faso_PRSP_2011.pdf)

9- Fonds monétaire international, Burkina Faso : rapport d'étape annuel sur la mise en œuvre du Document de stratégie pour la réduction de la pauvreté, Washington, 2008, Site Web :

<http://www.imf.org/external/french/pubs/ft/scr/2008/cr08212f.pdf>,on:03/05/2017.

10- Programme des Nations Unies pou Développement fonds d'équipement des Nations Unies, PROGRAMME DE DERENFORCEMENT DU SECTEUR DE LA MICRO FINANCE (PRESM),

11- NATIONS UNIES, CONFERNCE DES NATIIONS UNIES SUR LE COMMERCE ET LE DEVLOPPEMENT", Examen de la politique d'investissement du Burkina Faso", new york, 2009, Site Web :

[http://unctad.org/en/PublicationsLibrary/diaepcb20094\\_fr.pdf](http://unctad.org/en/PublicationsLibrary/diaepcb20094_fr.pdf).on:31/03/2017

12- Programme des Nations Unies pour le développement," Gouvernement du Burkina Faso Programme des Nations Unies pour le développement titre du projet, CONSOLIDATION DE LA GOUVENANCE ENVIRONNEMENTALE LOCALE", Burkina Faso, 2013, Site Web :

[http://www.spconded.bf/img/pdf/prodoc\\_cogel.pdf](http://www.spconded.bf/img/pdf/prodoc_cogel.pdf).on :06/04/2017

**B-Les Sites Web :**

1- Programme des Nations Unies pour développement, "EVALUATION FINALE PROGRAMME DE RENFORCEMENT DU SECTEUR DE LA MICRO FINANCE BURKINA FASO ", Site Web:

<http://erc.undp.org/evaluation/documents/download/5660.on:03/05/2017>

2- Programme des nations unies pour le développement au Burkina Faso, ."Financement et exécution ", Site Web :

[http://www.bf.undp.org/content/burkina\\_faso/fr/home/operations/funding\\_delivery.htm](http://www.bf.undp.org/content/burkina_faso/fr/home/operations/funding_delivery.htm) l ,on: 25/04/2017

3- A propos du PNUD au Burkina Faso," Programme des Nations unies pour le développement au Burkina Faso", Site Web :

[http://www.bf.undp.org/content/burkina\\_faso/fr/home/operations/about\\_undp](http://www.bf.undp.org/content/burkina_faso/fr/home/operations/about_undp).

.htm l , on:15/03/2017

4- PROGRAMME DES NATION UNIES POUR LE DEVELOPPMENT , "TERMES DE REFERENCE POUR LEVALUTION FINAL DE LA PHASE II", (2010/2015) DU PROGRAMME PLATES FORMS MULTIFONCTIONNELLES POUR , LA LUTTE CONTRE LA PAUVRETE", Burkina Faso, 2015, Site Web:

<http://evc.Undp.Org/evaluatio/plans/detail/1081.on:02/04/2017>

5- portail pour le développement au Burkina , Developpement gateway," Histoire de Burkina", Site web :

<http://www.burkina.ntic.net/>.on:01/04/2017

2- باللغة الإنجليزية:

**A-Reports :**

1-UNITED NATIONS DEVLOPMENT PROGRAMME, Annul report 2001,"partnerships to Figt Poverty,2001, "New york, Site Web :

[http://www.undp.org/content/dam/undp/library/corporate/UNDP- in\\_action/2001/English/complete.pdf](http://www.undp.org/content/dam/undp/library/corporate/UNDP- in_action/2001/English/complete.pdf)

2- EVALUTION CONJOINTE D'APPU BUDGENRAL 1994-2004, RAPPORT DE PAY Burkina Faso, International Développement Département , school of Public Policy University of Birmingham, 2006, Site Web :

[http://er-uropa-eu/eyropaid/how/evaluation-repoets/2006/705\\_BKFS\\_fr](http://er-uropa-eu/eyropaid/how/evaluation-repoets/2006/705_BKFS_fr),on:07/04/2007.

3- BURKINA FASO POST-COMPACT MONITORNG AND EVALUATION  
PLAY,PREMIER MINSTERE,BURKINA FASO,2014,Site Web:

[https://assets.mcc.gov/.../ME\\_Plan\\_-\\_BFA\\_-\\_V5\\_-\\_Nov14\\_-\\_Post\\_Compact.pdf](https://assets.mcc.gov/.../ME_Plan_-_BFA_-_V5_-_Nov14_-_Post_Compact.pdf),on: 10/04/2017

4- Global Forum on Reinventing Government, Building Trust in Government, 26-  
29 June 2007, Vienna, Austria," BUILDING TRUST IN GOVERNMENT IN THE  
MILLENIUM DEVELOPEMNET GOALS : CORE ISSUES AND GOOD  
PRATICS, vienna 2007, Site Web:

<http://unpan1.un.org/intradoc/groups/public/documents/un/unpan024219.pdf>

#### **B- Web Sites :**

1- Andrea Stevenson, " What is the United Nations? –Definition, History,  
: Members & Purpose, obtained ". Site Web :

[http://study.com/academy/lesson/what-is-the-united-nations- definition-history-members-  
purpose.html](http://study.com/academy/lesson/what-is-the-united-nations- definition-history-members-purpose.html),on:22/01/2017.

2- BBC NEWS, "Burkina Faso country profile," site Web:

[www.bbc.co.uk/news/world-africa-13072774](http://www.bbc.co.uk/news/world-africa-13072774).on: 03/03/2017-

فهرس الجداول و الأشكال

1- قائمة الجداول:

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
39	أهم الفروق بين المصطلحات المشابهة مع مصطلح التنمية	01
53	تتويج موارد برنامج الإنمائي للأمم المتحدة	02
54	المساهمات المالية الدولية المقدمة إلى البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة لعام 2012	03
56	أكبر المستفيدين من المساهمات المالية في عام 2014	04
67	نفقات التسليح لأكثر الدول انفاقا عسكريا بين عامي 2013-2012	05
70	انتشار سوء التغذية في العالم في الفترة 2002-2000	06
73	معدلات البطالة في عدد من الدول النامية بين عامي 2010-2009	07
75	الفقر في أقاليم العالم	08
117	توزيع السكان النشطين في بوركينا فاسو حسب كل نشاط 2000	09
129	ميزانية الدعم في بوركينا فاسو 1994-2004	10
135	تمويل برنامج الأمم المتحدة في بوركينا فاسو	11

2- قائمة الأشكال:

الصفحة	العنوان	رقم الأشكال
31	مراحل تطور مفهوم التنمية	01
55	لنسب مئوية للمساهمات المالية المقدمة لبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة	02
76	أعمدة بيانية توضح نسب الفقر في بعض أقاليم العالم	03
99	انفاق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على برامجه	04
137	أهم استراتيجيات برنامج الأمم المتحدة في بوركينا فاسو للفترة 2015-2000	05



مقدمة: ..... أو

## الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للدراسة

المبحث الأول: ماهية الأمم المتحدة.....08

المطلب الأول: تعريف الأمم المتحدة.....08

المطلب الثاني: تأسيس الأمم المتحدة.....09

المطلب الثالث: الأجهزة الرئيسية للأمم المتحدة.....14

المطلب الرابع: مبادئ و أهداف الأمم المتحدة.....24

المبحث الثاني: ماهية التنمية.....27

المطلب الأول : مراحل تطور مفهوم التنمية.....27

المطلب الثاني: تعريف التنمية.....32

المطلب الثالث: أهداف التنمية.....40

المطلب الرابع: أنواع التنمية.....41

المبحث الثالث: ماهية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي-UNDP.....45

المطلب الأول: تعريف البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة.....45

المطلب الثاني: أهداف البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة.....46

المطلب الثالث: مصادر تمويل البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة.....51

خلاصة الفصل الأول:.....57

## الفصل الثاني: نشاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول النامية

- المبحث الأول: واقع التنمية في الدول النامية.....59
- المطلب الأول: التعريف بالدول النامية.....59
- المطلب الثاني: الخصائص المشتركة للدول النامية.....63
- المطلب الثالث: سياسات التنمية في الدول النامية.....78
- المبحث الثاني: جهود برنامج الأمم المتحدة في تحقيق التنمية في الدول النامية.....84
- المطلب الأول: غايات الإنمائية للألفية في الدول النامية 2015/2000.....84
- المطلب الثاني: مساعدات برنامج الأمم المتحدة للدول النامية.....98
- المطلب الثالث: نتائج عمل البرنامج الإنمائي في الدول النامية 2015/2000.....103
- المطلب الرابع: خطة التنمية لما بعد عام 2015.....108
- خلاصة الفصل الثاني:.....112

## الفصل الثالث: أجندة عمل برنامج الأمم المتحدة في بوركينا فاسو

- المبحث الأول: مدخل عام حول بوركينا فاسو.....114
- المطلب الأول: الخصائص الجغرافية و الطبيعية في بوركينا فاسو.....114
- المطلب الثاني: برامج التنمية الوطنية في بوركينا فاسو.....119
- المطلب الثالث: رؤى و استراتيجيات: بوركينا فاسو بحلول عام 2025.....123
- المبحث الثاني: السياسات التنموية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بوركينا فاسو.....126
- المطلب الأول: أولويات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بوركينا فاسو.....126

## فهرس المحتويات

---

130.....	المطلب الثاني: أهم استراتيجيات برنامج الأمم المتحدة في بوركينا فاسو
138.....	المطلب الثالث: تقييم استراتيجيات برنامج الأمم المتحدة في بوركينا فاسو
141 .....	خلاصة الفصل الثالث:
142 .....	الخاتمة
145 .....	الملاحق
149 .....	قائمة المراجع
164.....	فهرس الجداول و الأشكال
165 .....	فهرس المحتويات

## ملخص الدراسة:

جعلت الأمم المتحدة من التنمية هدفا أساسيا ضمن ميثاقها و ممارساتها الميدانية؛ حيث يسعى برنامجها الإنمائي إلى تغيير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية و السياسية في دول العالم خاصة الدول النامية منها، وذلك من خلال مشاريعه وبرامجه التنموية عن طريق تقديم المشورة و الخبرات والمساعدات المالية و الفنية.

لذلك ينصب اهتمام برنامج الامم المتحدة الانمائي حول عدة مجالات أساسية من شأنها تحقيق التنمية و هي : الحكم الديمقراطي، البيئة و التنمية المستدامة، منع الأزمات، و الحد من الفقر و تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية و التي تعدّ هذه الأخيرة نقطة ارتكازه الرئيسية منذ بداية الألفية.

حيث تسعى مختلف الدول النامية عموما و بوركينا فاسو خصوصا عن طريق شراكتها مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي (UNDP) منذ تأسيسه عام 1966 على تحقيق التقدم الاقتصادي و الرقي الاجتماعي في سبيل تحقيق تنمية حقيقية.

### Abstract :

The United Nations has made development one of its main objectives within its Charter and its field practices .Its development program seeks to change the economic, social and political conditions in the developing world through its development projects and programs, though the provision of financial and technical advice.

The United Nations development program(UNDP)concerned with several key areas that will contribute to development:democratic governance ,environment ,sustainable development, crisis prevention, poverty reduction and the achievement of the Millennium Development Goals, which have been the main focus since the beginning of the millennium. Burkina Faso and Through its partnership with the United Nations Program since its establishment in 1966 to achieve economic progress and social progress in order to achieve real development.